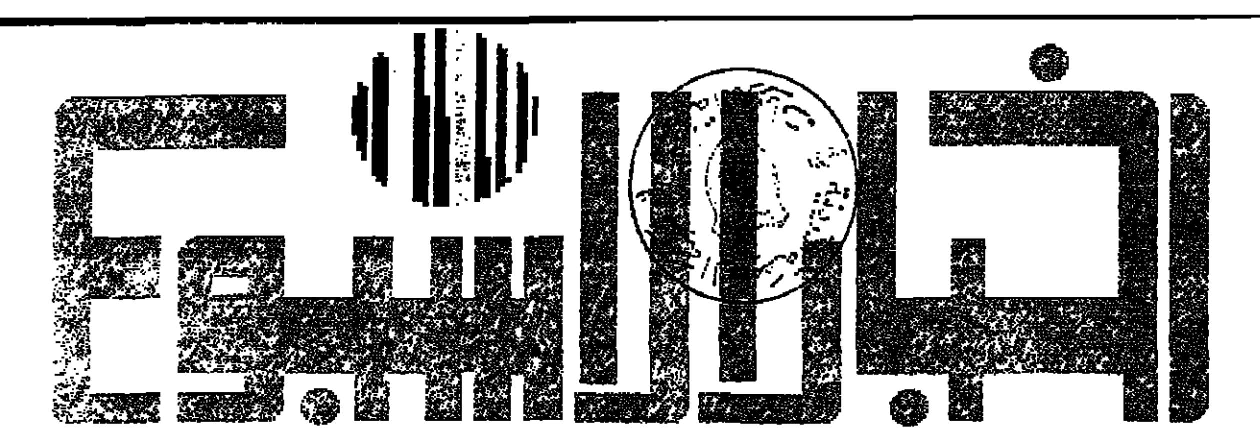


١٤ صفحة — الخميس ١ شعبان ١٤١٧هـ / ١٢/١٢/١٩٩٦م ـ السنة (٣٧) رقم العدد ١٧٨٩ ـ عمان ـ المملكة الاردنية الهاشمية
AKHBAR EL- ESBOU - THURSDAY.12.12. 1996 - NO 1789.- Vol. 37 - AMMAN - JORDAN — ٢٠٠ فلس

صدام من كركوك: وليخسأ الخاسئون .. العراقيون يقهرون الحصار

الريموني يحاضر في النادي العربي عن الديمقراطية الاردنية

نفق اسرائيلي في الخليل من الحرم الى تل رميدة

علوش: السلام لا يقوم الا بتجريد العرب من اسلحتهم وثرواتهم

المرأة الفلسطينية: لا يزال الحجر بيدي

٢٥٪ من سكان الاردن (فوق سن ٤٠) مرضى بالسكري

اسرائيل تريد سلاما على مقاسها العدواني

مركز الريادة يعقد ٥ ندوات عن العمل الحزبي

دجالون ومشعوذون يثرون على حساب البسطاء

الحسين يقود تحركا سياسيا للضغط على نتنياهو

التاكيد على مبدأ الارض مقابل السلام وعلى القدس رمز للسلام

رحبت الاوساط الرسمية والشعبية في الاراضي الفلسطينية المحتلة بالتحرك السياسي الاردني الجديد الذي يقوده جلالة الحسين بتسريع عملية السلام ووضع حد لموقف الحكومة الاسرائيلية الرافض الالتزام بالاتفاقات المعقودة بين العرب والاسرائيليين والتي من شأن اهمال تطبيقها ادخال المنطقة في مرحلة جديدة من الصراع السياسي الذي قد ينقلب الى صراع دموي.

واكدت الاوساط الشعبية الفلسطينية ان حديث جلالة الحسين للقناة الاسرائيلية الثانية كان موجها للشعب الاسرائيلي مما احدث تغييرا نوعيا في طريقة تفكير الغالبية العظمى من الاسرائيليين الذين بدأوا يشعرون بان ممارسات حكومة نتنياهو من شانها ان تودي بهذه العملية وتعيد الامور الى ما كانت عليه قبل عملية السلام.

وجاء في تقرير تلقته « اخبار الاسبوع» من القدس ان الحركات الاسرائيلية المؤيدة لعملية السلام قد بدأت تكثف من نشاطاتها للحد من ممارسات حكومة نتنياهو المعادية للسلام.

وجاء في التقرير ان الاوساط الشعبية الفلسطينية والاسرائيلية عبروا عن دعمهم الكامل لما ورد في حديث الحسين خاصة ما يتعلق منه بقلقه على مصير المنطقة ودعوته الى ان تكون القدس العربية الشرقية عاصمة للطرفين الفلسطيني والاسرائيلي وان تكون



رمزا للالتقاء النهائي بين الجانبين تكريسا للسلام وادامة له.

ونوهت هذه الاوساط بحديث الحسين حول شجاعة رابين الذي اختار التفاوض مع العرب واعترف

البقية على صفحة ١٣

كركوك مدينة «النار الازلية» تخرق الحصار

كركوك ـ اخبار الاسبوع

بصوت تعالى على هدير تدفق النفط الذي صمت ست سنوات وامام عدسات التلفزة العالمية وقف الرئيس صدام حسين يطاول شموخ العراقيين الذين اكدوا للعالم : تجوع الحرة ولا تاكل بثدييها يقول : وليخسأ الخاسئون معلنا بداية تدفق النفط عبر الانبوب العراقي التركي الى ميناء جيهان.

العراقيون من كل قرية ومدينة زحفوا الى كركوك ليشدوا على يد القائد هاتفين بحياته وحياة الشعب العراقي الذي صمد امام الحصار الدولي متحديا الجوع والمرض والاستفزازات السياسية والعسكرية.

ومن اهم ما رافق اللحظات الاولى لتدفق النفط هطول الامطار الغزيرة لتعطي مدينة كركوك المزيد من قوة النار الازلية وقوة الذهب الاسود الامر الذي زاد من اصرار العراقيين على الاستمرار في الاحتفالات والمسيرات والزحف البشري ليؤكدوا للعالم ان المشروع الازلي للنفط هو عنوان ازلية الشعب العراقي واستمرارية عطائه للعراق والعالم.

فيوم الثلاثاء الماضي هدم العراق سور الحصار الاقتصادي والسياسي معلنا بداية النقلة العراقية لكسر الحصار الذي استمر منذ العام ١٩٩١ نظرا لاملاءات سياسية اميركية بالدرجة الاولى الا ان انطلاق اول برميل يمكن اعتباره بداية على طريق كسر الحصار الذي بدأ في اواسط الثمانينات والذي فرضته الولايات المتحدة من اجل تحجيم العراق سياسيا واقتصاديا.

ان العراق هذا الاسبوع ينطلق عبر نفطه الى العالم ولا سيما الذين ناصروا الولايات المتحدة في حرب الخليج الثانية ليؤكد لهم ان له دورا عالميا لا يمكن تجاهله خاصة مع الدول التي وقفت معه مدافعة عنه وفي الوقت نفسه مدافعة

البقية على صفحة ١٣

موقفنا

الاردن ..والاصرار على السلام العادل

السلام « العادل» هو الخيار الاستراتيجي الاردني ـ العربي في وقت الذي تصر اسرائيل على فرض السلام « الظالم» والذي حتما يؤدي الى نشوب حرب جديدة في المنطقة بالرغم من ان مؤتمر مدريد ادخلها عالم السلام مقابل الارض.

ان التناقض في الاستراتيجية الاردنية ـ العربية والاستراتيجية الاسرائيلية اوقف عملية السلام عند مفترق طرق جعل المتطرفين يملون جدول اعمال يقوض الاتفاقات الدولية وينتهكون قدسيتها ويهدمون هيكلها وهيكليتها.

العرب بعامة والاردن بخاصة وكذلك الاتحاد الاوروبي مقتنعون ان المتطرفين اليهود وعلى راسهم الليكود يعملون على مدار الساعة داخل اسرائيل ولدى اللوبي اليهودي ـ الصهيوني العالمي على فرض سلام بجاهزية عرقية الامر الذي اخرج او سيخرج العملية السلمية عن مسارها الاقليمي والدولي.

هذه الابعاد هي التي اصبحت تسيطر على الشرق الاوسط وتخيف الاتحاد الاوروبي من العودة الى اجواء الحرب مما يعني ان اسرائيل تضرب بعرض الحائط بكل الاتفاقات الثنائية وبالقرارات الدولية التي كانت مبدأ مدريد وبرشلونة التي انتهت باقرار السلام مقابل الارض.

البقية على صفحة ١٣

الدولة الفلسطينية خلال ٨ سنوات

علمت اخبار الاسبوع ان الادارة الامريكية ابلغت الاردن رسميا موافقتها على اقامة دولة فلسطينية خلال ثماني سنوات كحد اقصى يتم خلالها بلورة مؤسسات الدولة القادمة وترتيب اوضاعها وحدودها وسلطاتها وصلاحياتها واجهزتها شريطة ان تقوم هذه الدولة على اسس ديمقراطية تعتمد التعددية السياسية واحترام حقوق الانسان ويكون لها مقعد دائم في الامم المتحدة دون تحديد صلاحيات وسلطات ممثلها في الهيئة الدولية وحدوده الرسمية.

وقالت مصادر فلسطينية في عمان ان الاتصالات الاردنية ـ الفلسطينية الاخيرة تاتي في اطار التحضيرات المشتركة للدولة القادمة ولتحديد العلاقة المستقبلية بين الاردن والدولة الفلسطينية.

وعلم ان الحكومة الاردنية قدمت طلبا لحكومة الليكود بشطب عبارة وردت في ميثاق الليكود تقول ان دولة فلسطين مكانها الاردن وهي المقولة التي انطلق منها نتنياهو حين اعتبر منطقة وادي الاردن جزءا من اسرائيل لن يتخلى عنها باعتبار ان الحدود بين اسرائيل والاردن هي نهر الاردن وهو امر يخالف اتفاقات السلام جميعها ويشكل تهديدا للاردن وامنه الوطني ويشير الى نوايا الليكود التوسعية ضد السيادة الوطنية الاردنية.

ويقول مراقبون في القدس ان هاجس الدولة الفلسطينية اصبح يشكل كابوسا لنتنياهو الذي راح يهذي في تصريحات علنية اذا ما قامت دولة فلسطينية في الضفة وغزة

البقية على صفحة ١٣

سياح اسرائيليون يروجون عملات مزيفة

اجهزة الامن في اكثر من دولة شقيقة تعتقد بان العديد من السياح الاسرائيليين يصلون الى الاردن ليس بقصد السياحة وانما بهدف ترويج عملات مزيفة يتم تزييفها من قبل المافيا الروسية في اسرائيل وان هناك مطابع خاصة في اكثر من مدينة اسرائيلية وبخاصة في تل ابيب وايلات تقوم بتزييف كميات كبيرة من هذه العملات التي على راسها الدولار الاميركي وبصورة خاصة اوراق الـ ١٠٠ دولار.

■■■

تحذير جديد من نتنياهو الى عرفات

اكدت مصادر سياسية ان نتنياهو حذر الرئيس عرفات مؤخرا من انه اذا لم يوافق على تقديم المزيد من التنازلات في موضوع اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل فانه لن يوافق على خروج حتى ولا جندي اسرائيلي واحد من هذه المدينة ولن يكون مستعدا لقبول اي اتفاق بشان اعادة الانتشار في الخليل.

وقد المح نتنياهو لعرفات بانه ليس متحمسا بالاصل لاعادة الانتشار في المدينة .

نقلت ذلك اذاعة الجيش الاسرائيلي.

صـــرف تعويضات المتضررين من حـــرب الخليـــج في اذار

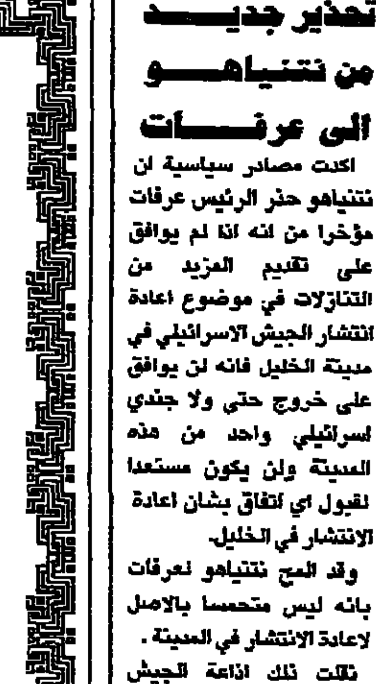
ستبدأ الامم المتحدة بصرف تعويضات المتضررين من حرب الخليج في اذار القادم حسب مصادر وزارة العمل الاردنية.

وقالت المصادر ان صندوق تعويضات الامم المتحدة سيبدأ بتلقي الاموال اللازمة للتعويضات بعد بدء تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء بحيث يحصل خلال الفترة القادمة على ٦٠٠ مليون دولار تكفي للبدء بعمليات دفع تعويضات المتضررين من اصحاب الاستمارات الخاصة بالمغادرة ا و ج الخاصة بالخسائر في الممتلكات.

واكدت المصادر ان اتصالات مكثفة تجري حاليا بين الحكومة الاردنية والامم المتحدة لتحديد اسماء المشمولين وفق انظمة وقرارات صندوق الامم المتحدة وحصة الاردن المتوقعة من صندوق التعويضات.

واضافت المصادر ان الاردن سيحصل على جميع حقوقه اسوة بالدول والهيئات والشركات الاخرى ولن يخسر فلسا واحدا من التعويضات المقررة له على مستوى الدولة او المواطنين.

بيكـــر متشائم من عملية السلام



اعرب وزير الخارجية الاميركي الاسبق جيمس بيكر عن تشاؤمه من مستقبل عملية السلام في الاجلين القصير والمتوسط.

وقال في محاضرة القاها في مؤتمر عن الشرق الاوسط عقد في واشنطن وحضره عدد من المسؤولين العرب والاسرائيليين ان عملية السلام في المنطقة تمر بمرحلة صعبة للغاية خاصة على ضوء تراجع الادارة الامريكية عن الكثير من مواقفها الاساسية فقد اصبح الاستيطان بالنسبة لواشنطن مجرد عامل يعقد الامور بعد ان كان عقبة في سبيل السلام واضاف ان الادارة الاميركية تبتعد عن قول الحقائق المؤلمة رغم ان عليها ان تضطلع بدور قيادي اقوى لاعادة عملية السلام الى مسارها التاريخي.

وتساءل اين هو صوت الولايات المتحدة المعارض للاستيطان؟.

الحاخامات يحاضرون في قواعـــد الجيش

كشفت اذاعة الجيش الاسرائيلي النقاب عن ان العديد من الحاخامات من سكان المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة اخذوا يزورون قواعد الجيش في انحاء اسرائيل بما في ذلك جنوب لبنان وهضبة الجولان بامر من وزير الدفاع اسحق مردخاي ورئيس الاركان الجنرال امنون شاحاك حيث يقوم هؤلاء بالقاء محاضرات حول الاستيطان اليهودي في ارض اسرائيل وبصورة خاصة الاستيطان في قلب مدينة الخليل واهمية هذه المدينة للشعب اليهودي من الناحية التاريخية والدينية.

■■■

محادثات اسرائـــيل وسوريا مطلع الصيف

كشفت مصادر سياسية النقاب عن ان المحادثات السياسية بين اسرائيل وسوريا لن تستانف قبل مرور عدة شهور اخرى.

واضافت المصادر ان الحكومة الاسرائيلية لا تتوقع استئناف المحادثات السياسية مع سوريا قبل الربيع القادم وانها لا تستبعد ان تستانف المحادثات في مطلع الصيف القادم كما جاء في نشرة التلفزيون الاسرائيلي.

العراقيون يبدأون رحلة العودة والمعارضـــة توقـــف نشاطاتها

توقعت مصادر اردنية وعراقية ان يبدأ العراقيون الذين يعملون في الاردن بوظائف مهنية العودة الى بغداد خلال الاسابيع القليلة القادمة بعد ان بدأ سريان اتفاق النفط مقابل الغذاء وقالت المصادر انها تتوقع عودة ١٢ الف عراقي يعملون حاليا في الاردن .

وتوقعت المصادر ان يبقى في الاردن فقط عدة مئات من العراقيين الذين ينتظرون الموافقة على طلبات الهجرة التي قدموها لسفارات الولايات المتحدة واستراليا واوروبا وايطاليا والمانيا وبريطانيا.

واضافت المصادر ان المعارضة العراقية في عمان قد قلصت نشاطاتها انتظارا للرحيل او وقف نشاطاتها والانتقال للحياة السياسية العادية رغم ان معظم رموز المعارضة العراقية في عمان قد توقفت منذ فترة عن مهاجمة القيادة العراقية واصبحت تتكلم بلهجة جديدة تشير الى رغبتها بالمصالحة الوطنية ما دام هدفها اسعاد الشعب العراقي خاصة بعد ان تخلت واشنطن عن دعم المعارضة العراقية.

اميركا متخوفة من هجمات انتحارية

كشفت صحيفة النيويورك تايمز الاميركية النقاب عن ان اجهزة الاستخبارات الامريكية سي . اي . ايه زادت من نشاطاتها في منطقة الشرق الاوسط حتى لا تفاجأ بتغييرات سياسية في المنطقة لا تعلم عنها.

وقالت الصحيفة ان وكالة الاستخبارات الامريكية كلفت فريق خبراء امريكي متخصص باعداد دراسة عن الاوضاع العامة في دول المنطقة وان الفريق خرج بنتائج غير واضحة عن بعض الدول العربية اذ جاء في الدراسة ان هناك امورا يصعب فهمها تجري في المنطقة ويصعب ايجاد تفسير لها وان ثغرات كبيرة نكتشفها حين نريد ان نفهم ماذا يجري.

واكدت الدراسة ان هناك نقصا في المعلومات لدى الولايات المتحدة حول الاوضاع الداخلية في العديد من دول المنطقة ولكن الاوضاع فيها ما زالت دون الخطوط الحمراء التي حفزت واشنطن على اجراء مثل هذه الدراسة. وتاتي هذه الدراسة في الوقت الذي كشفت فيه انباء عن زيارة

البقية على صفحة ١٣

تقرير امني امريكي: الاعتداء على اسرائيل تهديـــد لمصالح الولايـــات المتحدة

اكد تقرير امني امريكي حول سياسة امريكا الخارجية في القرن القادم ان اي اعتداء على اسرائيل تهديد لمصالح الولايات المتحدة لان امن اسرائيل اصبح مصلحة رئيسية للولايات المتحدة.

وجاء في التقرير الذي يتالف من مائة وستين صفحة اعده مركز الدراسات الاستراتيجية لحساب الخارجية الامريكية ان الذين اعدوه اكثر من ٥٠ خبيرا من بينهم مستشار الامن القومي السابق بريزنسكي ووزيرا الدفاع السابقين والسفير الاميركي السابق في السعودية. واعتبر التقرير اسرائيل حليفا استراتيجيا للولايات المتحدة وامنها اساسي لامن الولايات المتحدة.

البيــــان الاسلامي

ص (١٤)

لا حماية لاحد يجرم في حق وطنه

□ هاني خير □

في مقالة الاسبوع الماضي تحدثت عن الفساد وناشدت دولة رئيس الوزراء ان يقوم بوضع حد ويضرب بيد من حديد على شلل الفساد ومافيا الفساد التي استشرت واصبحت تتفشى في دوائر الدولة والشركات والبنوك وكافة المؤسسات.

ان الفساد مرض تعاني منه الانسانية منذ الازل وهو مرض تقاسي منه امم كثيرة ونحن منها ؟! ويخشى ان تمضي السنون في ملاحقته ولا نقضي عليه فدون ذلك الكثير من القضاء على الفقر او الاقل ضمان حد ادنى للمعيشة لكل مواطن ودونه ايقاظ القيم الدينية والاخلاقية والوطنية وتقليل الفوارق بين الطبقات وتوقف الانفاق الاستفزازي من جانب الدولة ومن جانب الاثرياء؟! وكذلك اطلاق يد الرقابة والتحقيق بحيث لا يفلت من متابعتها كبير في السلطة او خارجها.

ان مشاكلنا معروفة ووسائل حلها لا تخفى على احد والدراسات والافكار لا تحصى والانتاج ضعيف والديون وفوائدها كثيرة وعمان تختنق من غابات الحجارة التي لم تترك ارضا خالية ولا شجرة ولا هواء ولا تنفسا وامتدت حتى انها لم تترك طريقا هادئا لبني البشر ومشكلة الاسكان تتفاقم من فوضى اعطاء تراخيص بناء عشوائية والتي لم تعد تفرق بين الارض المخصصة للسكن او للمكاتب او للتجارة او للمطاعم او للديكور والحانات؟! هذا عدا عن المرافق المهلهلة.

اضافة الى ان التعليم في بلدنا من الدراسة الابتدائية فالجامعية مرورا بالثانوية قد تدهور بشكل ليس له نظير وليس هناك من يحاول انقاذه واصلاحه ودراسة اسباب انحداره؟! ومع الاسف فان الدولة في هذا البلد وسيلتها الوحيدة في غالب الامور تقف عند اصدار التشريعات والتصريحات والوعود وكلها بضاعة زائفة لا تسمن ولا تغني من جوع.

وقد يتساءل القارىء لماذا هذا التردي وهذا الخوف من الاصلاح ولماذا هذه الوعود المتوالية دون اي تنفيذ؟! والعجز عن اتخاذ القرار.

الجواب على هذا التساؤل يتلخص في ثلاثة امور الامر الاول: ان الوزير يعين بطريقة الصدفة ومن اجل الثقة ويراعى فيه تخصص معين في علم او فن ؟! دون اعتبار للتكوين السياسي فهو موظف كبير ينشغل بالعمل اليومي الروتيني لوزارته ويحضر الاحتفالات ويستقبل ويودع ويقص الاشرطة ويشارك في الندوات ولكنه يفتقد القدرة على التخطيط واتخاذ القرارات الجذرية وهو يخشى الخطأ حتى لا يفقد منصبه بنفس البساطة التي وصل بها اليه ... عصمته ليست بيديه انما بيد من عينه في هذا المكان ويملك تنحيته منه ... ومن ثم فهو ينظر دائما الى اعلى مستلهما القرار مؤثرا السلامة.

والامر الثاني: تخلف الجهاز الاداري عن العصر وتقدمه ؟! فان الجهاز الاداري في الاردن يشكل عبئا ثقيلا على التقدم وحل المشاكل فهو يعاني من سوء التنظيم ومن الروتين السلحفائي العفن والفساد والتفكك ؟! فالقرار لا ينفذ في الوقت المناسب ولا بالاسلوب المناسب وربما يلتوي ويتعثر.

شكاوى وطلبات الجمهور وحاجاته لا يستجاب لها الا مقابل الاتاوات ومن يحاول سلوك الطريق المستقيم والتظلم الى الرؤساء يضيع حقه الى الابد فصغار الموظفين قادرون على فذلكة الطلبات والمراجعات بحيث يتوه الرؤساء ويعجزون عن الحسم فانا شخصيا لي طلب لدى امانة عمان الكبرى منذ ثلاث سنوات ففي المرة الاولى احيل الطلب للدراسة ثم اعيد لمنطقة القويسمة وبعدها اختفى ومن ثم كررت الطلب مرة اخرى فشرح عليه معالي الامين بضرورة تنفيذ ما جاء في طلبي العادل وارسلت المعاملة الى قسم التخطيط على اساس ان تبلغ الامين خلال اسبوع ولكن الطلب فقد مرة ثانية فراجعنا الامين للمرة الثالثة ولا تزال القضية قيد البحث والتحري ومعرفة اين ذهبت ومن اتلفها لاننا لا ندفع الاتاوة.

وهكذا يمكن اعتبار جهازنا الاداري كالجسد الذي تليفت اعصابه فلا تصل دماؤه ولا تنفذ اشاراته الى المخ ومن ثم الى باقي اعضاء الجسم فيتوقف عن العمل.

والامر الثالث. فالمناصب والمزايا حكر على حملة رايات النفاق وارباب الشللية وراقصي الزفة؟! وقد تسببت هذه الامور الثلاثة في عدم التحام الحكومة مع الشعب وفقدان الثقة بينهما والرئيس الذي لا يلتحم بشعبه لا يمكنه ان يصلح وضعا او ان يحقق اصلاحا.

هذه هي الحقيقة المرة التي لا نزال نعيش الجزء الاكبر منها حتى الان والتي لا بد للجميع ان يتكاتفوا من اجل تغييرها الى صورة اكثر اشراقا حتى نعيد لاردننا الغالي وجهه الوضاء... وحري بنا ان نعلم انه ليس كافيا ان ننادي بمبدأ الطهارة وامانة المسؤولية ليطبقه فرد او مجموعة افراد ممن هم على قمة المسؤولية فحسب لان المجتمع لا يستقيم الا اذا عملنا على محاربة الفساد وتعقب المفسدين وقديما قال دولة رئيس الوزراء في مستهل تكليفه بالرئاسة؟!.

لا حماية لاحد يجرم في حق وطنه او يخون امانة المسؤولية التي يتحملها ؟! ولكن مع الاسف فان هذا التصريح العادل لم ينفذ فاذا بالوعود البراقة تصبح لفئة بعينها واذا بالهوة تزداد اتساعا وضراوة بين طبقة الاثرياء والحكام المستغلين والكادحين الذين يعيشون على امل انفراج الازمة ووضع الامور في نصابها الصحيح؟!. فاين الذي سيعلن الثورة الضاربة بدلا من الثورة البيضاء يا دولة الرئيس وانت لها ..

مواجهة مع المفكر القومي ناجي علوش الامين العام المساعد لحزب «حق»

هناك من يحاول ان يقنعنا ان زمن الحرب قد ولى ليأخذ اليهود كل ما يريدون!

الحصار على العراق مستمر حتى يتخذ العرب قرارا باسقاطه

اجـــرى الحـــوار: بسام الياسين

السلام بالنسبة للعدو لا يقوم الا بتجريد العرب من اسلحتهم وثرواتهم

الاستاذ ناجي علوش سياسي بارز ومفكر قومي شغل منصب نائب رئيس اتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين لفترة طويلة وهو عضو في مجلس امناء مركز دراسات الوحدة واسهم في تاسيس عدد من الحركات السياسية العربية.

وهو يشغل حاليا منصب الامين العام المساعد لحزب جبهة العمل القومي وللاستاذ علوش ما يربو على الاربعين بحثا ودراسة وكتابا في مختلف الشؤون الوطنية والقومية.

ان الحوار مع هذا المفكر العربي الاصيل له طعم خاص حيث تلمس عمق النظرة الانسانية والقومية والعقلانية تجاه مختلف القضايا العربية ربما يختلف المرء مع مفكر في الرؤية ولكنك لا تستطيع الا ان تحترم شمولية وعمق وصدق هذا المفكر العربي القومي الكبير.

■ *يلحظ المراقب لاوضاع البلاد الاقتصادية حقيقة اتساع جيوب الفقر وازدياد حجم العاطلين عن العمل .ترى ما هي الاسباب والعوامل التي ادت الى هذا الوضع؟*

- ان ذلك يعود الى الاسباب التالية:

اولا: ان السياسة العامة التي تمارسها الحكومات مرتبطة بامرين:

١ - بناء دولة كبيرة مسرفة احتفالية تنمو في كل الاتجاهات وتهدر المال والثروة بكل الاساليب لان الهدف هو اضعاف الدولة لاخضاع الشعب وهناك اسراف لابراز عضلات الدولة وتعزيز جبروتها الى الدرجة التي لا تتحملها طاقات البلاد.

وهذا وضع عربي عام..

٢ - اغتناء بعض الافراد بسرعة فائقة والى درجة خيالية: وكل ذلك في الحالتين يتم بهدر الثروة العامة وبالاغراق في المديونية وتشجيع الاستهلاك على نطاق واسع.

ثانيا: ان مساحة الاقطار العربية سواء كانت كالجزائر (٢,٥٠٠,٠٠٠ كلم٢) او كلبنان (عشرة الاف وسبعمائة كلم٢) وعدد سكانها وثرواتها المجزأة وخبراتها المتقدمة لا تسمح بنهضة زراعية صناعية اقتصادية تنقل الوطن من التخلف الى التقدم ومن القلة الى الوفرة وما لم يتم الانتقال الى توحيد الطاقات والجهود فان اقتصاديات سايكس بيكو ستقود الى المزيد من الفقر والجوع.

ثالثا: ان هناك قطاعات من المواطنين العرب تعنى بتطوير الاستهلاك الى درجة لا يتحملها اقتصاد الوطن وهي في الوقت عينه لا تفكر بتطوير الانتاج ليسد حاجات ملايين الجائعين وليوفر الامكانيات لشراء الحاجات التي لا تنتج في الوطن وليعزز العملة الوطنية.

رابعا: ان الفساد ينتشر ويتسع قبل ان يبنى الاقتصاد ويوحد الوطن وقبل ان يوفر الخبز لابناء الامة.

خامسا: ان الذين يضعون السياسات وينفذونها يحرصون على ربط الاقتصاد بالسوق الدولية والبرامج الدولية وهو ما يجعلنا نهدر الثروة ونبني اقتصادا ليس لنا كالفقير الذي يستدين ليشتري سيارة فاخرة غالية بدلا من ان يفكر بمشروع يعيش منه. لكل هذه الاسباب فان الفقر سينتشر ويتسع والغنى سيزداد فحشا ولكنه سيصبح غنى فئة محدودة جدا.

■ *يسمع بين الحين والاخر صوت قرع طبول الحرب في المنطقة فالبعض يرى ان زمن الحرب قد ولى الى غير رجعة في حين يرى البعض الاخر ان طبيعة اسرائيل العدوانية وخاصة في ظل حكومة نتنياهو تجعل من شن الحروب على الامة العربية امرا واردا ما هو رايكم في هذا الشان ؟ خاصة حول امكانية شن حرب اسرائيلية على الشقيقة سوريا؟*

- ان هناك من يحاول ان يقنعنا ان زمن الحرب قد ولى الى غير رجعة لنطمئن ونسلم وياخذ الاعداء كل ما يريدون ولذلك فان حكومة الولايات المتحدة والحكومات الاوروبية تدعونا الى السلام وهذا ليس غريبا لان حكومة الولايات المتحدة والحكومات الاوروبية لا تريدنا احياء حتى لا نصبح قوة مؤثرة وحيث يظل وطننا مباحا وثرواتنا نهبا للناهبين. وهناك حكومات عربية واحزاب وجماعات تريدنا الا نرى والا نسمع ورغم ذلك كله فان جلبة الحرب عالية دائما.

انها عالية لان العدو الصهيوني لم يوقفها يوما ومنذ ١٩٤٧ حتى الان ونحن نصحو على حرب ونغفو على غارة والعدو يهاجم ويحتل ويقصف ويدمر يعد طائراته ودباباته ويسمعنا دائما هدير الطائرات وصرير جنازير الدبابات واذا كانت اوروبا قد شهدت اخر حرب سنة ١٩٣٩ - ١٩٤٥ فاننا منذ ١٩٤٦ ونحن نشهد حروبا ونعيش حروبا فمتى توقفت حروب العدو وغاراته ؟ ومنذ اوقف العدو غاراته على جنوب لبنان ؟ واذا كان بيريس صاحب مشاريع السلام قد ودعنا وهو مسالم جدا بعملية عناقيد الغضب فان نتنياهو اكمل الشوط ببرامج لعناقيد الغضب واللهب انه تاريخ نعرفه منذ بن غوريون ولسنا بحاجة الى من يذكرنا به فمن هم هؤلاء الذين يرون ان زمن الحرب قد ولى الى غير رجعة وماذا سيفعلون مع نتنياهو الذي كلما كلموه عن السلام يكشر عن اسنانه ويهدد بحرب مدمرة.

ثم ان العرب لم يعرفوا الراحة منذ بدأت هجمات الانجليز والفرنسيين والاسبان والطليان والبرتغاليين والاميركان وقد قررت حكومة الولايات المتحدة الاميركية ان ترث هؤلاء جميعا وان تعد آلة حرب همجية تفوق كل ما عرفه البشر وها نحن نعيش اليوم حصار العراق وليبيا والسودان وتهديد ايران فما هي هذه الحرب التي انتهت؟.

ان الحرب قائمة ودائمة لان هناك عدوا صهيونيا ما زال يعمل لاحتلال المزيد من الارض ومازال يرى ان عليه اذا اراد ضمان المستقبل ان يدمر كل مصادر القوة العربية والاسلامية ومن لا يرى ذلك فانه ليس جاهلا لان الجهال والسذج يرون ذلك فالعدو لا يخفي بناء قوته ولا يتحرج في اظهار مقاصده.

وطبيعة العدو العدوانية مكشوفة ولا تحتاج الى ادلة وبراهين والسلام بالنسبة للعدو لا يقوم الا بتجريد العرب من اسلحتهم وتقسيم وطنهم ونهب ثرواتهم وما لا يحدث سلما يحدث بالحرب.

ويتطلب استكمال برنامج اوسلو - وادي عربة ان تقسم الاقطار العربية الاساسية وخاصة مصر وسوريا والعراق ويرى العدو الصهيوني ان دولة اسرئيل تظل مهددة ان لم يحصل ذلك واذا كان بعض ذلك يمكن ان يتم باثارة نزاعات حدود وحروب داخلية فكيف يمكن ان يتحقق ذلك بلا حرب؟.

ولذلك فان العدو الصهيوني الذي يحظى بدعم اميركي كامل يخطط لشن هجوم يستهدف سوريا لزعزعة الموقف العربي الذي يرفض الاستسلام ويفرض وقائع جديدة.

وها هي طاحونة الحرب تدور وبصوت عال ولا يجوز لاحد منا ان يغمض عينيه ويسير على طريق السلام الصهيوني - الاميركي.

وكان هذا سيحصل لو ظل بيريس في السلطة لان اتفاقية اوسلو هي اعلان استسلام كامل ولان العدو ما زال له برنامجه الاستراتيجي حتى لو غير بعض قادته واحزابه بعض تكتيكاتهم.

هذا من جهة ومن جهة اخرى فان بقاء الموقف الراهن يهدد الاتفاقات التي عقدت بالانهيار ويجعل موقف القيادة الفلسطينية والحكومة الاردنية صعبا ويدفع باتجاه تصعيد الموقف العربي المعتاد للاستسلام والتطبيع.

ثم ان البرنامج الاميركي بفرض الاستسلام الشامل على الوطن العربي لا يتحقق دون فرض السلام الاميركي الصهيوني.

اننا في الحرب الطاحنة وليس لنا فرصة سلام مع اننا لم نتحدث عن مشاريع حكومتي ايران وتركيا ولا عن المشاريع الطائفية والاثنية ولا عن ازمات الغذاء والماء وبناء الدول والمواجهات مع الاستبداد والافقار والنهب.

■ *هناك مراوحة على المسار التفاوضي الاسرائيلي - الفلسطيني وحتى ان البعض يرى ان المفاوضات الثنائية بين الجانبين باتت مملة ،كيف ترون آفاق المفاوضات ونتائجها على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي؟*

- ان اتفاقية اوسلو وما رافقها من موقف عربي رسمي يعتبر السلام خيارا استراتيجيا لا يعطي اكثر من هذا المسار التفاوضي واكثر من هذه النتائج والتمسك باتفاق اوسلو وبسياسة السلام خيار استراتيجي مع عدو كالعدو الصهيوني لا تجعل المفاوضات طويلة ومملة فقط بل ستجعل العدو الصهيوني قادرا على تحقيق الكثير من اهدافه في ظل اوسلو.

وياتي موقف حكومة العدو في هذا المسلسل الماساة الملهاة نتيجة الموقف العربي الرسمي من اتفاق اوسلو والترحيب الذي لقيه على اساس انه مشروع سلام والدعاوى العربية الرسمية التي زكته .وقدمته لجماهير الشعب.

ان هذا كله يجعل العدو مطمئنا الى ان اتفاق اوسلو وشقيقه اتفاق وادي عربة يضمنان للعدو مفاوضات طويلة تسمح له ان يكسب الشرعية العربية والدولية وان يعزز قواته ووجوده الاستيطاني وان يمتد اقتصاديا وتجسسيا في الوطن العربي والعالم الاسلامي.

ولقد صمم اتفاق اوسلو لخدمة مفاوضات طويلة لا تجبر العدو ان يتنازل عن شيء وتشغل الجمهور العربي بحكايات مثل حكايات مفاوضات الخليل.

واذا ظل الالتزام باوسلو قائما فان المفاوضات سوف تستمر بهذه الطريقة وسوف تتأزم وتتعرج لان الطرفين العربي والصهيوني يعرفان الهدف من المفاوضات ولان الراعيين يعرفان ما فعلاه وكل ما يريدانه من المفاوضات لا يزيد عن المفاوضات وغلبة « اتجاه السلام» على اتجاه القطيعة والحرب.

ولذلك لا حل باوسلو ولا مجال لضغوط ضمن اطار اوسلو وما لم يسقط العرب اوسلو فان العدو الصهيوني الاميركي سيواصل غزوه للوطن العربي ان اوسلو عنوان لاسلوب تعامل سياسي وبرنامج يفرض على من يوافق عليه ان يسلم كل ما عنده لان اوسلو اتفاق استسلام كامل.

■ *يتعرض العراق الشقيق منذ سنوات الى حصار جائر تفرضه عليه قوى الشر بزعامة امريكا ترى الى اي مدى سيستمر هذا الحصار؟ وهل هناك آفاق لكسره خاصة بعد موافقة العراق على تطبيق اتفاقية « النفط مقابل الغذاء»؟ وما هو دور القوى الشعبية العربية في نصرة العراق؟*

- ان الحصار على العراق مستمر ولن يتوقف حتى يتخذ العرب قرارا باسقاطه من خلال:

- فتح الحدود العربية كافة والتعامل مع العراق تعاملا عاديا في كل شيء التجارة ، التبادل، حركة المواطنين والسلع ورؤوس الاموال.

- مقاطعة البضائع الاميركية اذا اصرت حكومة الولايات المتحدة الاميركية على فرض الحصار.

ودون ذلك لن يرفع الحصار والنفط مقابل الغذاء جزء من اجراءات الحصار وليست جزءا من سياسة لرفع الحصار واذا كانت هذه الخطوة تساعد قليلا على تخفيف شيء من المعاناة فانها تزيد التدخل الدولي الامبريالي في شؤون العراق وانتهاك سيادته.

ان القوى العربية الشعبية مطالبة بحشد كل قواها لفرض مقاطعة البضائع الاميركية ولاسقاط الحواجز والحدود بين العراق وسائر الوطن العربي وبين كل قطر عربي واخر.

■ *يلوح في الافق امكانية تحسين العلاقات العربية - العربية على الرغم من كافة الصعوبات والمعيقات والواقع المؤلم الذي نلحظه، ترى هل تتفقون مع الرأي الذي يقول بان العلاقات العربية - العربية ينبغي ان تتحسن وان يتجاوز العرب جميعا ، نقصد الانظمة العربية جميعها مآسي الماضي وخلافاته ليتوجهوا نحو صياغة علاقات عربية - عربية جديدة تحافظ على كرامة الامة وعلى مكانتها في هذا العالم الذي لم يعد يحترم الضعيف اقتصاديا؟*

- ان النظام القطري العربي القائم على خرائط فرضها الاستعمار قائم على مبدأ التنافر العربي - العربي او القطري اذا اردنا ان نكون ادق وهذه الحكومات العربية القائمة ليست معنية بتضامن عربي ولن تكون ما دامت لا تحترم ارادة الشعب.

ولذلك فان المطلوب الان هو تطوير الحركة العربية الشعبية لبناء نظام عربي يعبر عن ارادة الامة وليس عن مصالح فئات معنية ببقائها في السلطة وتكديس الثروات الخاصة ودون ذلك لا تضامن ولا يجوز ان نخدع انفسنا وان نجرب المجرب ان هذه الانظمة لم تتضامن يوما حتى بالحد الادنى وكانت الظروف تفرض بعض التعاون الاني الذي لم يكن يلغي التآمر والاتصال بالقوى الامبريالية والقوى المجاورة المرتبطة بها وكان هذا التعاون ما يلبث ان ينفرط ولذلك لم تنجح كل قرارات الجامعة العربية والقمم العربية في تحقيق شيء من التضامن العربي لا منذ قيام الجامعة العربية بل منذ قيام هذا النظام العربي بعد الحرب العالمية الاولى.

واذا كانت الحكومات العربية لم تسمح بقيام سوق عربية مشتركة لمصلحتها فكيف يمكن ان تحقق تضامنا عربيا.

ورغم ذلك كله فنحن مع اية خطوة توقف المهاترات والصراعات المدمرة وتسمح بعلاقات طبيعية بين الاقطار العربية وهذا اضعف المطالب الان واقواها.

ان السياسة العربية الراهنة تقود الى كوارث جديدة من احتلال المزيد من الاراضي العربية الى حروب الطوائف والقبائل والجماعات الاثنية.

■ *من المعلوم ان الاستاذ ناجي علوش يعتبر احد المفكرين السياسيين العرب وله باع طويل في مجال الدراسات والابحاث تقارب من الاربعين بحثا وكتابا. ترى كيف ترون واقع حال الامة العربية اليوم؟ خاصة وان هناك حالة من الاحباط وحتى اليأس ينتشر وسط عامة الناس، فهل هناك امل في امكانية ان تنهض هذه الامة وتاخذ مكانتها الحقيقية بين امم العالم وفقا لحجمها وقدراتها وامكانياتها وتاريخها وثقافتها؟*

- ان الامة ستنهض حتما بحركة شعبية جديدة وبرامج جديدة وبالتخلص من الارث الاستعماري ومعه «مركبات» النظام العربي الراهن. وهذا يتطلب بناء حركة شعبية ديموقراطية تغطي الوطن العربي كله تعبر عن ارادة الامة وتوقف هذا التزاحم القتال على الحكم ونحن بصدد طرح مشروع خاصة بهذه الحركة التي ما زلنا نجري المشاورات بشانها.

وتملك الامة من الطاقات ما يؤهلها للنهوض الكبير ان النهضة العربية الكبرى قادمة مهما فعل الاعداء الخارجيون والداخليون.

■ *باعتباركم احد قادة الاحزاب الاردنية حزب العمل القومي (حق) كيف تقيمون الوضع الراهن للاحزاب القومية واليسارية بالتحديد؟ وما هي افاق نمو هذا التيار القومي اليساري خاصة في ظل كثرة احزابه؟*

- ان الوضع الراهن للاحزاب عامة لا للاحزاب القومية واليسارية بالتحديد يستحق وقفة مدققة لان هناك حاجزا بين الاحزاب والجماهير ولان الاحزاب تبدي قصورا في الاستقطاب ومعالجة القضايا العامة وبناء حزب شعبي ديموقراطي ورفع مستوى الوعي العام.

ان هذا لا يعني انها لا تعمل ولا تضحي ولم تضح سابقاته يعني انها الان في مرحلة عجز في كل الميادين. وهذا يتطلب مراجعة شاملة وعملا جديا لمعالجة الازمة الراهنة.

ان افق نمو التيار القومي اليساري مفتوح لان الامة تتعرض لعملية تدمير شاملة عميقة ولان الجماهير تزداد فقرا وعناء ولان التعليم ينتشر والمعرفة تتسع والوعي يتعمق وما من سبب لعدم نمو التيار القومي اليساري.

وهذا التيار سيقود الحركة القومية على طريقه كما تظهر التطورات الاخيرة في العمل السياسي الشعبي وهذا لا يعني اضعاف الدين بل يعني تسييس الحركة الدينية اكثر فاكثر.

ناجي علوش

■ *تعاني الاحزاب ان لم نقل جميعها من الوضع المالي .وتعرف ان البلدان الديمقراطية تخصص جزءا من موازنتها لهذه الاحزاب. ما هي ابرز ملامح تجربة تلك البلدان على هذا الصعيد؟ وهل بالامكان ان يقتدي الاردن بتلك التجارب؟ واذا لم يتم ذلك كيف ستعالجون هذا الوضع؟*

- ان العمل الحزبي جزء من العمل العام واذا كانت الحكومة تمول الجيش والامن وكثيرا من المرافق وتغدق الكثير الكثير على دوائرها وموظفيها العاملين وغير العاملين فلماذا لا يكون نشاط الاحزاب والنقابات والجمعيات جزء من النشاط العام الذي تموله الحكومة من الميزانية التي تجبى من الضرائب؟.

اذا ارادت الحكومة ان يكون العمل السياسي علنيا وديموقراطيا فان توفير التمويل الرسمي شرط اساسي.

■ *طرحتم في احدى ندواتكم فكرة نشوء احزاب لا تسعى لاستلام السلطة، هل يمكن لكم ان تتوسعوا في توضيح هذه الفكرة؟*

- ان هذا المشروع يحتاج الى حديث خاص ولكنني اود ان اؤكد على امرين:

الاول : انه الحل الوحيد فبدون حزب يمثل الامة ويدافع عن مصالحها ولا يجعل الوصول الى السلطة غاية اهم من وجود الامة لا يمكن ان تنهض الامة.

الثاني: انه مشروع يجري التداول فيه مع شخصيات واحزاب وقوى وسيعلن برنامجه عندما تتم بلورة البرنامج.

■ *كيف تقيمون واقع لجان مقاومة التطبيع ؟ وهل انتم راضون عن المستوى الحالي لنشاطها؟*

- ان وجود المؤتمر الشعبي لحماية الوطن ومجابهة التطبيع مهم وهو يمثل ارادة موحدة وبرنامج عمل ولكنه ما زال يحتاج الى الكثير من التنشيط لان التطبيع يتقدم في ميادين عدة .. وها هو العدو يفرض علينا ان نزيد من وحدتنا ومن عملنا.



الاشاعة



□ فؤاد الخلفات □

الاشاعة اصطلاح يطلق على موضوع ذي اهمية وينتقل من شخص الى اخر عن طريق الكلمة الشفهية دون ان يتطلب ذلك البرهان والدليل.

اما الهدف من الاشاعة بشكل عام هو بلبلة الرأي العام .. اما السمات الاساسية للاشاعة فسمتان رئيسيتان هما:

١) الاهمية وعليها يتوقف شدة سريان الاشاعة وكذلك الارضية المستعدة لتقبلها وكذلك الظروف الزمنية المواتية لها.

٢) الغموض وهو الجهل بمصدر مطلق الاشاعة مع ان الباعث على اطلاقها قد يكون معلوما او بالضرورة معلوم الهدف لمطلقها.

اما الاسباب التي تجعل الاشاعة تتردد بين الناس او يزداد ترديدها فمردها للامور التالية:

١) لا تنمو الاشاعة الا في مجتمع تخيم عليه حالات قلق وترقب عام بسبب خطر حقيقي او وهمي يتهدد جماعة بعينها.

٢) غياب المواجهة الموضوعية والحقيقية.

٣) محتوى الاشاعة واهميته يزيد من ترددها.

٤) استغفال الناس عامل كبير ومساعد على انتشار الاشاعة.

٥) عدم مواجهة الاشاعة يعطيها بنية ذاتية خاصة بها قادرة على التوجيه والتاثير بقوة ولفترة زمنية طويلة.

٦) حب الظهور والخوف والكره والمرض النفسي عند مطلق الاشاعة.

٧) انعدام المعلومات حول ماهية الاشاعة مما لا يمكن الاخرين من ردها.

٨) قلة الثقافة ووجود الوسط القابل لتبني الاشاعة وتصديقها.

اما كيفية مواجهة الاشاعة فيكون بخلق الثقة بين المستهدف في الاشاعة والناس وكذلك الاعتماد على الشباب والطبقة المثقفة لدحض الاشاعة بالاضافة الى ضرورة ان يتوفر لدى الناس ضابط من دين ومروءة او على الاقـــل الاحســـاس بالمسؤولية.



نحو البناء

سليمان المشيني

دولة ابي عون.. انت لها مرحى ديوان المحاسبة

استهل مقالي بتحية ديوان المحاسبة رئيسا وموظفين على صدقهم ونزاهتهم وانتمائهم وشجاعتهم في تقريرهم العتيد لعام الف وتسعمائة وخمسة وتسعين الذي ازاح الستار عن الفساد وسوء الادارة، وقد كلفا الدولة ما يربو على ستة وتسعين مليون دينار ومما جاء في التقرير المشار اليه:

ان سوء تقدير كلف الخزينة اربعة وخمسين مليون دينار وخطا عفويا بما يقارب المليون.

وخطا توقيت بحدود مليون ونصف المليون دينار وشملت المخالفات وزارة التموين والمنظمة التعاونية ووزارة المياه والبنك التعاوني وامانة عمان ووزارة الاشغال والطاقة والبريد والصحة والمالية وجامعة العلوم والتكنولوجيا والاعلام ووزارة الداخلية ومؤسسة المتقاعدين العسكريين. فالف تحية من الشغاف الى ديوان المحاسبة على تقريره ورعايته لاموال الشعب وحسن تدبيره وحيا الله العيون الساهرة والجهود الخيرة الباهرة والشجاعة الشجاعة والدقة والبراعة وبارك الباري شباب الاردن الاوفياء ولعل من جودة الطالع ان ينشر هذا التقرير الخطير في وزارة دولة السيد عبدالكريم الكباريتي ابي عون ابن الوطن البار المقدام الذي لا يخشى في الحق لومة لائم العامل ابدا للمصلحة الوطنية العليا فلا يحلقه مايكدر او يسيء الى مال الدولة او مؤسساتها او تلم بلية او بعشيرة كارثة الا وجدناه في المقدمة .. في الطليعة مستميتا في اداء الواجب المقدس كما يستميت الجندي البطل في الدفاع عن شرف وكرامة وعزة الحمى، فحكومة دولة ابي عون حكومة الثورة البيضاء، حكومة الشباب وعزمه ومضائه وعنفوانه، حكومة الانتماء بكل ما في الانتماء من معنى مطالبة بالضرب بعصا من حديد على ايدي رموز الفساد ومسؤولة عن تانيب وعقاب الذين عبثوا بمال الامة. ولكم في القصاص حياة.

اجل، ان حكومة ابي عون الرشيدة، هذه الحكومة المرجي رئيسها لكل عظيمة مطالبة بسحق المرتشين والمختلسين والسارقين واللا منتمين الذين اخذوا يطلقون على السارقين القاب الرجولة.. والحق عاضدها.. والعدل مؤيدها والنزاهة ناصرتها والشعب من خلفها يشد على يدها ويؤازرها.

وقبل هذا وذاك فان جلالة قائد الوطن المفدى موطد الديموقراطية يدعمها ويرعى خطواتها اما وقد دق تقرير ديوان المحاسبة ناقوس الحذر بل ناقوس الخطر فليس لهذا الامر ووضع العلاج الناجع سوى حكومة الشباب وعلى راسها دولة ابي عون صاحب المواقف البطولية في الدفاع عن الاردن منذ كان طالبا لا يترخص في مبدأ ولا يهادن اعداء المثل والقيم...

اخذ الله بيده وحكومته ليجتث الفساد من البلاد ووقفه لتسطير صفحات وطنية مجيدة تضاف الى صحائف اردننا الخالد الحافلة بالمآثر والعروبات والامجاد.

دجالون ومشعوذون يثرون على حساب آلام البسطاء

الدجال بائع اوهام... والطب النفسي ونشر الوعي والعقوبة الحازمة هي العلاج

عمان - التحقيقات الصحفية -

انهم موجودون في العديد من المدن والقرى الاردنية يستغلون الدين احيانا لتحقيق مآربهم... ويمارسون شذوذهم على الاخرين ويثرون ويصبحون من كبار الاثرياء على حساب جيوب الفقراء الذين يكدون لجمع المال ليقدموه للاخرين على طبق من فضة.

وآخر هذه التقليعات التي لجأ اليها المشعوذون هي ما يسمونها «المبروكة»، وهي قطعة لحم تتحرك... عبارة عن كائن حي ينمو بالماء والشاي يلد وينمو ويتحرك وهذه قصص المبروكة..

☆ من اجل عريس

ن. ج فتاة تبلغ من العمر ٢٩ عاما متعلمة وجميلة مشكلتها انها لم تتزوج منذ اكثر من خمس سنوات تقوم امها باستشارة المشعوذين وكل منهم يصف لها العديد من الوصفات ويكلفها ذلك مالا وجهدا ووقتا... وكان اخر ما لجأت اليه المبروكة...

الفتاة لم تتزوج بل تورطت في علاقة غرامية فاشلة انتهت بالحمل غير الشرعي وبقية القصة معروفة..

☆ مخ حمار او كلب

مشعوذ وصف مخ حمار او كلب لسيدة ليصبح زوجها مطيعا لها كالكلب او الحمار، وقد صنعت وجبة اكل شهية لزوجها ليتناول مخ الحمار الذي اشترته بمبلغ خمسين دينارا وتناول الزوج المسكين الطعام ولكنه لم يصبح كالكلب او الحمار بل ازداد شراسة ضدها..

ثم وصفوا لها المبروكة..

الكثير من القصص تحدث في العديد من بيوتنا يدفع ثمنها البسطاء... وقد يشفى مريض نتيجة تناول ادوية عادية او تتزوج فتاة.. بالصدفة فتزداد شعبية المشعوذ علما انه ليس له اي فضل في شفاء المريض او زواج الفتاة...

فماذا يقول الدين والقانون في المشعوذين والسحرة:

○ حكم الدين

لا اتفاق على ان السحر شيء له وجود ولم يتفق احد ان اعمال السحرة مجدية كما يقول احد علماء الدين الاسلامي في الاردن... بل ان اثار السحرة كما يقول تظهر من خلال التاثير النفسي ومن خلطات معينة - بخور - سوائل للشرب ومن خلال الوشايات والنميمة.

لا اتفاق بين الفقهاء على السحر.. القانون متساهل في عقوبة الدجالين

والمؤسف ان هذه الامور لا تنتشر الا بين اوساط الاميين حيث الجهل والتخلف وبين انصاف المتعلمين.

وقال ان الرازي انكر السحر وعقد فصلا خاصا في كتابه - تفسير احكام القران في الجزء الاول صفحة ٤٩.

ومما اكده ان الحديث عن ان النبي ﷺ قد تعرض للسحر هو حديث مطعون فيه من جهة الاسناد...

ومن فقهاء السنة الامام ابو حنيفة نقل عن ابن هبيرة في كتابه - الافصاح في مذاهب الفقهاء وقول الامام ابي حنيفة: لا حقيقة للسحر عندي.

اما ما يقوم به البعض من حركات تبرز مهارات معينة كشرب الشيش فانا اقترح ان يقام لهم سيرك يعرضون فيه مهاراتهم التي لا علاقة للدين بها.

○ ماذا يقول القانون:

يعاقب القانون الاردني كل من يتعاطى مناجاة الارواح بقصد الربح وكذلك اعمال الدجل والتنويم المغناطيسي وفتح الفنجان وورق الشدة بقصد الربح ويدعو بعض رجال القانون في الاردن الى تشديد العقوبات ضد السحرة والمشعوذين... خاصة تلك التي تؤدي الى اضرار كبرى..

والمشكلة ان المتضررين بالسحرة لا يقدمون الشكاوى خوفا من فضح انفسهم وبساطتهم ويفضلون الصمت والهزيمة على الشكوى...

ويطالب بعض القانونيين باعدام السحرة الذين يتسببون في اعمال قتل... وبهذا الصدد يقول الرسول محمد ﷺ ان السحر من الكبائر السبع وقارنه بالكفر.

○ رأي المحرر

انه سوق حقيقي: عرض وطلب... فلو لم يكن هناك سوق مناسبة لهؤلاء الدجالين لما انتشروا بهذا الشكل الكبير ولما راجت بضاعتهم التي تشبه الهدايا المعلن عنها مع البضائع: كثيرة، جميلة، وغالية، لكنها مجرد اوهام، لان احدا لم يرها.

انهم بشر عاديون لكنهم يعتمدون على قوة شخصيتهم مقابل استسلام ولهفة صاحب الحاجة الذي كثيرا ما يذكر شكوكه بشخص ما، عمل له سحرا وفي غمرة لهفته ويأسه لا ينتبه الى انه حكى كل شيء ويدوره يوهمه الشيخ انه كشف له المستور، وان شخصا عمل له سحرا ويلزمه بخور وحضرة وطعام ومال ليزول هذا الاذى... ويروح «المريض» ينفذ تعليمات الدجال: فهناك اشياء للشرب واشياء للتعليق فوق رأسه واخرى يضعها بين ملابسه وغيرها يحرقها او يرميها في مياه جارية...

ونتيجة استمراره في التفكير في تعليمات المشعوذ يصبح اسيرا له دون ان يدري ويشعر ان اي امر من اموره لن يتم الا باستشارة هذا المشعوذ.

اذن، الدجال هو مجرد بائع اوهام... ولعل ابلغ مثال يؤكد ذلك هو اننا خلال جولتنا الصحفية، نجحنا في خداع كل من زرنا من الدجالين، فاذا كان كلامهم صحيحا فلماذا لم يقفز اي عفريت من عفاريتهم المزعومة ليخبرهم باننا نخدعهم!!

○ والحل

اذا كان الجهل والفقر هما السبب، فطبيعي ان التوعية هي الدواء، كما انه لا بد ان تعاقب السلطات المختصة كل من يمارس هذه الاعمال.

ومن جديد نوجه السؤال الى المعنيين: اين الحل؟

الحل ضروري جدا لئلا يتحول الكثيرون الى اولياء صالحين لهم كرامات وآخرون الى زبائن وما تبقى الى مستفيدين من هذا الوضع...

قد يبدو لك الامر عزيزي القارىء مجرد نكتة تثير الضحك... لكن هذه النكتة قد لا تنتهي حتى بالبكاء اذا لم نعالجها بحزم وعقل.



☆ هل تريد شقفة مبروكة؟



ابو عهد يمارس دوره في التاثير النفسي

آفاق بلادي

مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين

المطران سليم الصائغ

قبل خمس واربعين سنة انشات الامم المتحدة مفوضية للاهتمام بمليون شخص كانوا لا يزالون مشردين نتيجة للحرب العالمية الثانية، ولايجاد وطن او مكان ياوون اليه، ومنذ نشاتها فان تاريخ هذه المفوضية مربوط بتاريخ الحرب والدمار لكثير من الدول.

ففي منتصف الخمسينات اي سنة ١٩٥٦ كان على المفوضية ان تهتم بمائتي الف لاجيء في المجر نتيجة للانتفاضة في المجر آنذاك.

وفي الستينات اهتمت المفوضية باللاجئين في افريقيا، فقدمت العون والمساعدة للملايين من الافارقة الذين اضطروا الى الفرار من اوطانهم نتيجة للحروب والكوارث والدمار والالام التي سببها عنف الانسان.

وفي السبعينات اهتمت المفوضية في الهند بعشرة ملايين لاجيء من البنغال، كما اهتمت بالالاف في التشيلي، وبالفيتناميين الذين فروا الى تايلاند وبخمسة ملايين من الافغان الذين فروا الى باكستان وايران.

وفي عام ١٩٨٩ خلق سقوط حائط برلين تفاؤلا ببزوغ نظام عالمي جديد يسوده السلام والرخاء، الا ان الحروب والويلات حلت في يوغسلافيا وجورجيا وارمينيا واذربيجان والشيشان وغيرها حيث هبت المفوضية للاهتمام بالملايين من اللاجئين.

اما مقر المفوضية الرئيسي فهو في مدينة جنيف في سويسرا، وللمفوضية مكاتب معتمدة تمثلها في حوالي مائة وعشرين دولة، يعمل فيها ما يقارب خمسة الاف موظف وموظفة، وبالنسبة للدول العربية فان مكتب المفوضية في مصر هو المرجع لكل الدول العربية.

وتفيد احصائيات عام ١٩٩٥ انه يوجد في العالم حوالي خمسين مليون لاجيء منهم ٨٠ بالمائة من النساء والاطفال، اضطروا الى الفرار نتيجة للحروب والعنف وانتهاكات حقوق الانسان والحقد العرقي، وتقدم المفوضية فعليا المساعدة لثلاثة وعشرين مليونا من اللاجئين في ١٤٣ بلدا واما بالنسبة للنازحين الذين يبلغ عددهم حوالي ٢٦ مليونا فان مساعدات المفوضية لا تصل الا لستة ملايين منهم. ومن الملاحظ ان اكبر عدد من اللاجئين هو في القارة الافريقية حيث يوجد ٤٠ بالمائة من مجموع اللاجئين في العالم، ثم تليها اسيا وفيها ٣٠ بالمائة، وتشير الاحصاءات الى ان ٦٠ بالمائة من اللاجئين الذين لم يفروا من اوطانهم واكتفوا بان يهربوا من مواقع القتال والدمار الى مناطق اخرى في بلادهم، هم في يوغسلافيا السابقة و ٣٠ بالمائة منهم في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق.

اما ميزانية المفوضية فهي تعتمد على المساعدات التي تتلقاها من الامم المتحدة ومن الدول وعلى التبرعات من المنظمات غير الحكومية ومن الافراد، وتختلف ميزانية المفوضية وفقا لاحتياجاتها.

لم ينته تاريخ المفوضية ولم تنته اعمال الخير التي تقوم بها، وليس كل ما يقال بشانها قد قيل، فالشكر لله اولا والشكر للناس الطيبين والدول التي تهتم باللاجئين والنازحين وتخفف من مصابهم وتساعدهم على اكتشاف الحلول لاعاشتهم وتوطينهم.

هموم و قضايا محافظة اربد

من زياد البطاينة

انقذوا ابناء بلدة الشجرة

سبعمائة طالب يدرسون في مدرسة الشجرة الثانوية تحت سقف ايل للسقوط اكد على ذلك الخبراء والمهندسون، نعم الطلبة يجلسون على بركان ولا ندري متى سينفجر حيث لا ينفع الندم.

مدير التربية يقول: لا خطر سوى ان التربة متحركة وهي حمراء وهذه سمتها وهي تسببت بالتصدع. اذن ما رد وزارة التربية ما دام الانسان اغلى ما نملك.

كفرعان يا وزير التربية

بدأت القصارة في الغرف الصفية بمدرسة كفرعان تتطاير فوق رؤوس الطلبة والمياه تتلف من السطح في مدرسة تضم مئات الطلبة ولا يوجد بها وحدات صحية ولا سور يحمي البناء.

وبنات كفرعان لسن باحسن حال حيث يدرسن بمدرسة تبعد ٣ كلم يصلها طريق زراعي لا يصلح للسير عليه يحتاج لشارع معبد.

فهل تستجيب وزارة التربية ام لا..؟

سحم الكفارات لمن تشكو

ظروف صحية صعبة يمر بها مواطن سحم الكفارات والبعض لم يعد يبالي.. قطعت عنه مياه الدولة ام لا لان الشبكة مهترئة مددت منذ ثمان وعشرين سنة تحمل في مواسيرها الكثير من الشوائب.

والجواب وضعت بالميزانية اية ميزانية؟

جفين تطالب

شكاوى عديدة من مواطني قرية جفين لواء الكورة ومناشدات لوزير التربية والتعليم للعمل على زيادة الصفوف بالمدارس طلاب وطالبات لان الكثير من اولياء الامور منع ابناؤهم وبناتهم من التنقل لمدن وقرى مجاورة لمتابعة الدراسة، فماذا لو زيد عدد الصفوف رحمة بابنائنا الستا نحب العلم ونشجعه.

محطة تنقية اربد

بعد صيام طويل للمسؤولين جاء مدير عام مؤسسة مياه الشرب ليقول: عندما اسست محطة التنقية كانت بعيدة عن السكن وما ذنبنا الان...

وما ذنب المواطن الذي يعاني الان من الروائح والذباب والناموس المنبعثة من محطة تنقية اربد التي تسكن بين بيوت المواطنين واين وعود المسؤولين بنقلها وما رد الجهات المسؤولة والى متى ستبقى على هذا الحال... علما ان الرد غير مقنع لان المحطة بنيت من الاساس بين البيوت ولم يبن بيت واحد بعد ذلك خوفا من مآسيها.

شكرا للنائب صالح شعواطه

قبل ايام شهدت القاعة الهاشمية باربد حضورا مميزا لمواطن المحافظة الذي جاء ليقول كلمته ويعبر عما يريد بعد غياب لسان الشعب واختياره ولم يحضر اي نائب من نواب المحافظة سوى النائب صالح شعواطه الذي دون مطالب الشعب وهنا هو رجل الموقف الذي عرفه ابناء المحافظة دائما صوتهم ولسانهم. شكرا ابا بشار.

عيادات اسنان مع وقف التنفيذ

مدير عام صحة محافظة اربد يقول: الاجهزة بالطريق لعيادات اسنان ملكا ورحابا وغيرها المعطلة منذ سنوات وقد نوهنا عنها سابقا والطبيب المختص منذ سنوات ينتظر وصولها وراتبه ماشي.

دفاع ما نفش حاجة

بالامس طالب مواطنو مدينة اربد خاصة والمحافظة عامة محافظ اربد مساءلة التليفزيون الاردني عن تهميش المحافظة بالخبر والحدث والنشاط وفجأة انتفض احدهم وليس له علاقة بالتليفزيون متجاوزا اصحاب العلاقة ونصب نفسه محاميا وقال: التمسوا لاخيكم عذرا وهو لا يعرف شيئا عن الموضوع ولم يكتف بهذا بل اعلن عن مشاريع وخطط مستقبلية للتليفزيون على مدار السنة ولكن جوابه لم يقنع احدا والسبب معروف...

يا ريتك يا ابا زيد ما غزيت

في «حوار الاهل» الذي غصت به جنبات القاعة الهاشمية باربد بالمواطنين قام قائد الحلقة باعطاء مندوبه حق قراءة التوصيات وقرأها ولم يصل لاذن المواطن جملة واحدة مفيدة ولم نسمع بهذه اللغة بعد فهي عربية مهمشة لا تشكيل ولا رفع ولا نصب. المواطن يسال: هل بامكان التليفزيون اعادة التوصيات بلغة عربية.

لواء بني عبيد اسم على غير مسمى

لواء بني عبيد انسلخ عن محافظة اربد واستبشر مواطنوه خيرا لكن الخير لم يصل بعد ولم يجد المواطن الا الاسم لا مكتب زراعة - ولا مياه، ولا اشغال ولا محكمة ولا ولا... فما رد وزارة الداخلية هل يعود لاربد ام يبقى هكذا...

مستشفى بني كنانه

منذ اربع سنوات وعود، عطاءات، شكاوى، متابعات، مراجعات من اجل مستشفى لواء بني كنانة الذي يخدم ثلاثين الف مواطن، الا ان الحال على حاله ولا شيء جديد بانتظار الحلم والامل... وتنفيذ الوعود...

جديتا تستغيث

جديتا في لواء الكورة تسال الا من حل للروائح والمياه الاسنة المنبعثة من معاصر الزيت بالبلدة.

الكورة تطالب بكلية مجتمع

ابناء الكورة يناشدون وزير التعليم العالي لانشاء كلية مجتمع تجمع ابناءهم وتريحهم من عناء السفر والتنقل... وطلاب الجامعات يناشدون وزير الداخلية تعزيز خطوط الباصات العاملة على خط بير ابي سعيد والزامها بتقليم مساء بعد انتهاء الدوام... ووزير الداخلية رجل مواقف وعاصر الوضع.

الرياضة في اسبوع

ستبقى مدينة الحسن منارة اشعاع

تناولت وسائل الاعلام مسالة شغب الملاعب بشكل مميز مسموعة كانت ام مقروءة او مرئية مثلما عقدت الندوات والمحاضرات واستنكر القاصي والداني هذه الظاهرة الغريبة على مجتمعنا الصغير بجغرافيته الكبير باسمه مجتمع المحبة والتمسك بالعادات والتقاليد والقيم العظيمة واتفق الجميع على نبذ مسببي الشغب ايا كانت جهتهم وايا كانوا... واسدلت الستارة على احداث مؤسفة ومؤلمة وظن الجميع ان هذه الغيمة قد امطرت ما بها وانتهت وفجاة نراها تعود بثوب جديد يحتاج الى معالجة سريعة وهي اقسى واصعب وامر لانها جاءت على يد اصحاب الاختصاص وبعض من رموز العطاء والوفاء والانتماء لذا هي الاصعب.

لثلاث مرات تعرضت مدينة الحسن للشباب/ اربد هذا الشهر لتحطيم الزجاج وكسر الابواب وتحطيم الحنفيات وغيرها لثلاث مرات انهالت معاول الهدم على جسد المدينة الطاهر الذي احتضن هؤلاء لساعات تمرغوا عليه وسعدوا بحنانه لساعات حماهم من البرد والمطر والريح لساعات وما ان انتهوا من لهوهم حتى تفجر ما بداخلهم من حقد وغل لينال هذا الجسد على مرأى ومسمع من ادارات انديتهم وزملائهم...

لماذا نحاول ان نقتل الفرح فينا؟ لماذا نحاول ان نسيء لانفسنا قبل الوطن وسمعته؟ لماذا نبتعد عن الحقيقة ان الرياضة اخلاق ثم عطاء وما ذنب مدينة الحسن الرياضية او غيرها من المنشآت والمرافق التي انشئت لخدمة الشباب والرياضة ولتكون متنفسا لهم لتكون مفشة خلق للبعض ومن سيقوم باعادة الحال لحاله وتهيئة الظرف والمناخ المناسبين عندما يعود هذا المسيء اليها مرة ثانية ومن يشرب من بئر لا يرمي به حجراء ثم لماذا لم تتحرك الادارات المعنية لدفع ما ترتب عليها جراء تصرف احد منتسبيها بل تكتفي بالاعتذار والاستهجان. السنا قد اتفقنا على ان كل مسيء نحن براء منه وان حماية ممتلكات الوطن واجب وانها امانة من السلف للخلف فما بالنا نقف مكتوفي الايدي عن تصرف امثال هؤلاء من الرياضيين اذا صحت التسمية فهم ليسوا جماهير غير معروفة ومندسين وغير مسؤولين بل رياضيين وما امر واصعب من ان توجه الضربة من امثالهم وهم رموز المحبة والعطاء.

سلامتك يا مدينة الحسن سلامتك ولن نتخلى عنك فانت ستبقين الصدر الحنون والبيت السعيد الذي يجمعنا وبراء من كل من يسيء لانه الحنونة وهل ما زلنا ننبذ الشغب...

ام هي فشة خلق..

زياد البطاينة

برقيات

☆ اتحاد العاب القوى

منذ فترة طويلة لم نشهد رقما قياسيا بالعاب القوى ولا ندري سببا لذلك، حتى الجامعات لم تستطع افراز لاعب نقدمه لمرحلة قادمة.

☆ مبروك لنادي الحسين

مبروك لادارة نادي الحسين بطولة سن ١٤ ومبروك لمدربه محمد السيلاوي .. انجازا رائعا وخطوة مباركة على طريق المستقبل.

☆ بالسلامة يا سفيان

بالسلامة غادر السيد سفيان السكران اداري كرة اليد بالنادي العربي غادر المستشفى بعد حادث سير وعاد ليرافق فرق النادي الرياضية بكل مشوار.

☆ برنامج اتحاد اليد

اعتراضات شديدة من الحكام واللاعبين والمدربين على برنامج اتحاد كرة اليد الذي يصوم فيه عشرة اشهر ويفطر باقي السنة.

☆ اعتذار من الاهلي..

وجهت ادارة النادي الاهلي كتاب اعتذار لمدير مدينة الحسن الرياضية/ اربد عما بدر من احد لاعبيهم تجاه منشآت المدينة وكان الاجدر ان يرفق الاعتذار بشيك يغطي الحدث.

☆ لا يا تليفزيون

في اخر مباراة جرت على ستاد مدينة الحسن الرياضية بين الفيصلي والحسين احتل موظفو التليفزيون الاردني مقاعد المنصة ولم يتركوا الا ثلاثة مقاعد والمهم انهم كانوا بالساحة ممارين بالمنصة...

☆ سمير عكور شكرا

المخرج التليفزيوني الرياضي سمير عكور دلل على مقدرته ومستواه المميز في النقل والادارة من خلال نقله المباريات المهمة بنجاح..

في محاضرة القاها بعنوان «مرتكزات الديمقراطية الاردنية» في النادي العربي للثقافة والفنون

الريموني: الديمقراطية الاردنية اتاحت الحوار الحضاري بين التيارات السياسية والفكرية الملتزمة بالمصلحة الوطنية العليا وثوابت المجتمع الاردني واحترام الرأي والرأي الآخر

القى الاستاذ عيسى العابد الريموني محاضرة بعنوان « مرتكزات الديمقراطية الاردنية » وذلك مساء يوم السبت الماضي في النادي العربي للثقافة والفنون حضرها عدد كبير من الكتاب والادباء والمثقفين والصحفيين اضافة الى اسرة النادي العربي للثقافة والفنون.

وقدم المحاضر الدكتور عبدالحميد عقده حيث رحب به وبالحضور وتحدث عن نشاطات الاستاذ عيسى الريموني ودوره في مختلف المجالات وحبه وانتمائه الاصيل للاردن قيادة ووطنا وانجازه العديد من المشاريع التي تدعم اقتصاد هذا البلد حتى اصبح من الذين يشار اليهم بالبنان.

وقال ان الاستاذ الريموني قارىء مثقف كثير الترحال والسفر لمتابعة وتنمية مشاريعه وهو يدعم الحركة الثقافية وعضو فاعل في الكثير من الهيئات والمؤسسات التعليمية والرياضية والاجتماعية ويرأس مجالس ادارات عدة شركات في مجالات مختلفة.

واشاد الدكتور عقده بالدور المميز للاستاذ الريموني خلال عضويته في مجلس النواب الاردني السابق وقبلها في المجلس الاستشاري والاعمال التي قام بها لخدمة بلده ولواء جرش بشكل خاص حيث كان يمثلهم في المجلس.

ان موضوع المحاضرة ليس بحثا اكاديميا بل هو حوار وجولة عميقة حول واقع الديمقراطية ومرتكزاتها في الاردن.

وفي نهاية المحاضرة اجاب السيد الريموني على اسئلة الحضور حيث سألت السيدة منى نوفل مسيس والاستاذ محمد شريف الجيوسي والدكتور جلال فاخوري والدكتور معين القدومي والسيد محمد ابو قداحات والاستاذ فؤاد الخلفات والسيد سميح مطالقة والسيد الدويك والاستاذ ابراهيم العجلوني وغيرهم اسئلة حول مضمون المحاضرة وعن الديمقراطية والانتخابات النيابية والنقابات المهنية خاصة نقابة المعلمين حيث اجاب على اسئلتهم السيد الريموني بكل صراحة ووضوح.

ايها الاخوة والاخوات:

حين نلتقي من لجل الوطن وهمومه ومستقبله فاننا نلتقي من اجل الواجب والمسؤوليات الملقاة على عاتقنا جميعا وبودي اولا ان اتوجه بالشكر الاخوي الى القائمين على شؤون هذا النادي العربي للثقافة والفنون الذين كرموني بدورهم بدعوتهم هذه لاتحدث امامكم من موقعي كمواطن في هذا البلد العزيز علينا جميعا وباعتقادي فان الاردن يواجه في هذه المرحلة التسعينات قضيتين اساسيتين:

١) الديمقراطية ومستقبلها كقضية داخلية اساسية

٢) قضية الصراع القومي ضد الامبريالية والصهيونية

وانا ارى بصراحة ارتباطا عضويا بين القضيتين بحيث يصعب علينا ملاحظة الفرق وهذا ينسجم بدوره مع المبدأ السياسي القائل بان السياسة الداخلية هي مرآة عاكسة للسياسة الخارجية عموما ليس من السهل الحكم على اي تجربة ديمقراطية ببدايتها فالديمقراطية هي محصلة ممارسات سياسية طويلة ورغم ذلك يمكن القول بان التغيرات المتتالية التي تشهدها الساحة الاردنية منذ عودة الحياة النيابية تؤكد على وجود مرحلة للتحول الديمقراطي في الحياة السياسية فقد جاءت الانتخابات البرلمانية بمجالس نيابية ممثلة لمختلف قطاعات الشعب كما شرع للقوى السياسية الاردنية على اختلاف اطيافها وتباين توجهاتها بممارسة حقوقها السياسية. ولا شك لدي ان هذه المؤشرات تحمل دلالات هامة وتعكس درجة عالية من النضج السياسي وربما لم يكن هذا متوقعا في بلد له خصوصية الاردن وهو ما يعطي للتجربة الديمقراطية والحزبية اهميتها من واقع المرحلة وحزمة الظروف الموضوعية والعوامل الذاتية التي سارعت بولادتها والتي اثبتت بان الانسان لا يحيا الا بالحرية وبالخبز معا وباستحالة الانتصار على التحديات في ظل سيادة المنهج القطري وسيادة الراي الواحد واستحالة البناء والصمود وحماية الوحدة الوطنية بغياب المشاركة والحرية .. من هذا الواقع وظروفه التي وضعت بلادنا في خضم المرحلة الجديدة ومن منطلق الحرص على التجربة وحمايتها من الانتكاس بل واستثمارها بما يخدم الاردن ويحفظ له استقلاله التام ووحدته الوطنية القائمة على المساواة والعدالة في كل شيء اولاً ويمكنه من ان يعزز دوره القومي سياسيا وماديا واخلاقيا على اتم وجه ثانيا فانه لا بد من ان يتم التفاعل مع المرحلة الجديدة على اسس موضوعية علمية بعيدة عن المزايدة والطفولة الفكرية والمراهقة السياسية وضرورة ان يضع الاردنيون نصب اعينهم تكريس المفاهيم الديمقراطية وتجنيب بلدنا هزات طالما ادت الى تباطؤ تطوره وعدم مواكبة مقومات العصر الهامة للانتصار في شتى الميادين وعلى كل المعضلات الوطنية والقومية لعلنا ندرك جميعا ان السير على النهج الديمقراطي (هو مسيرة جماعية مشتركة) لا يسمح لطرف فيها بالتخلي والتقاعس عن تكملة المسيرة فعلى الجميع ان يشارك في المسيرة الوطنية بتحمل المسؤولية ومن هنا يجب ادراك اهمية انجاح هذه التجربة وضرورة التخلي عن الانانية والتسلط فقد ولى زمن المهاترات والشعارات الجوفاء والصالونات السياسية المغلقة والمطبوعات الليلية ويستطيع من لديه شيء ان يعبر عنه في مختلف المنابر والمحافل فهذا المجلس النيابي منبر مفتوح وهذه هي وسائل الاعلام والاحزاب والمنتديات الفكرية ومراكز الدراسات تتيح المجال لكل مواطن ان يمارس الديمقراطية ويطرح لراءه بعيدا عن الارهاب والتسلط والانانية.

اخواني .. اخواتي:

لا يمكن لانتعاش الديمقراطية في الاردن ان ياتي من فراغ بل يحتاج جملة مستلزمات عملية لكي تصب الممارسات الديمقراطية في صالح الشعب الاردني خاصة وفي صالح الامة العربية عامة .

اولا: ان اول مستلزمات نجاح تجربة الممارسة الديمقراطية هو ضمان الوحدة الوطنية وقوتها في مواجهة الاعداء الهادفين الى اختراق الصفوف الداخلية واذا كان مبدأ الوحدة الوطنية هاما جدا لكل البلدان فانه اكثر اهمية للاردن لضرورات واقعية وعليه فالديمقراطية الناجحة هي التي توحد ولا تفرق ابناء الشعب ولا بد من الوقوف بحزم ضد من يعمل بعقلية التفرقة.

ثانيا: تسمح الديمقراطية بالاجتهاد في الراي وتستلزم احترام الراي الاخر وهذا هو جوهر الديمقراطية فنحن نختلف لكي نتفق ونتجادل لكي نتفاهم ونتحاور لكي نتعاون ومع ذلك ينبغي ان يبقى الحذر واردا من المغالاة في طرح الاراء والذهاب الى حد التطرف والابتعاد عن ارضية الواقع فالواقعية اصبحت مبدأ مهما في حياتنا الراهنة لكن الدعوة للواقعية لا تعني الانصياع للامر الواقع او حتى التدرج معه بل فهم تعقيدات الواقع وقيادته والانطلاق بخطوات جادة محسوبة وفق قدرات البلد والشعب نحو هدف محدد يصبح نقطة انطلاق نحو هدف اخر اكثر تقدما واهمية في حياة ابناء شعبنا وعليه فان وضوح البرنامج الوطني بكل مفرداته هو الذي يسهل على المواطنين ممارسة الديمقراطية سواء كانوا منظمين في احزاب او مستقلين.

لا شك ان التحول الديمقراطي في الاردن هو عملية اجتماعية سياسية تربوية نفسانية خلقية طويلة المدى وهي قد بدأت رحلتها منذ سبعة اعوام تقريبا فانها ستقابل في طريقها الكثير من الامواج وستصاحبها الكثير من الاخطاء على صعيد السلطة وقوى الشعب على حد سواء وانا انبه هنا الى مخاطر ان يتصيد اي طرف اخطاء الطرف الاخر بل ان المطلوب يتلخص في ان يتسامح ويستوعب اخطاء كل طرف اخر مشارك لكن طبعا في حدود المنطق وتحت مظلة الديمقراطية وامام اعين الشعب فالديمقراطية تستوجب ان نتحمل بعضنا بعضا والذين يعتقدون ان الديمقراطية تعني الانفلات من كل شيء واستعمال المنابر للتطاول على الاشخاص يسيئون للديمقراطية ويسهمون سواء ادركوا ذلك ام لم يدركوا في التاليب على الديمقراطية نفسها وشحن الصدور عليها وتهيئة الاجواء لتدميرها كما وان الذين يعتقدون ان عرقلة هذه الانطلاقة لا تاتي الا من (السلطة) مخطئون تماما فقد تاتي هذه العرقلة ممن يسيئون للديمقراطية بالممارسات الخاطئة ولا تفيد هنا (النوايا الطيبة) فالطريق الى جهنم كما يقال معبد بالنوايا الحسنة. ان معارضة الحكومة جزء هام من الحياة البرلمانية وهو الذي يكسبها الحرارة والخصوبة معا وقد تتسم المعارضة ايضا بالقوة والحماس لكنها يجب ان تنطلق دائما من رغبة الاصلاح وتحقيق الصالح العام.

ثالثا: يعتبر الدستور الاردني ركيزة اساسية للديمقراطية الاردنية ولا يجوز لاي طرف المساس به وببنوده الا وفق احكام الدستور ذاته وطبقا لاهم بنوده فان الشعب هو مصدر السلطات وان الحرية مكفولة لجميع المواطنين سواء كان ذلك في مجال حرية الاجتماع وتاليف الاحزاب السياسية او في مجال حرية الصحافة ووسائل الاعلام وجاء الميثاق الوطني ليشكل وسيلة للاتفاق على حماية الديمقراطية واركانها بواسطة الديمقراطية واستنادا الى اركانها.

رابعا: لقد تجاوب الاردن بتحوله الديمقراطي مع التحولات الاجتماعية والاقتصادية العميقة التي طرأت على بناء المجتمع الاردني في العقود الثلاثة الاخيرة. فالاردن لم يعد تلك « الامارة

الواجب الوطني يحتم علينا تنشئة مجتمعنا وفق اسس الحوار الديمقراطي

الصحراوية الفقيرة التي كان عليها عندما تاسس كدولة» كجزء من تسويات ما بعد الحرب العالمية الاولى ولم تعد تركيبته الاجتماعية هي مجرد شتات من الفئات التي لا يجمعها ولاء وطني موحد ولم تعد الدولة فيه هي الجيش فقط ولم تعد هويته الثقافية مجرد صدى لهويات اقطار الجوار العربية الاخرى.

ولم يعد سكانه من البداوة والامية فقد اصبح الاردن بفضل قيادته وعطاء شعبه دولة ذات وزن في منطقة الشرق الاوسط والعالم رغم قلة الامكانيات المادية والشاهد على كل ذلك ان الاردن عوض فقره في الموارد الطبيعية باغناء موارده البشرية فقد اصبح الشعب الاردني اكثر الشعوب العربية تعليما كما اصبحت الموارد البشرية الاردنية بتعليمها ومهاراتها وتدريبها هي العمود الفقري للاقتصاد الاردني وللمؤسسات الاردنية ولكل تنظيمات المجتمع المدني الاردني مثل : النقابات والروابط المهنية والاتحادات النسائية والجمعيات والمراكز العلمية والفكرية والثقافية كما اصبحت القوى البشرية المتطورة مرتكزا اساسيا للديمقراطية وحامية لها على الساحة السياسية.

خامسا: ان اسلوب الحسم الديمقراطي بما ترضاه الاغلبية فيه ضمانة كبيرة لتقدم الحياة والمجتمع وفيه انعتاق من اسلوب الحسم بالعنف والارهاب فبدلا من ان ياخذ الصراع مداه بين الافكار والمبادىء بالمعارضة للافكار المعارضة عن طريق المواجهة والمجابهة وربما الدموية منها ليصار الى التصفية بعد القمع فان الحوار والاقناع يبرزان سبيلا لمثل هذه المواجهة فتكون الديمقراطية بذلك قد يسرت من مقارعة الراي بالراي والحجة بالحجة ليحسم التصويت الديمقراطي الامور المعروضة للقرار بتبني الراي الانسب وذلك معناه انه لا بد من نبذ اساليب الصراع المقيتة وان نحتكم جميعا لمعايير الحق والخير.

ومن هنا فان اتاحة المجال لكل الخيرين من ابناء هذا الوطن ان يقولوا كلمتهم بجرأة وشجاعة هو دعم مباشر لظاهرة الديمقراطية الاردنية ذلك ان السكوت والمداهنة ومسح الجوخ وعدم الوضوح هي علاقات سوداء في مسيرتنا الوطنية دفعنا وما زلنا ندفع الثمن الغالي نتيجة لسلوك الكثيرين هذا الدرب.

من هنا وجب علينا جميعا ان نطرح مسالة الحرية وحدودها على بساط البحث حتى لا يخرج اسد الديكتاتورية من قفصه ويفترسنا جميعا فالحرية« هي الحق فيما يسمح به القانون» والنطاق المناسب للحرية هو حرية الضمير باشمل معانيها وحرية الفكر والشعور وحرية الراي والوجدان.

ونحن اذ نعتمد مقولة الحسين « بالحرية المسؤولة » فانما نسير بالمجتمع نحو التضامن الحقيقي فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته وربما نحن احوج ما نكون الى الحرية التي تعيننا على التحرر من عبودية الاهواء والغرائز والجهل الحرية التي تمكن المواطن من التصميم والفعل بعد تدبر وروية الحرية التي تسلح المواطن بملكة الاختيار بين فعل شيء ما او الامتناع عن فعله وتسهل عليه قدرته على الابداع والابتكار.

سادسا: لا يمكن للديمقراطية الاردنية ان تعيش ما لم تعزز دولة المؤسسات والقانون فالاصل ان تقوم الدولة على اساس المؤسسات وليس على اساس من الافراد والشللية وربما تتساءلون معي:

ما الذي اعنيه بدولة المؤسسات ؟ في الواقع ليست هذه قضية بسيطة ولكن ساحاول هنا ان اعطي عنها فكرة وجيزة دولة المؤسسات قائمة حيث يوجد دستور ملزم للجميع نظريا وتطبيقيا والمؤسسات لها صفة الاستمرار وفقا لما يقضي به الدستور على حين ان الافراد بحسبانهم افرادا لا يمكن ان يتحقق لهم الاستمرار ولا يمكن الا ان يكونوا ممثلين لمؤسسات الدولة وفي الحدود التي يرسمها القانون.

وفي غياب المؤسسات يقوم حكم الفرد وفي ظل الفرد تنتفي الديمقراطية من هنا كان ارتباط الديمقراطية بوجود المؤسسات او عدم وجودها.

سابعا: وفي هذا السياق اود التاكيد على اهمية سيادة منطق التفاعل لا الفصل بين الدولة والمجتمع المدني من خلال صيانة الحريات المدنية للمواطن وحماية حقوقه السياسية وبهذا نستطيع ان نفتح باب التفاعل بين الدولة والمجتمع المدني على مصراعيه ونقفل باب الصراع وعندها سيتحول المجتمع المدني الى اقوى سند للدولة واهم مصدر لمشروعية السلطة السياسية وترتكز الديمقراطية الاردنية في ذلك شأن اي ديمقراطية اخرى على الانتقال من القطيعة والجفاء الى اللقاء والحوار وهذا يستلزم اعتراف اصحاب الراي باصحاب الراي الاخر وبوجوب الاستفادة المتبادلة بينهما وضرورة استعداد كل منهما باعادة النظر في مسلماته ويقينياته المطلقة وعندها يمكن ان تنتعش قيم التسامح والتكامل والتعامل والمشاركة.

اخواني .. اخواتي:

ان الواعين باهمية الديمقراطيةوبقيمتها الحقيقية هم فقط الاقدر على حماية نموها ورعاية تطورها من هنا فان المطالبة بتعميم الوعي الجماعي باهمية الدفاع عن الديمقراطية تصبح دعوة تستجيب لحاجة وطنية مصيرية وانا هنا لا اتغاضى عن بعض الظواهر الايجابية التي حصلت بالفعل منذ اجراء الانتخابات النيابية في ٨ نوفمبر ١٩٨٩.

اخواني ... اخواتي

عندما تنمو بذرة الديمقراطية في ارضها الخصبة تكبر مع نموها امال الشعوب وعندما تكبر تخضر معها التطلعات وعندما تزهر لا بد من ثمرات تطرحها شجرة الديمقراطية ليتذوق لذيذ طعمها اولئك الذين زرعوها في البداية بذرة في ارض خصبة ولن تكون الديمقراطية مجرد(جمعة مشمشية)كما يتوهم البعض او كما يتخيل اعداء الديمقراطية في اردننا ان اعداء الديمقراطية الذين اكلوا كثيرا ولم يشبعوا وسلبوا كثيرا ولا يزالون يحلمون بالمزيد من السلب ويرطعوا كثيرا حتى لم تسعهم الارض الاردنية فمدوا اطرافهم في كل حدب وصوب وضربونا كثيرا حتى اهترت جلودنا وايديهم وهمشونا حتى كادوا ان يزيلوا ظلالنا من على وجه الارض وهم ولا ريب يتربصون بالديمقراطية كتجربة ويترصدون كل هفوة من اجل الانقضاض عليها واعادة عقارب الساعة الى الوراء.

ان الحقيقة الصارخة تقول بان الديمقراطية لن تكون فريسة سهلة (لخفافيش الظلام) ولن تكون مختبر تجارب لمؤتمرات الابالسة ذلك ان الديمقراطية هي طريق الانسان الطويل الشاق الصعب نحو تحقيق انسانيته وكلما خطا خطوة نما وعيه وادراكه وانا اطمئن اعداء الديمقراطية بان الديمقراطية باقية لانه ليس لها بديل الا الهاوية لا قدر الله.

وبودي ان اوضح ان اي صيغة للديمقراطية وفي حدودها المعروفة ينبغي ان تكون وسيلة الشعب للتعبير عن رايه في اطار من العدالة والمساواة بين الناس ووسيلة الشعب لاختيار ممثليه بحرية وقناعة.

وعلينا جميعا معرفة ان اي صيغة للديمقراطية لا بد لها لكي تستقر وتزهر وتثمر في حياتنا ان تكون مستقرة في مؤسسة لها من الاحترام والهيبة ما يقربها من القداسة سواء في القواعد الدستورية التي تقوم عليها او في المنعة التي تحاط بها المؤسسة الديمقراطية فتكون ممثلة للشعب الذي هو مصدر السلطات. اننا لا يمكن لن نتحدث عن المستقبل بدون الديمقراطية التي هي نظام متكامل يقوم على اساس الاشتراك في اصدار القرار والالتزام بهذا القرار على قدر المساواة والذي يجعل القرار الديمقراطي اقرب الى الحكمة هو زيادة الوعي وهنا يبرز دور الاعلام المسؤول والتعليم الواعي والمدرك لمكوناته ومنطلقاته واهدافه ودوره في تكوين المجتمع الديمقراطي.

وينبغي علينا ان ندرك اننا بحاجة الى اطارات واحزاب من الواقع الخاص للاردن تقوم على مبدأ القبول غير المشروط بالتعددية السياسية والفكرية المشروعة التي من المنتظر لها ان تتفاعل في مناخات ديمقراطية محتكمة الى الحوار والنقاش الموضوعيين واحترام راي الشعب في كل الحالات على اعتبار انه الراي الحاسم والذي يجب ان يسود وعليه فان مدى جدية ومصداقية العاملين في ميدان السياسة والتنمية مرهونة بمقدورهم على نقد تجاربهم السابقة بعين ترى الالوان كما هي وتشير بالبنان الى الخاطىء منها جهارا لان هذا السلوك هو العامل المحدد لمدى الالتزام بالمبادىء المعلنة من جهة ومدى قربهم او بعدهم عن الجماهير من جهة ثانية .

ذلك ان العقل الجماهيري الذي يبدو ضائعا او صامتا او بلا موقف في الكثير من الاحيان هذا العقل يتمتع بذاكرة هائلة قادرة على خزن المواقف وتحليلها والحكم عليها في الوقت المناسب وما يؤكد ذلك التغيرات الجذرية التي تتم في ايام معدودة في بعض الاقطار او داخل الحركات السياسية .

اخواني ..اخواتي:

ان الاستجابة الرسمية في الاردن لمطلب الديمقراطية هي استجابة لمنطق العصر لان هذا العصر انتصر لحرية الانسان وحقه في ممارسة الديمقراطية كما انتصر لحقوق الشعوب القومية وحقوقها الروحية واستجابة الاردن لهذا المطلب له اكثر من دلالة فالاردن تعرض للعدوان والتامر الامبريالي ـ الصهيوني خلال العقود الماضية وعاش الاردنيون كل السلبيات التي عاشها اخوانهم العرب ومنها غياب الديمقراطية وقد اظهر الاعلام المعادي للعرب بانهم بعيدون عن مسلك الانسانية التي يتشدق بها المجتمع الغربي ويفرض مقاساته عليها وفي الوقت نفسه ظل الكيان الصهيوني يتشدق بانه واحة الديمقراطية في الشرق الاوسط وانه يمثل سويسرا جديدة في هذه المنطقة والكيان الصهيوني لا يروقه ان يرى الاردن وقد انتعشت فيه الحرية ولا يروقه بروز التفاهم والتضامن بين الاردنيين والفلسطينيين.

ان هذا الحذر من خطر الصهيونية على الوجود الاردني لا يعني انني اضع كافة مشاكل الديمقراطية في الاردن في سلة الصهاينة ولكن هذا الخطر موجود ولا يمكن لاحد ان يتجاهله بالرغم من توقيع معاهدة السلام معه.

اخواني الكرام

علينا ان نحشد الطاقات لبناء اردن ديمقراطي قادر على ان يعطي ابناءه وامته العربية قوة حقيقية في مواجهة المخاطر العنصرية التوسعية الصهيونية ولا يمكن لنا ان نصمد وننتصر ما لم نقهر الخوف في نفوسنا ونتمسك بالديمقراطية منهجا وسبيلا الى التقدم والرفعة والمطلوب هو ان يتطور المفهوم الديمقراطي الى نهج تراثي مشبع بروح الرغبة والعقيدة تلتقي عنده الافكار والاعمال لصالح الوطن واهله وقضاياه المصيرية ولا مندوحة حينئذ من ان يكون مسار الديمقراطية في الاردن مسارا متناميا هادفا للاصلاح بامثولات واسبقيات واعراف منهجية للاساليب الديمقراطية يضعها نواب الشعب بين يدي المواطنين كثروة من النضوج الديمقراطي وكصرح متكامل لمرتكزات وقواعد الحياة النيابية لكي تغدو من التقاليد التي يورثها السلف للخلف وهذا من خلال الحرص على الانجاح الجماعي للتجربة الديمقراطية لا يتاتى هذا كله الا بنبذ الصراعات والاتجاه الجماعي نحو التضامن والتعاضد وعلينا طبقا لذلك ان نجمع قوى الشعب الفاعلة في تحرك نهضوي من اجل غد مشرق عزيز.

شكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

الديمقراطية نمط حياة واسلوب تفكير وتعامل وحوار ووسيلة تغيير للمجتمع نحو الافضل انها تعبير عن احـلام الانسان في المساواة والعدالة والحريـة والسلام الاجتماعي

حزمة ضوء
الى الاباء مع التحية

قبل ايام انتهى التلفزيون السوري من عرض اخر حلقات المسلسل العربي «الشقيقات» وقد استطعنا على مدار اربع عشرة حلقة ان نستمتع بوقتنا ليس فقط من خلال الاداء الجيد لممثلي المسلسل الذين استطاعوا جذب المشاهد ودفعه الى البقاء معهم اكبر وقت ممكن وكأن ما تراه هو واقع ملموس وليس تمثيلا.

وهذا امر عهدناه في الكثير من الاعمال الفنية السورية التي شهدت في الاونة الاخيرة تطورا ملموسا استطاعت به ان تقفز الى الصفوف الاولى من خلال طرحها لمواضيع اجتماعية تتعلق بصلب حياتنا اليومية وهذا ما تتمنى ان يصل اليه الفن المحلي الذي بدأ يجد اهتماما ملحوظا من الجهات المسؤولة واصبحنا نرى اعمالا محلية ووجوها فنية جديدة تستحق العناية والتقدير.

الى هنا والموضوع عبارة عن مديح واعتزاز بفننا العربي الا ان ما قصدته من خلال كلمتي هذه التطرق الى موضوع المسلسل والذي يحكي قصة حياة ثلاث شقيقات بكل مشاكلهن ومعاناتهن بالحياة وكيفية تعامل الاهل مع هذه المشاكل ولكن الاب رغم جديته وقساوته الا انه وقف بموضوعية امام ما تتعرض له بناته من ظلم المجتمع والظروف الاجتماعية المحيطة والتي لسن مسؤولات عنها.

وانا اتمنى ان يحذو حذوه الكثير من الاباء «واخص الاباء بالذكر لان الام بطبيعتها قصد الحنان والعطف» ولكن الاب كثيرا ما يكون قاسيا في التعامل مع بناته وخصوصا من تتعرض منهن لمشكلة اجتماعية وتكون القسوة والتسلط هي الطريقة الوحيدة لحل المشاكل التي بدلا من ان نخفف منها تكون نحن والزمن على بناتنا.

لذلك اقول «وانا لست خجلة من كوني انثى» ان التعامل مع البنات يتطلب بعضا من الرفق والحنان لان المرأة بطبيعتها حساسة واي كلمة جميلة من الاب يمكن ان يكون لها وقع طيب على نفوس البنات.

نظيرة

في لقاء خاص مع اخبار الاسبوع
د. ابو الهيجاء: ٢٥٪ من السكان فوق سن الاربعين يعانون من مرض السكري
برامج عدة تنظمها وزارة الصحة للسيطرة على المرض وتقديم خدمات مجانية

عرف السكري حوالي سنة ١٥٠٠ قبل الميلاد حيث تحدثت عنه اوراق البردى المصرية ووصف الفراعنة الحمية الغذائية للمرضى وتحدثوا عن المضاعفات ، وكان ابن النفيس اول عالم عربي تحدث عن الغرغرينا واسماها «الاكال» وعزاها الى السكري ووصف تجمع النمل على بول المصاب لاحتوائه على مادة حلوة وتحدث عن العلاقة بين السكري والاصابة بالسل الرئوي حيث عرف بعد ذلك بانه ونقص نسبي او مطلق لهرمون الانسولين في الدم او مقاومة الجسم للانسولين او كليهما مما يؤدي الى ارتفاع السكر في الدم ويفرز هرمون الانسولين من خلايا خاصة (خلايا ب) بالبنكرياس.

الدكتور محمد ابو الهيجاء اختصاصي الامراض الباطنية ومن خلال لقاء اجريناه معه تطرق الى معلومات كثيرة ومفيدة حول هذا المرض وفي البداية تحدث عن اهم انواعه

- السكري المعتمد على الانسولين ويسمى النوع الاول ويدعى ايضا بالسكري الشبابي او الطفولي حيث يصيب الاطفال عادة دون سن البلوغ وغالبا بين ١١ - ١٣ سنة او ٦ - ٨ سنوات ونادرا ما تحدث الاصابة به بعد سن الاربعين ويكون افراز الانسولين معدوما او ضئيلا جدا وعادة ما تظهر الاعراض فجأة مع ارتفاع شديد في مستوى السكر بالدم.

- السكري غير المعتمد على الانسولين ويسمى « النوع الثاني » ويدعى ايضا بالسكري الكهلي وتكون الاصابة به غالبا فوق سن الاربعين ويكون افراز الانسولين موجودا الا انه غير كاف او هناك معوقات تحد من عمله بكفاءة كوجود اجسام مضادة للانسولين او لمستقبلاته وتظهر الاعراض غالبا بالتدريج والكثير يكتشفون صدفة ولا اعراض لديهم وهو يصيب السمان اكثر من غير السمان حيث ٨٠٪ من المصابين بهذا النوع هم من السمان و ٢٠٪ هم من غير السمان وتزداد فرصة اصابة السمان اذا ما كانت سمنتهم في الجزء العلوي من الجسم.

- السكري الثانوي وينتج عن استئصال البنكرياس او اعتلاله كتلونه بالحديد او نتيجة فرط في افراز الهرمونات المضادة للانسولين كما هو الحال في مرض كوشنج ومرض عظم الاطراف« العملقة» واورام الغدة جارة الكلية او قد ينجم عن استعمال بعض الادوية كمركبات الكورتيزون مثلا.

- ضعف تحمل الجسم للسكر وقد يكون هذا مرحلة مبكرة للسكري او يبقى الامر كذلك لسنين طويلة.

- السكري الحملي: ويحدث اثناء الحمل ويكون غير موجود قبله وغالبا ما يختفي بعده.

طرق انتقاله

وعن كيفية انتقال المرض ونسبة حدوثه في المجتمعات العربية والغربية قال لا توجد دراسات وافية وشاملة في الاردن تحدد نسبة حدوثه في المجتمع وقد اشارت بعض الدراسات ان حوالي ٢٥٪ من السكان فوق سن الاربعين يعانون من السكري وهي نسبة تماثل المجتمعات الغربية.

اما في امريكا فالسكري يصيب ٢ - ٥٪ من السكان جميعا والاصابة بالنوع الاول تعادل ٧ - ١٠٪ من مجموع المصابين بالسكري.

ويختلف انتشار السكري في الاعمار والاعراق المختلفة اختلافا بينا فالنوع الاول يزداد بين الهنود الحمر اينما وجدوا ويقل بين الاسكيمو وهنود الاسكا والصينيين (يزداد بين هؤلاء اذا ما عاشوا في الغرب) اما النوع الثاني فتزداد الاصابة به بين القوقازيين.

واضاف يقول لا يعرف السبب الكامن وراء ضعف خلايا ب بالبنكرياس او عدم قدرتها على افراز الانسولين ويعتقد ان للمناعة الذاتية نصيب حيث توجد اجسام مضادة للانسولين واخرى مضادة لمستقبلاته كذلك ربما يكون للفيروسات دور «ايضا كالاصابة بالتكاف» ابو دغيم» الذي يصيب الغدة اللعابية النكفية واحيانا يصيب البنكرياس.

اما الوراثة فربما يكون لها دور ايضا الا انه لا يعرف بالضبط كيفية انتقال المرض ويعتبر السكري كابوس علماء الوراثة ذلك لانه في النوع الاول مثلا اذا اصيب توأم بالسكري فان شقيقه التوأم من نفس البويضة المخصبة المتقسمة تكون فرصته للاصابة ٣٠ - ٥٠٪ وهذا مخالف لقوانين الوراثة حيث يجب ان تكون فرصته ١٠٠٪ كذلك اذا اصيب احد الابوين فان فرصة الاولاد للاصابة هي ٢ - ٥٪ اما اذا ما اصيب احد الاخوة فان فرصة الاخوة الاخرين هي ٥ - ١٠٪.

اما في النوع الثاني اذا اصيب احد الابوين فان فرصة اصابة الاولاد هي ١٠ - ١٥٪ واذا اصيب الابوان كلاهما فان فرصة الاولاد تكون ٣٠ - ٤٠٪ واذا ما كان احد الاخوة مصابا تكون فرصة اصابة اخوانه ١٠ - ١٥٪.

كثير من مرضى النوع الثاني لا يشكون من اية اعراض والقليل منهم قد يشكون من كثرة التبول والعطش ونقص الوزن رغم الشهية الجيدة والضعف العام والالتهابات الرئوية او الجلدية المتكررة اما مرضى النوع الاول فقد يشكون من الاعراض السالفة ولكنها تظهر فجأة وبعضهم يكتشف امره بعد غيبوبة ارتفاع السكر والحماض الكيتوني في الدم.

يتم التشخيص الدقيق بفحص الدم وتحديد مستوى السكر في الدم ويعتبر الشخص مصابا بالسكري اذا كان السكر في الدم وهو صائم يزيد عن ١٤٠ ملغم / ديسيلتر (٧,٨ مليمول / ليتر) او بعد ساعتين من وجبة غذائية زاد عن ٢٠٠ ملغم / ديسيلتر (١١.١ مليمول / ليتر).

العلاج

وحول الاساليب المتبعة لعلاج المرض وعدم تطوره قال الدكتور ابو الهيجاء ان اتباع الحمية والمحافظة على الوزن يمكن ان تؤدي الى السيطرة على السكر في الدم وقد ايدت الدراسات الحديثة دونما ريب ان الضبط الامثل لمستوى السكر في الدم يعني مضاعفات اقل على المدى البعيد فقد لاحظ العلماء ان الاطفال التوائم المصابين بالسكري لديهم نفس اعتلالات الشبكية وان الطفل التوأم غير المصاب لا اعتلال لديه مترتبة عليه المصاب وكانت اخر دراسة حديثة اجريت في امريكا ونشرت صيف عام ١٩٩٣ قد حسمت الجدل المزمن حول ارتفاع السكر في الدم وعلاقته بالمضاعفات وتفاقمها وايدت القول بان السيطرة المثلى او القريبة من القيم الطبيعية لمستوى السكر في الدم تقلل بشكل كبير من المضاعفات ومخاطرها.

ان اهداف العلاج هي:

- نمو وتطور طبيعي لدى الاطفال.
- الاقلال من مضاعفات السكري المختلفة.
- حمل طبيعي وولادة طبيعية للنساء الحوامل.
- الاقلال من التدخل في نمط واسلوب حياة المريض.

يعالج مرضى النوع الثاني واغلبهم من السمان بالحمية الغذائية بهدف خفض اوزانهم والسيطرة على السكر في دمهم والحمية لا تعني التجويع والحرمان ولكنها تعني التقنين والتنظيم ولا يوجد برنامج جاهز ومعد سلفا يمكن ان ينجح مع كل المرضى او معظمهم وذلك بسبب اختلاف ظروفهم المادية ورغباتهم وميولهم الغذائية وحتى اوزانهم فكل مريض يجب تفصيل حمية غذائية خاصة به حسب ما تقدم وبالتعاون مع الطبيب واخصائي التغذية وبشكل عام فان على هؤلاء الامتناع عن السكر العادي والحلويات المصنعة والمشروبات المحلاة والعصير على ان يسمح بقليل منها في بعض المناسبات الاجتماعية ويجب الامتناع تماما عن الدهون الحيوانية والاكثار من الالياف التي توجد بكثرة في الخضار حيث تقلل هذه من امتصاص السكر الموجود في الغذاء فضلا عن كونها تمنع الامساك الذي يعاني منه كثير من المرضى.

ان الشخص الطبيعي يلزمه حوالي ٣٠ - ٣٥ كيلو سعر لكل كغم واحد من وزنه اما السمان وقليلو المجهود العضلي فيلزمهم اقل ويجب ان يكون غذاء هؤلاء جميعهم متوازنا وموزعا على النحو الاتي:

- البروتينات : يعطي كل ١ غم منها ٤ كيلو سعر وتمثل ١٥٪ من مجمل السعرات.
- الكربوهيدرات: يعطي كل ١ غم منها ٤ كيلو سعر وتمثل ٥٠ - ٥٥٪ من مجمل السعرات ويفضل ان لا يزيد السكر العادي عن ٥٪ من مجمل سعرات المواد الكربوهيدراتية.
- الدهون : يعطي كل ١ غم منها ٩ كيلو سعر وتمثل ٣٠ - ٣٥٪ من مجمل السعرات ويجب الابتعاد عن الدهون الحيوانية غير المشبعة واستعمال الزيوت النباتية كزيت الذرة او زيت الزيتون.

وعلى مرضى النوع الثاني ان يتبعوا الحمية حتى تنزل اوزانهم بالتدريج الى الطبيعية وغالبا ما تتم السيطرة على سكرهم في الدم ولكن اذا ما بقي السكر فوق ٢٥٠ ملغم / ديسيلتر فلا بد من اعطائهم الاقراص الخافضة للسكر وهما في الاردن نوعان رئيسيان واسماء تجارية عديدة واذا ما كان السكر لديهم عاليا بعد الحمية فيفضل العلاج بالانسولين الى حين ضبطه.

ثم يعود المريض الى الانسولين هنا وتحث الحبوب البنكرياس الى افراز المزيد من الانسولين وبعد فترة من الزمن تصبح الحبوب غير قادرة على ضبط السكر وهنا لا بد من اللجوء الى الانسولين.

اما مرضى النوع الاول واغلبهم غير سمان وربما دون الوزن الطبيعي فهؤلاء لا بد من تزويدهم بغذاء متوازن بل ورفع وزنهم الى الطبيعي للحفاظ على نموهم وتطورهم حيث غالبيتهم من الاطفال اما علاجهم فلا يتم الا بالانسولين حيث افرازه لديهم معدوم او قليل للغاية والحبوب لا تجدي نفعا معهم ابدا.

اكتشف الانسولين سنة ١٩٢١ من قبل العالمين بست وبانتنج وقد جرت تطورات مثيرة في صناعته منذ ذلك التاريخ فمعظم المستحضرات المتوفرة بالصيدليات الان مصنعة كالانسولين البشري باستخدام هندسة المورثات (الجينات) وهي عالية النقاء من الشوائب وذات تركيز موحد هو ١٠٠ وحدة / مليلتر.

وقد تحكم العلماء بمدى مفعول الانسولين عن طريق التحكم بدرجة الحموضة PH او مزجه ببروتين (بروتامين) فنشأت لدينا انواع ثلاثة هي :

- الانسولين السريع : وتبلغ ذروة مفعولة بعد ساعتين الى ست ساعات من زرقه بينما تبلغ مدة ذلك المفعول ما بين ست واثنتي عشرة ساعة.
- الانسولين المتوسط المفعول: وتبلغ ذروة مفعوله بعد ست الى اثنتي عشرة ساعة ومدة مفعوله بين ثماني عشرة واربع وعشرين ساعة.
- الانسولين الطويل المفعول: وتبلغ ذروة مفعوله بعد اربع عشرة واربع وعشرين ساعة ومدة مفعوله ست وثلاثون ساعة.

كثير من مرضى النوع الثالث وبعض مرضى النوع الاول يمكن السيطرة على السكر في دمهم باستعمال جرعة واحدة يوميا من الانسولين المتوسط المفعول ولكن وبسبب ارتفاع السكر في الدم بعد الافطار فيفضل اعطاؤهم خليطا من الانسولين المتوسط المفعول والانسولين السريع المفعول.

ان المستوى المنشود للسكر في الدم هو اقل من ١٤٠ ملغم / ديسيلتر (٧.٨ مليمول / ليتر) صباحا والمريض صائم واقل من ٢٠٠ ملغم / ديسيلتر (١١.١ مليمول / ليتر) بعد ساعتين من وجبة الطعام.

اما المرضى الاخرون فلربما يكون الافضل اعطاؤهم جرعتين من الانسولين احداهما قبل الافطار في الصباح والاخرى قبل العشاء في المساء على ان تحتوي كل جرعة على مزيج من الانسولين السريع والانسولين المتوسط المفعول بنسبة ١ : ٢ بالترتيب وتكون جرعة الصباح تساوي ثلثي الوحدات اللازمة للمريض في اليوم كله وجرعة المساء تساوي الثلث الباقي.

وينصح الشخص الذي يعالج بالانسولين لاول مرة باخذ ٢٠ وحدة من الانسولين يوميا ومن ثم تزداد حسب الحاجة. هذا ويلجأ البعض الى اعطاء جرعات متعددة من الانسولين يوميا ثلاث او اربع جرعات بهدف ضبط اشد صرامة لمستوى السكر في الدم كما ان هناك اجهزة اليكترونية تعطي الانسولين الاساسي كالذي يفرزه البنكرياس بانتظام وتزيد عليه جرعات اضافية قبل وجبات الطعام واخرى تقيس مستوى السكر في الدم وتحسب الجرعات اللازمة من الانسولين وتحقنها تلقائيا وكل هذه الاجهزة لها اعطالها ومشكلاتها التقنية اضافة الى ارتفاع اسعارها مما يحد من سعة انتشارها.

ولمتابعة العلاج يلجأ بعض المرضى الى فحص السكر في البول وهذا ليس دقيقا بسبب تدخل عوامل جمة اهمها حجم البول وعتبة الكلية (مستوى السكر في الدم الذي اذا تجاوزه بدأ ظهور السكر في الدم) وكمية الدم الوافدة الى الكلية لذا يجب ان لا يكون اعتمادهم عليه كليا وان كانوا لا بد فاعلين فعليهم التخلص من بول البيلة الاولى في الصباح واجراء الفحص على بول البيلة الثانية بعد ذلك بنصف ساعة يستطيع المرضى متابعة مستوى السكر في دمهم بانفسهم بفضل الاجهزة الصغيرة الاليكترونية التي تستعمل في المنازل حيث يمكنهم اجراء الفحص عدة مرات يوميا الى ان تتم السيطرة على مستوى السكر في الدم فان وجد احدهم ليومين متتاليين ان السكر مرتفع في الصباح وهو صائم فعليه زيادة الجرعة المسائية وان وجد السكر مرتفعا في المساء فعليه زيادة الجرعة الصباحية وتكون الزيادة بمعدل وحدتين في كل مرة ويزاد نوع واحد من الانسولين في كل مرة ايضا فان غم الامر عليه فليستشر طبيبه.

هناك فحص يسمى خضاب الدم المحلي HBA.C وهو يقيس مقدار السكر المتراكم على كريات الدم الحمراء اثناء فترة حياتها في الدم والبالغة ١٢٠ يوما وهذا الفحص يعطي فكرة جيدة ودقيقة عن مدى السيطرة على مستوى السكر في الدم خلال الشهرين او الثلاثة شهور الماضية.

ان جرعات الانسولين لا يمكن اعتبارها ثابتة باي حال حيث تلزمها الزيادة حسب نمو وتطور المريض كما هو الحال في النوع الاول (سكري الاطفال) وربما يلزمها الخفض نتيجة زيادة النشاط الحركي او تغيير في عادات الغذاء.

ولعل اهم مضاعفات العلاج بالانسولين هو انخفاض السكر في الدم ان احسن الطرق وادقها لعلاج السكري لم تصل بعد الى محاكاة عمليات الضبط والسيطرة الطبيعية التي اودعها الله عز شانه في جسم الانسان تحت كل الظروف كاختلاف المجهود الحركي او كمية الغذاء او الانفعال ان العلماء يأملون في الاقتراب من ذلك ولكنهم بالقطع لن يستطيعوا منافسته فطبيعيا عندما يقوم المرء بمجهود عضلي حركي فان استهلاك الجلوكوز يزداد ويقل افراز الانسولين من البنكرياس وهذا بدوره يزيد من انتاج الكبد للجلوكوز وهذه العمليات ربما من المستحيل ضبطها صناعيا لدى مرضى السكري فتبارك الله احسن الخالقين.

يحصل انخفاض السكر في الدم نتيجة زيادة كمية الانسولين او سوء توقيتها او زيادة المجهود العضلي او انقاص كمية الغذاء المعتادة ان نوبات الانخفاض الطفيف ربما تكون مقبولة لدى المسيطر على مستوى السكر في دمهم خاصة اذا ما كانوا واعين ومدركين لتلك النوبات واعراضها ومسارعين للتعامل معها وعلاجها ودرء خطرها لا سيما اذا كان حدوثها قليلا او نادرا اما كثرة تكرارها وشدة انخفاضها واعراضها وتفاعلاتها فليس مقبولا البتة باي حال لانها قد تكون قاتلة او تسبب اذى كبيرا خاصة على الجهاز العصبي المركزي واذا كانت السيطرة على مستويات مثلى للسكر في الدم ضرورية وواجبة ولها منفعة معروفة في منع او اقلال المضاعفات فان نوبات انخفاض السكر الشديدة اولى بالدرء والمقاومة وتجنب حدوثها اتباعا للقاعدة التي تقول« درء المفاسد اولى من جلب المنافع» وهنا لا بد من اللجوء الى جرعات وسطية من الانسولين للسيطرة على السكر بدلا من السيطرة الصارمة التي قد تودي بحياة المريض لاقدر الله.

اما اعراض انخفاض السكر في الدم وقبل الغيبوبة فهي:

- الاحساس بالجوع وتقلصات بالبطن.
- الصداع والقلق والدوار.
- تصبب العرق.
- الرجفان او الرعدة.
- خفقان القلب.
- اضطراب الرؤية.

ويكون العلاج بتناول قطعة من مادة حلوة فورا او قليل من السكر وينصح المرضى بالاحتفاظ بمثل هذا في متناول ايديهم ويجب تثقيف من حولهم في البيت او مكان العمل لاسعافهم بمادة حلوة اذا ما لاحظوا اعراض الانخفاض عليهم.

ولعل البعض يتردد في تناول مادة حلوة ظنا منه ان الاعراض سببها ارتفاع السكر «كغيبوبة الحماض السكري الكيتوني» فان كان الامر ارتفاعا فلا ضير ولا زيادة في الخطر سيتعرض لها المصاب ولكن الخطر يكون كبيرا اذا ما كان انخفاضا واهمل علاجه ان اية بوادر للغيبوبة لدى مريض السكري يجب ان تعالج فورا باعطاء السكر دونما خوفا او وجل.

ومن مضاعفات العلاج بالانسولين ايضا الشعور بالحكة في مكان الزرق او التحسس العام وهذا نادر الحدوث اما الحكة في موضع الزرق فتختفي تلقائيا بعد فترة العلاج اما التحسس العام فيعالج بمضادات الحساسية او بازالة التحسس وقد يصاب البعض بضمور الجلد ورقته في مكان الزرق وهنا يجب تغيير هذا المكان رغم ان المريض يفضله لتعطل الاحساس بسبب ضمور وتلف النهايات العصبية فلا يحس بوخز الابرة عند الزرق.

المضاعفات

وعن اهم المضاعفات التي يمكن ان تصاحب المرض او تنتج عنه قال الدكتور ابو الهيجاء ان هناك مضاعفات تحدث فجأة وتستوجب نقل المريض الى المستشفى ومن هذه المضاعفات الحماض السكري الكيتوني وتلازمه زيادة الضغط الاسموزي وكلاهما ينجمان عن اهمال العلاج بالانسولين وحدوث الالتهابات. اما على المدى البعيد وخاصة عند اولئك الذين غير مسيطر على السكر في دمهم فربما تنشأ عندهم بعض المضاعفات التالية:

فقد اشار الى مرض العيون الذي يعتبر من اهم هذه المضاعفات حيث يحدث تغير في قوة الابصار نتيجة اضطراب مستوى السكر وينصح المرضى بعدم اللجوء الى شراء عدسات الا بعد ٦ - ٨ اسابيع من السيطرة الجيدة على سكرهم حيث قد تختفي الاعراض ولا تلزمهم العدسات . ومن المضاعفات في العينين اعتلال الشبكية الذي قد يؤدي في نهاية المطاف الى فقدان النظر حيث يعزى حوالي ٢٥٪ من حالات العمى الجديدة الى السكري كل عام ويبدأ اعتلال الشبكية باتساع بالاوعية الدموية فيها مع استسقاء ورشح ونزيف ثم قد يكون في مرحلة لاحقة نمو جديد للاوعية الدموية بسبب نقص التروية مما يؤدي في النهاية الى انفصال الشبكية.

كما قد يرتفع ضغط العين نتيجة نمو اوعية دموية في القزحية او تليف في قنوات شليم وتزداد فرصة حصول الساد (الكتاراكت) بالعدسة في سن مبكر هذا بالاضافة الى كثير من الاعراض التي تحدث للكلى والاعصاب والاوعية الدموية والقلب والجلد والجهاز الهضمي.

تبدأ المضاعفات هنا باعتلال في الاوعية الدموية الصغيرة التي تغذي الكلى فتكبر الاخيرة ويزداد حجمها وتزداد قدرتها على الترشيح ويظهر البروتين في البول وفي النهاية ينمو نسيج من الكبيبات الكلوية (وحدات الترشيح الرئيسية في الكلية) فيضغط عليها ويتلفها ويوقف عملها مما يؤدي في النهاية الى الفشل التام حيث يلزم المريض بعد ذلك غسيل للكلى او زراعة كلية جديدة.

وقد اكد الدكتور ابو الهيجاء الى ان اعتلالات الاعصاب هي الاكثر حدوثا عند المرضى حيث يعاني منها حوالي نصفهم بعد زمن ليس بقصير وقال ان بعضهم يعاني من اعتلال متماثل على جانبي الجسم فيشكون من الخدر والحرقان واحساس بوخز كالابر او الدبابيس في الاطراف السفلية وربما العلوية وبعضهم قد يعاني من آلام مبرحة كالاصابة بالسهام. ويعاني اخرون من اعتلال غير متماثل لـ عصاب كاصابة الاعصاب الراسية الثالث والسادس والسابع مما ينجم عنه شلل بعضلات العين فيرى المريض صورة مزدوجة للشيء الواحد او اصابة بعض اعصاب اليدين او القدمين مما يؤدي الى شلل العضلات التي تحركها تلك الاعصاب.

واضاف يقول ان تاثير المرض على الاوعية الدموية والقلب يحدث في سن مبكرة نسبيا مقارنة بالناس الطبيعيين فتزداد فرصة تصلب الشرايين وتتسارع بمرور الزمن وتزداد لزوجة الدم وقابلية الصفائح للالتصاق ويحدث خلل في عمل الخلايا المبطنة للاوعية الدموية كل هذا يؤدي الى ارتفاع الضغط الشرياني والذبحة الصدرية واحتشاء عضلة القلب الذي قد يكون دون الم احيانا واحتشاء الدماغ الذي يؤدي الى الشلل النصفي واحيانا يحدث اعتلال عضلة القلب نتيجة تضييق الشعيرات الدموية القلبية والذي لا علاقة له بانسداد الشرايين التاجية القلبية الكبيرة.

اما فيما يتعلق بالجلد والاختلافات التي تحصل نتيجة المرض قال :تزداد الالتهابات المختلفة من بكتيرية وفيروسية وفطرية وتظهر بعض البقع الجلدية المميزة للسكري على الساقين وتزداد ايضا الالتهابات الفطرية المهبلية لدى السيدات

تكثر التهابات القدمين بشكل خاص لعوامل عدة اهمها اعتلال الاعصاب الطرفية فلا يحس المريض بالحرارة او البرودة او وخز الابر والمسامير والادوات الحادة فتحترق قدمه او يجرح جرحا عميقا دون ان يدري ويساهم ضعف البصر بذلك فهو قد لا يرى مصادر الخطر ابتداء وان حصل الاذى لا يراه او يحس به الا بعد فوات الاوان ويكون الحل هو بتر القدم او الاصابع وينصح مريض السكري بعدم السير حافيا حتى داخل البيت وان لا يلبس الاحذية الضيقة وان يقلم اظافره بعناية وان يجفف القدمين وخاصة بين الاصابع جيدا من الماء وان يدهن القدمين بمرهم مرطب وان يفحصهما يوميا وان كان نظره لايساعده فليطلب من احد افراد اسرته القيام بذلك.

واضاف يقول ان ذلك كله يؤدي الى تاثير سلبي على الجهاز الهضمي نتيجة اعتلال الاعصاب الذاتية التي تتحكم بحركة الامعاء والمعدة يحدث الوهن والضعف الحركي فيحصل الامساك والقيء واحيانا تعمل البكتيريا وبعض الفطريات على تعفن وتخمر نواتج الهضم المتراكم في القناة الهضمية نتيجة ضعف حركتها فيحصل الاسهال وقد اشار الدكتور ابو الهيجاء في نهاية الحديث الى اهم الخدمات التي تقدمها الجهات الرسمية والشعبية وعلى صعيد محلي في دعم المصابين بهذا المرض وقال ان هناك الكثير من الخدمات المجانية التي تقدمها وزارة الصحة وجمعية مرضى السكري حيث تم تطبيق برامج عدة ومسيرات خيرية لجمع التبرعات لمرضى السكري.

دورة للمقبلين على الزواج
ناديا بشناق: هدفنا اسرة سعيدة تتغلب على المتاعب التي تواجهها في بداية الحياة الزوجية

بالتعاون مع المجتمع المحلي والمؤسسات العامة والخاصة التي تهتم في مجال رعاية الاسرة على اعتبار ان التعاون من افضل السبل للتغلب على المشاكل الاسرية تنظم مركز التوعية والارشاد الاسري وجمعية ربات البيوت في عمان والزرقاء دورة تدريبية للمقبلين على الزواج وتهدف هذه الدورة الى تقديم الخدمات والاستشارات القانونية والاجتماعية ضمن برامج عدة. السيدة ناديا بشناق رئيسة مركز التوعية والارشاد الاسري في الزرقاء تحدثت لاخبار الاسبوع عن اهم الاسباب التي دعت الى ضرورة تنظيم مثل هذه الدورات وقالت ان دورة المقبلين على الزواج سوف تنظم مرتين كل سنة لكل من هم بصدد تكوين اسرة جديدة سعيدة وتلافي المتاعب التي يمكن ان تواجههم في اول حياتهم ونحن بدورنا سوف نقوم باعطائهم فكرة عن الامور الصحية وضرورة الفحص الطبي قبل الزواج لتلافي الامراض والاعاقات المختلفة والاهتمام والتخطيط للمستقبل وبناء اسرة تحكمها العلاقات الاسرية الحميمة والديمقراطية والمحافظة على شعور الطرف الاخر بغض النظر سواء كان الرجل او المرأة وتعليم الاولاد الديمقراطية وتنشئتهم تنشئة صحية منذ الولادة والتعامل معهم بطريقة ونية بعيدة عن العنف والاذلال. واضافت تقول ان الاديان السماوية جميعها تدعو الى المعاملة الطيبة والتعامل مع الاقارب والامهات والاباء وتعطي هذه العلاقات صفة الخصوصية حيث انه من الضروري ان يشعر كل طرف بمدى التصاقه بالاخر ومراعاة المشاعر والاحاسيس وان يبقى الحب والتراحم الاسري هو ما يربط الازواج ببعضهم.

مشروع ياباني لتطوير السياحة في الاردن تكلفته ٧٥مليون دولار

خلق فرص عمـل وزيـادة الدخـل من العملات الصعبة واجتذاب السياح

رغم اهمية السياحة للاقتصاد الوطني الاردني الا ان الحكومة لم تقم حتى الان باعتماد خطة وطنية تجمع الخطط الدولية المختلفة لتنشيط هذا القطاع والاستفادة من مقومات الاردن السياحية خير قيام.

فقد اعدت منظمة التعاون الدولي اليابانية - جايكا - خطة متكاملة لتنشيط السياحة في الاردن تقوم على الاسس التالية:

اولا: وضع سياسة لتطوير السياحة على المستوى الوطني واستراتيجية لغاية عام ٢٠١٠.

ثانيا: وضع خطط للتطوير السياحي في مناطق ذات اولوية لغاية عام ٢٠٠٠.

حيث تم تحديد المبادىء الاساسية للتطوير السياحي كما يلي:

١) اهمية السياحة كمحرك اساسي في الاقتصاد الاردني.

٢) توجيه السياحة في الاردن في الاتساع نحو الثقافة بدلا من البقاء بالاعتماد على سياحة المواقع الاثرية.

٣)المحافظة على الموارد السياحية لرفع مستواها.

وبناء على ما سبق تم تقسيم المملكة الى مناطق حيث تضم كل منطقة عدة مواقع تم اختيارها ليتم تطويرها بناء على معايير اخذت بعين الاعتبار:

- الدخل من العملة الصعبة.
- خلق فرص عمل.
- جاذبيتها للقطاع الخاص.
- جاذبيتها للهيئات العالمية الممولة.
- التوسع في الاسواق المتاحة وامكانية تنوعيها.
- النشاط البيئي.

حيث تم اختيار ستة مواقع ذات اولوية في التطوير تكون كمثال لمناطق اخرى يتم تطويرها في مراحل لاحقة.

واعدت المخططات والدراسات الاولية وكذلك الكلفة التقديرية الاولية للمشاريع الستة وفي ما يلي فكرة توضيحية اولية لكل من المشاريع الستة ذات الاولوية في التطوير:

مشروع تطوير وسط عمان

تم تحديد اهداف المشروع كما يلي:

أ - رفع مستوى جاذبية عمان لتصبح منطقة جذب سياحي.

ب - خلق مركز رئيسي للنشاطات السياحية في عمان.

ج - رفع سوية وضع مدينة عمان لتصبح بوابة السياحة الاردنية.

مكونات المشروع

١ - تنفيذ طريق سياحي (شارع الشابسوغ).

بحيث يتم رفع سوية الطريق وجعله مناسبا لعرض الخدمات السياحية مثل المطاعم ومحلات بيع التحف.. الخ وذلك بالقيام بالاعمال التالية:

- تحسين الارضية.
- تزويد الطريق باثاث جذاب.
- وضع اسس لهيكل الطريق من حيث الابنية المناسبة وواجهاتها (المادة المستعملة ، اللون، التصميم).
- المساعدة بتاسيس نوعية ذات مستوى عالمي. لمحلات بيع التحف، المطاعم والمقاهي.

٢) تنفيذ ممرات سياحية لتحسين وضع الممرات الخمسة الموصلة بين القلعة والمدرج الروماني ووسط البلد وذلك بـ:

- وضع شواخص جذابة مميزة.
- تحسين الارصفة والادراج.
- وضع الانارة المناسبة.
- تزويد الموقع المطل بلوحات تفسر المواقع المرئية.

٣) تجديد مبنى امانة عمان القديم ليصبح متحف مدينة عمان يحتوي على الصور التاريخية والوثائق والمخططات والافلام التي توضح تاريخ المدينة وذلك لجذب السياح المحليين والاجانب.

٤) موقف باصات سياحي.

تطوير موقف باصات رغدان الحالي بحيث يحتوي على:

- كافة العمليات الحاصلة حاليا من انطلاق واستقبال الباصات.
- خدمات سياحية اضافية، مركز لبيع تذاكر السفر، مكتب للخطوط الجوية، مركز معلومات.

٥) مركز للمعلومات السياحية متطور وحديث.

هناك اقتراحان لموقع المركز الاول داخل مبنى البلدية والثاني في مبنى موقف الباصات بحيث يحتوي على اجهزة مناسبة لاعطاء المعلومات والمواد المعلوماتية والخرائط ومكتب لحجز الفنادق.

٦) تدريب الموظفين والمدراء.

كافة الخدمات المذكورة سابقا تحتاج ان تدار في مستوى عالمي وذلك يتطلب تدريب ايد عاملة داخل وخارج الاردن في المجالات التالية:

- تطوير الخدمات السكانية.
- ادارة المتاحف.
- ادارة الخدمات السياحية.
- ادارة حركة النقل.
- التسويق السياحي.

المتحف الوطني

ان الموقع المقترح لاقامة المتحف الوطني يقع في منطقة راس العين بحيث يكون بمواصفات عالمية يعرض تاريخ الاردن والشرق الاوسط بشكل حيوي باستعمال التكنولوجيا الحديثة حيث سيكون منطقة جذب سياحي اساسي للزوار الاردنيين والاجانب ومركز ثقافي اساسي للاردن وسيحقق المتحف هدفين رئيسيين:

- اقتصادي - بحيث يطيل فترة اقامة السائح.
- ثقافي وتعليمي - بحيث يروي تاريخ وحضارة الاردن والشرق الاوسط لخدمة المواطن الاردني وكذلك طلاب المدارس.

مكونات المشروع

١) قسم خدمات الزوار - معلومات، تذاكر، متاجر.

٢) صالات العرض - لاعداد البحوث.

٣) قسم لادارة محتويات المتحف - استقبال المحتويات وتصنيفها وتصويرها ..الخ.

٤) قسم للبحث والدراسات - يحتوي على مكتبة، غرفة دراسة وبحث، غرفة لعقد الحلقات الدراسية.

٥) قسم الادارة.

٦) قسم الخدمات الاضافية المساعدة.

٧) قسم المصادر البشرية - حيث يتم تدريب الايدي العاملة من قبل جهات مختصة عالمية لادارة العمل في المتحف.

مشروع تطوير السلط القديمة

بحيث يتم تطوير منطقة السلط القديمة وجعلها مركز جذب للسياحة العالمية وذلك بترميم وتجميل بعض المناطق المختارة وجعلها قابلة للسياحة الثقافية.

ومن اهداف المشروع

أ - خلق انتاج سياحي جديد من المصادر المتاحة والغير مستغلة (الفلكلور الشعبي، الثقافة التاريخية).

ب - التوسع والتحول في انتاج السياحة من سياحة مواقع اثرية الى سياحة ثقافية.

ج - تقديم توجه جديد في تطوير السياحة في الاردن.

د - تشجيع عرض وجاذبية الاردن لتكون نقطة بعد سياحي في سوق السياحة العالمي.

مكونات المشروع

يحتوي مشروع التطوير على:

١) مركز زوار (مقترح ترميم بناية ابو جابر في وسط البلد).

يحتوي على مركز يقدم ويعرض صورة ومخططات للتعريف بالمبنى والمناطق الجذابة الاخرى، ويحتوي المبنى على مكتب اقليمي لوزارة السياحة.

- متحف - يعرض تاريخ السلط القديمة والطراز المعماري، مع المخططات والصور والنماذج.
- متجر حرف يدويه.
- خدمات مساعده لراحة الزائرين.

٢) تجميل المناطق العامة

- تحسين الممرات السياحية - تبليط، مقاعد، مظلات، سلات مهملات.
- تامين لوحات وشولخص لكافة الممرات السياحية.
- لوحات تبين المعلومات عن البيانات ذات الاهمية.
- وضع خارطة عامة للمدينة في الممرات والتقاطعات.
- وضع لوحات للمناظر العامة في الاماكن المطلة.

٣) تدريب العمال والمدراء لادارة الخدمات المذكورة سابقا.

بانوراما البحر الميت

مكونات المشروع:

١) موقع البانوراما - مع الاستراحة.

يحتوي على فندق صغير بسعة ٤٠ غرفة مع المطعم وخدمات المياه المعدنية.

٢) متحف البحر الميت لاخدود وادي الاردن.

يروي تاريخ منطقة البحر الميت.

٣) عربات معلقة تربط الموقع مع منطقة الزاره في البحر الميت.

طريق ماديا - البحر الميت

الهدف من المشروع ربط طريق ماديا - الكرك (الطريق الملوكي) مع الطريق الساحلي للبحر الميت من خلال ماعين - الزاره بغرض عمل رحلات سياحية تنطلق من عمان الى سويمة والزارة وموقع البانوراما وماعين ومن ثم ماديا فعمان.

التطويـــــر السياحي لمدينة الكرك

يشمل على ربط قلعة الكرك مع المواقع المحيطة في المدينة بحيث يعطي المنطقة السياحية جاذبية اكثر.

مكونات المشروع

يحتوي المشروع على:-

١) تحسين موقع قلعة الكرك.

٢) عمل شارع سياحي.

بتزويده بخدمات البنية التحتية، الارصفة، المقاعد، المظلات وتحسين واجهات المباني.

٣) مركز زوار - ترميم مبنى البلدية القديم.

٤) تحسين مواقع مطلة على القلعة.

هذا مع العلم بان التقديرات الاولية لكلفة الستة مشاريع الرئيسية المقترحة سابقا والمخطط تنفيذها لغاية عام ٢٠٠٠ قدرت بحوالي ٧٥ مليون دولار.

مخطط اسرائيلي واسع لاقامة اسرائيل الكبرى بدون حرب

السيطرة على المنطقة العربية سياسيا واقتصاديا واجتماعيا

تخطط اسرائيل للسيطرة على الدول العربية اقتصاديا وتحقيق حلم اسرائيل باقامة دولة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات والسيطرة على مقدرات الامة اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا من خلال السيطرة على اقتصادها وثقافتها وحياتها الاجتماعية وقولبة كل مقدرات الامة لتحقيق المصالح الاسرائيلية العليا متذرعة بالسلام على طريقتها وفيما يلي بعض ما تسرب من المشروع الصهيوني للسيطرة على مقدرات المنطقة.

التجارة

وضعت الدوائر الصهيونية مسالة انشاء علاقات تجارية مع الاقطار العربية في سلم الاولوية وليس ذلك مرده الدافع الاقتصادي وحده فحسب بل له دوافع سياسية. وتتمحور فكرة التجارة بين دولة متطورة وبين دولة نامية على استيراد المواد الخام وتصدير المنتوجات الصناعية.

ووصول الصادرات الصهيونية الى الاسواق العربية يحقق لها فوائد ومزايا هامة استنادا الى عدة عوامل اهمها قرب الاسواق العربية من مواقع التصدير حيث تصدر اسرائيل معظم بضائعها الى اوروبا والولايات المتحدة ودول امريكا اللاتينية.

العامل الثاني رخص تكاليف الانتاج قياسا للسلع الغربية مما يزيد القدرة التنافسية على صعيد الاسعار.

ويتوقع الخبراء الاسرائيليون انه في حال قيام سوق شرق اوسطية مشتركة سيكون لاسرائيل موقع الصدارة فيها وستتحول الى مركز تجاري اقليمي يحل محل لبنان في السابق وذلك بسبب وجود مراكز صناعية ضخمة تشكل الالات الزراعية وادوات الري والمبيدات والاسمدة والاجهزة الالكترونية والصناعات الكيميائية وبالمقابل ستستفيد اسرائيل من المواد الخام العربية لا سيما النفط ومشتقاته.

المواصلات

وتعتبر اسرائيل هذا المجال من المجالات الحيوية التي تمكنها من تحقيق اهدافها منها في الهيمنة على المنطقة ومما يساعد على ذلك الموقع السياسي والجغرافي الذي يؤهلها للقيام بدور رئيس في شبكة المواصلات الاقليمية.

والمعروف ان فلسطين تقع في قلب الوطن العربي وعندما تم اغتصابها تشكل حاجز يقطع الاتصال البري بين جناحي الوطن العربي في اسيا وافريقيا.

وبعد حرب تشرين تحاول اسرائيل عبر طروحاتها لان تكون عصب المواصلات الاقليمي واهم مركز للمواصلات في المنطقة يضاف الى ذلك وجود موانىء ضخمة على ساحل البحرين المتوسط والاحمر.

ففي مجال المواصلات البحرية فان سيطرة اسرائيل على اطول ساحل للبحر المتوسط ووجود مرافىء يجعلها مرشحة للتحول الى مركز للمواصلات البحرية ويدعي خبراؤها بانها تمتلك كل المعطيات الفنية والجغرافية والبشرية لخدمة حركة النقل الدولي من والى المنطقة عبر البحر.

وفي مجال المواصلات البرية عبر الطرق والسكك الحديدية فانها ستتحول الى مركز ترانزيت رئيسي بالنسبة للافراد والبضائع على حد سواء.

وفي مجال المواصلات الجوية يؤكد الخبراء الصهاينة الى ان الحصار المضروب على الحركة الجوية وشركة الطيران ال عال حال دون تحول مطار بن غوريون الى اهم ميناء جوي في المنطقة وشركة الطيران الى اكبر الشركات.

الزراعة

لم تهمل المخططات الاسرائيلية الدور الاقتصادي الذي ستشغله اسرائيل في المنطقة ضمن ما يسمى بعلاقات التعاون بمجال الزراعة حيث ما تزال الزراعة في عدة دول عربية متخلفة لاعتمادها على اساليب بدائية سواء من ناحية الري او من ناحية استغلال الارض ومن هنا تريد اسرائيل ان تربط الدول العربية ببرامج ومشاريع زراعية مشتركة معها.

او يدعي الخبراء الاسرائيليون ان بلادهم تعتبر في مصاف الدول الزراعية المتقدمة مما وفر لها خبرة واسعة في مختلف مجالات الزراعة واستصلاح الاراضي واستغلال مصادر المياه في الري واعتماد اسلوب الزراعة الكثيفة وتنويع المحاصيل.

وليس عبثا ان تركز اسرائيل على القطاعات الاقتصادية العربية للتسلل اليها واختراقها بما ينسجم ومخطط السيطرة واهمها الزراعة التي هي احد المصادر الاولية للتصنيع والمرتكز الاساسي للامن الغذائي.

التكنولوجيا

ويتحدث السيناريو الاسرائيلي عن الدور الذي يمكن ان تلعبه في المجال التكنولوجي انطلاقا من المقولة التي ظلت تتردد منذ عام ١٩٦٧ بشأن التزاوج بين التكنولوجية الاسرائيلية والاموال العربية لتصنع المعجزة وتحول المنطقة الى سويسرا الشرق اوسطية.

ومن المؤسف التجاوب مع هذه الطروحات في ظل الرئيس السادات ثم استمرارها فيما بعد ضمن اشكال مختلفة وعلى الرغم من محاولات التضخيم للدور التكنولوجي الاسرائيلي في نطاق العلاقات العربية - الاسرائيلية التي تتسع في ظل السلام المطروح فان الدوائر الاسرائيلية لا تتحدث عن نقل التكنولوجيا الى العرب بل نقل ادوات تكنولوجية وخبرة فنية محددة تقتصر على مجالات الزراعة والري والتشييد والمواصلات وهذا ما عبر عنه في اكثر من مؤتمر دولي اقتصادي اكثر من مسؤول اسرائيلي او خبير اقتصادي وهذا يعني استمرار دور اسرائيل القيادي المسيطر وابقاء الدول العربية تابعا تكنولوجيا لها.

السياحة

يعلق الاسرائيليون اهمية قصوى على قطاع السياحة وعلى دوره في المنطقة والتعاون السياحي مع الدول العربية مستقبلا وفق المنظور الاسرائيلي الذي يؤكد دور الريادة في مجال السياحة لعدة اعتبارات فاسرائيل بلد سياحي مهم ومتطور عالميا كما تشير الارقام والاحصائيات وفيها اماكن مقدسة لجميع الديانات بمدينة القدس والناصرة وغيرها وفيها عوامل جذب سياحي على سواحل البحر الاحمر والمتوسط والميت وبحيرة طبرية ومناطق جبل الشيخ وصفد والجليل وجبل الكرمل.

ويضاف الى ذلك وجود سياحة صيفية وشتوية واهمها منطقة ايلات وجبل الشيخ وكذلك فنادق واماكن استجمام ودور لهو وعلى هذا الاساس يتوقع المشروع الاسرائيلي تدفق حركة السياحة من الاقطار العربية طلبا للاستجمام او لتلقي العلاج او لزيارة الاماكن المقدسة كما يتطلب ذلك انشاء مشاريع مشتركة سياحية كتنظيم المواصلات وبناء الفنادق والمدن السياحية على الحدود المشتركة مع مصر والاردن وسوريا ولبنان.

وتتوقع ان تجني فوائد اقتصادية لاستقبال ثلاثة ملايين سائح عربي وتصدير خدمات سياحية بما يزيد الدخل عن ثلاثة مليارات دولار سنويا.

المشاريع المشتركة

طرحت اسرائيل افكارا وخططا بشان امكانية القيام بتنفيذ مشاريع مشتركة مع الاقطار العربية وهي ضمن المسار الذي حددته لدورها الاقتصادي في المنطقة وهو دور القائد وللاخرين دور التابع.

وابرز المشاريع المشتركة تتعلق بالبتروكيماويات والطاقة ويتمثل بصورة رئيسية بنقل النفط من موانىء التصدير في الدول العربية المنتجة له الى خليج ايلات ليضخ بعد ذلك على عسقلان لتصفيته وتسويقه الى اوروبا وامريكا.

وهناك مشاريع لاستغلال ثروات البحر الميت واستخراج الفوسفات بالتعاون بين الاردن واسرائيل. وهناك مشاريع مع دول الخليج العربي لتحلية مياه البحار حيث تعاني تلك الدول من نقص في المياه العذبة.

يضاف الى ذلك عشرات المشاريع المعلنة وغير المعلنة التي تحاول اسرائيل عبرها السيطرة على المنطقة عبر الامال الموعودة والتي بدات تتبخر بعد وصول اليمين المتعصب الى الحكم في اسرائيل.

ومن هنا علينا ان نتذكر ان المقاطعة العربية الاقتصادية لاسرائيل قد حققت نتائجها ولا بد ان تستمر كاحدى الادوات الهامة للعيش بامن وسلام بعيدا عن المخاطر التي ولدتها غطرسة اسرائيل وتعاليها عن حقوقنا العادلة والواضحة وضوح الشمس.

ضـــوء

ليس دفاعا عـن الملكية الاردنية

ليست الملكية الاردنية هي وحدها الشركة الخاسرة في الاردن والمنطقة فقد تراكمت على هذه الشركة عوامل كثيرة طيلة ربع قرن من الترهل جعلتها تحقق خسائر كبيرة كانت الحكومات الاردنية المتعاقبة السبب الاساسي في هذه الخسائر.

الا ان وكالات الانباء الاجنبية نقلت خبرا مفاده ان خسائر شركة العال الاسرائيلية المتوقعة هذا العام فقط تفوق مائة مليون دولار كما ان العديد من شركات الطيران العالمية منيت بخسائر ضخمة كون مثل هذه الشركات ذات مهمات ابعد من كونها مجرد وسيلة للنقل الجوي كونها تحمل اسم الوطن عاليا وتقدم خدمات على مدى المعمورة لتحقيق سمعة طيبة للوطن تستحق هذه المجازفات وهذه الخسائر.

المحرر الاقتصادي

الزاويـــة الاقتصاديـــة

ليس المهم اتخـاذ القرارات بل تنفيذها

من المقرر ان يبدأ الشهر الجاري تنفيذ قرار اصدرته وزارة العمل بمنع العمال الوافدين من العمل في ١٥ مهنة في اطار حرص وزارة العمل كما تقول على توفير فرص عمل للاردنيين وامتصاص البطالة التي وصلت الى اكثر من ٢٥ بالمائة من حجم العمالة البالغة ٩٠٠ الف مواطن - ربع مليون عاطل عن العمل.

ومن هذه المهن التي اعتبرتها الوزارة مغلقة قص الشعر والمهن الطبية الهندسية والادارة والسكرتاريا واعمال البيع ووظائف السائقين والمراسلين والحراس والعاملين في الديكور ومحطات بيع الوقود ولكن وزارة العمل تناست حقيقة مفادها انها تعمل في مجتمع مفتوح يفاخر بذلك امام العالم كله وامام المستثمرين والاستثمارات الاجنبية التي ترى في تعيين هؤلاء الوافدين مرتكزا اساسيا لعملها الاقتصادي خاصة في ضوء غياب قانون موحد للاجور يحدد الحد الادنى لها مما يتطلب من اصحاب رؤوس الاموال تشغيل الوافدين لانهم يقبلون بشروط عمل اصعب واجور ادنى لا يمكن للاردني ان يتقبلها لاعتبارات كثيرة تماما كما يرفض الامريكي والاوروبي او الخليجي القيام بهذه الاعمال لنفس الاعتبارات.

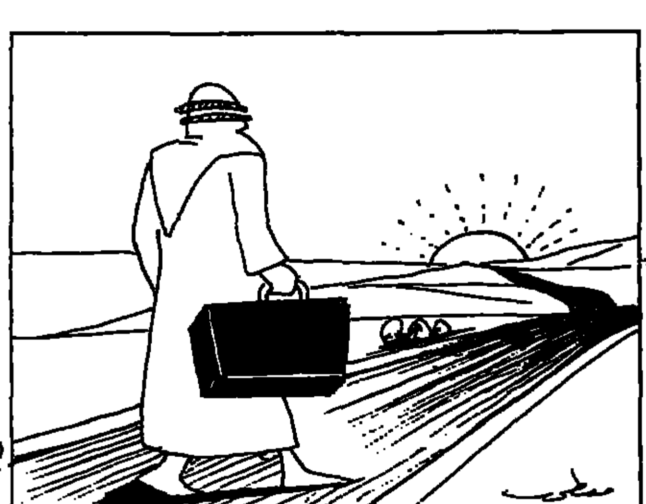
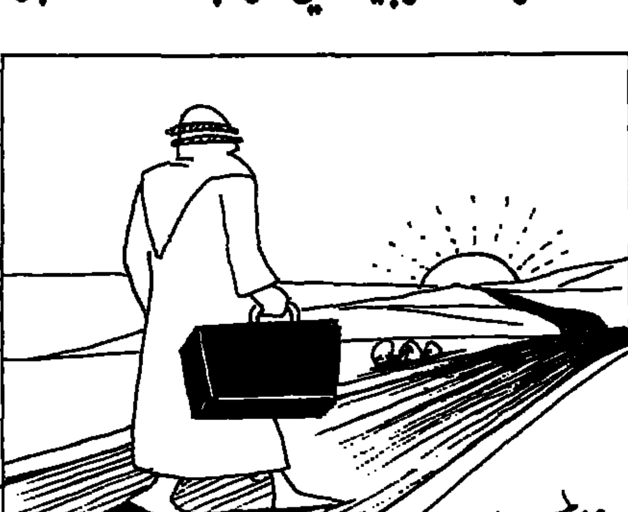
ان اجراءات وزارة العمل اثبتت فشلها منذ ان قامت هذه الوزارة حتى اليوم بل بالعكس فحجم العمالة الوافدة يزداد وتتنوع وتشمل مجالات ارحب واوسع لان الوزارة تعتقد انها تعمل في مجتمع مغلق وان لها سيطرة على سوق العمل في حين انها وباعتراف السيد عبدالكريم الكباريتي رئيس الوزراء حين كان وزيرا للعمل لا تملك احصاءات عن اعداد العمالة الوافدة وانه كان يتطلع للتعرف على الرقم الحقيقي لذلك لاتخاذ قرارات لضبط سوق العمل ابتداء وليس قبل ان يدخل العامل الوافد البلاد ويصبح جزءا من نظامها الاقتصادي والاجتماعي والحياتي.

والادهى من ذلك ان الاحصاءات الرسمية الاردنية تعتبر العمال الوافدين سياحا في سجلاتها وتفاخر بان اعداد السياح: قد تحسنت وازدادت لان العامل الوافد لا يقول لدى دخوله البلاد انه يريد ان يعمل بل ليقوم بسياحة تماما كما يفعل الاردني حين يريد الذهاب الى الولايات المتحدة او استراليا او كندا فيتذرع بالعملية السياحية في حين ان هدفه هو العمل.

ان تنفيذ قرارات وزارة العمل يتطلب اجراءات اوسع من دائرة الوزارة في طليعتها تحديد اعداد العمالة الوافدة واماكن سكناها وضبط تواجدها وتحديد اجور العمل ورفع مستوى هذه الاجور والا فان كل ما نسمعه سيبقى مجرد كلام ليل يمحوه النهار وسيبقى كذلك لان العالم يتغير ومشكلة الهجرات قضية عالمية وليست محلية ووجود الهجرات العالمية للاردن مشكلة اكبر من حجم اجراءات وزارة لضبطها لان ايجاد اعمال لربع مليون اردني عاطلين عن العمل لا يكون الا بتنمية الاقتصاد الوطني وفتح فرص العمل واسعة على مصراعيها وتشجيع الاستثمارات الاجنبية لا تهريبها وليس باجراءات لا تسمن ولا تغني من جوع..

محمد مناور

المصارف العربية في مواجهة المستقبل

ان اجمالي الميزانية الموحدة للمصارف العربية مجتمعة عام ١٩٩٥ بلغ ١٦٣٩ مليار دولار امريكي اي بزيادة قدرها ٥٣,٥٪ عن اجمالي موازنة ١٩٩٤.

وقد وسعت المصارف العربية تمويلها للقطاعات الاقتصادية عام ١٩٩٥ بنسبة ٥٠,٣٪ عن العام الذي سبقه ليناهز حجم التمويل ٥٢٦ مليارا اما الودائع فقد وصلت الى ١١٢١ مليارا اي بزيادة ٧١,٤٪ عن العام السابق.

والسؤال هو ماذا تعني هذه الارقام وما اسباب هذه الزيادات؟

ان هناك تحولات ايجابية في الصناعة المصرفية الا ان مصارفنا ستواجه وهي على مشارف القرن الحادي والعشرين تحديات كبيرة تتطلب منها زيادة قدرتها على المنافسة وتنويع قاعدة منتجاتها وادواتها الاستثمارية ومواكبة المعايير العالمية واللحاق بالتطور الذي تشهده المصارف العالمية.

ان المصرفيين العرب قلقون هذه الايام من التحديات الكبرى التي تواجه القطاع المصرفي العربي خاصة اذا تم تحرير تجارة الخدمات في اطار تطبيق احكام اتفاقيات التجارة الدولية.

وحقيقة ان التحديات ضخمة ورغم ان بعض المصارف العربية قطعت اشواطا هامة على طريق التحديث والتطوير وتعديل الانظمة واساليب العمل الا انها ما زالت بعيدة عن اللحاق بركب التطور العالمي في عصر يشهد اندماج وتكتل المصارف الكبرى.

واذا كان هذا حال المصارف العربية التي خطت خطوات كبيرة الى الامام فما بالك بالمصارف الاخرى التي تسعى ادارتها للتطوير والتحديث في ظل مناخ غير مناسب وانظمة غير ملائمة.

خمس ندوات عقدها مركز الريادة للمعلومات والدراسات

فكرة توحيد الاحزاب كانت وما زالت هاجسا وطنيا والتركيز على السلبيات لا يخدم العملية الديمقراطية

احزاب الخمسينات تمثل الطيف السياسي الحقيقي والاحزاب اليسارية والقومية ساهمت بالارتقاء بدور المرأة سياسيا وديمقراطيا

نظم مركز الريادة للمعلومات والدراسات بالتعاون مع الاحزاب الاردنية خمس ندوات حوارية خلال الاسابيع الماضية، شارك فيها كل من معالي د. امين مشاقبة، عبلة ابو علبة، د. منير حمارنة، د. محمد الطراونة، ناجي علوش، مازن الساكت، مجحم الخريشة، أ.د. علي محافظة، د. نظام بركات ود. مازن غرايبة.

وناقشت الندوة الاولى موضوعي : الاطار النظري لمفهوم الحزب ومشاركة المرأة في العمل الحزبي، حيث قدم المداخلة الاولى د. امين مشاقبة، مشيرا الى اهمية نشوء الاحزاب السياسية باعتبارها من اهم المؤسسات في بناء الدولة الحديثة.

وتطرق الدكتور مشاقبة الى تعريف الحزب والعناصر الاساسية لمفهوم الحزب «الأيديولوجيا، استمرارية التنظيم، انتشار التنظيم، المشاركة في اتخاذ القرارات السياسية، التاييد الشعبي».

وتحدث الدكتور مشاقبة عن نظريات نشوء الاحزاب السياسية ومنها : النظرية المؤسسية التي تربط نشاة الاحزاب بتكوين المجالس التشريعية، والنظرية المتعلقة بالموقف التاريخي والتي تربط نشوء الاحزاب بتعريض الانظمة السياسية الى عدد من الازمات، والنظرية التنموية التي ترجع نشوء الاحزاب الى عمليات التنمية والتحديث السياسية.

واشار الدكتور مشاقبة الى تصنيف الاحزاب، موضحا وجود احزاب عقائدية واخرى برامجية وثالثة شخصانية، مبينا وظائف الحزب السياسي في التنشئة السياسية، والتجنيد السياسي، والمشاركة السياسية، وتجميع المصالح، وصنع السياسة العامة، واضفاء الشرعية السياسية.

وعن اهداف الاحزاب السياسية اشار الدكتور مشاقبه الى انها تنحصر في الاهداف التالية : تحقيق التكافل الاجتماعي، وخلق القيم الاجتماعية، والتوعية والتثقيف السياسي، وخلق الشرعية للنظام السياسي، او محاولة قلب هذه الشرعية، ربط المواطن بالدولة وزيادة درجة المشاركة السياسية، ان تكون اداة فاعلة لعمليات التغيير الاجتماعي والسياسي.

وتطرق الدكتور مشاقبة الى اهمية سيادة العمل المؤسسي داخل الحزب السياسي والا تحول الحزب الى حزب اشخاص ربما ينتهي مع ترك هؤلاء الاشخاص لسبب او لآخر، لاحزابها.

وقدم المداخلة الرئيسية الثانية عضو المكتب السياسي لحشد عبلة ابو عليه حول «مكانة المرأة وحجم مشاركتها بالعمل الحزبي» موضحة ان هناك عاملين رئيسيين لتقييم عمل المرأة في الاحزاب السياسية وهما : توفر الشرط الموضوعي المتعلق بدرجة التطور السياسي والديموقراطي والاقتصادي في البلاد وما يترتب على ذلك من امكانيات متاحة لمشاركة المواطنين جميعا بفئاتهم الاجتماعية المختلفة في صنع القرار عبر مؤسسات المجتمع المدني، وهي الصيغة الاكثر تقدما وديموقراطية في المشاركة في الحياة العامة في البلاد.

ويدخل في باب الشرط الموضوعي بالنسبة لحجم مشاركة المرأة تحديد درجة التطور الاجتماعي والمفاهيم والعامل الثاني هو درجة تقدم برامج عمل الاحزاب نفسها وقدرتها على مخاطبة هموم ومتطلبات وطموحات الفئات الاجتماعية المضطهدة، في الاطار الوطني والديموقراطي العام، والاهتمام بتخصيص برامج وآليات عمل تنظيمية مواتية تستهدف تنظيم النساء في العمل الحزبي واعادة بناء المنظومة الفكرية التقليدية على اسس تضمن دفع المرأة للمشاركة في الحياة العامة آخذين بالاعتبار الظروف التي تمر بها البلاد والثقافة السائدة تجاه العمل الحزبي من جهة وفيما يخص مشاركة المرأة في العمل العام من جهة اخرى.

واشارت عبلة ابو علبة الى ان اختيار مدى نجاح البرنامج النسوي او الشعار النسوي لدى اي من الاحزاب، يتحدد في قدرته على تجاوز حدود الحزب الى الجمهور النسوي الاعرض، واستجابة النساء لهذا البرنامج، والتفافهن حوله للدفاع عنه، اي الدفاع عن مصالحهن.

وبينت عبلة ابو عليه ان البعض ياخذ على برامج عمل الاحزاب وتوجهاتها على هذا الصعيد، عدم الاهتمام الجدي والكافي بالدفاع عن حقوق المرأة والمطالبة بمساواتها، وهنا يمكن اخضاع هذه الملاحظات النقدية للتدقيق التالي :

لنفترض انه تحققت مساواة حقوقية بين الرجل والمرأة كما هو الحال الآن في الدستور، وقانون العمل (حزيران ١٩٩٦)؟ فهل تضمن المساواة الفعلية بين الرجل والمرأة في مجتمعنا؟ بالتاكيد فان الجواب هو النفي، ذلك وعلى اهمية المساواة الحقوقية التي لا نختلف عليها، فان النضال لا يتوقف عند هذا الحد، والمساواة بين الرجل والمرأة في مجتمع يحمل كل هذه التباينات الاجتماعية والطبقية تجعل من هذه الحقوق عرضة للضياع عند السواد الاعظم الذين لا يملكون ادوات الدفاع عنها او التسلح بها.

هذا وقد عقدت الندوة الحوارية الثانية في قاعة حزب التجمع الوطني الاردني حول «دور الحزب السياسي كاداة تنموية في المجتمع الاردني» وقد ادار هذه الندوة السيد مجحم الخريشة، الامين العام لحزب التجمع الوطني.

وقدم المداخلة الرئيسية الاولى الدكتور محمد الطراونة، النائب الاول للامين العام لحزب المستقبل واستاذ الاقتصاد في الجامعة الاردنية، حيث اشار الى انه لا يوجد حزب تخلو اوراقه من برنامج اقتصادي، يبدأ من كيفية التخطيط على مستوى الاقتصاد الكلي والى اجراءات تنفيذية على مستوى الاقتصاد الجزئي، مبينا ان لدى جميع الاحزاب تصورات حول التكامل الاقتصادي على مستوى القطر الواحد او على مستوى الوطن العربي.

واضاف د. الطراونة ان لدى معظم الاحزاب نظريات وربما برامج مطروحة في مجال التنمية الاجتماعية، من مفهوم الحق والواجب، والعدالة، وتنمية الحس الوطني المشترك ضمن مفهوم تضييق الفجوات بين مختلف الطبقات والفئات الاجتماعية المختلفة اقتصاديا وفكريا، مضيفا ان لدى معظم الاحزاب برامج في التعليم من حيث هو حق ومن حيث طبيعة التعليم المفروض ومن حيث اقتصاد التعليم.

وبين د. الطراونة ان لدى الاحزاب نظريات سياسية من حيث ان المواطن له حق وعليه واجب في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، مشيرا الى ان معادلة الحقوق والواجبات على مختلف هذه الصعد هي معادلة غير متكافئة، فكثيرا ما يتم مطالبة المواطن بالقيام بواجباته دون اعطائه كامل حقوقه، مشيرا الى ان هذا الامر يقود الى الفجوة بين ما يجب ان يكون وما هو كائن في دور الاحزاب.

واوضح د. الطراونة انه اذا اريد للاحزاب ان تلعب دورا في التنمية ينبغي ان توضع هذه الاحزاب في مواقع اتخاذ القرار، والا ستبقى برامجها عبارة عن شعارات فقط، واذا تعذر ذلك ينبغي ان تستشار الاحزاب، ولو من قبيل المجاملة، وان تخرج الاحزاب من دائرة الشك الموضوعة فيها لان الاعضاء المنتمين للاحزاب هم مخلصون لوطنهم اولا وقبل كل شيء.

وقدم المداخلة الرئيسية الثانية الدكتور منير حمارنة عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني واستاذ الاقتصاد في الجامعة الاردنية، حيث اشار الى ان دور الاحزاب في المجتمع دور هام واساسي، موضحا ان الحزب السياسي هو تنظيم طوعي للمواطنين يعبر عن تصوراتهم وآرائهم على مختلف الصعد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها.

واوضح د. حمارنة ان الاحزاب جزء من بنية المجتمع المدني، الذي يربط الاسرة، كاصغر وحدة في المجتمع بالسلطة التنفيذية في المجتمع، مشيرا الى ان المجتمع المدني عبارة عن منظومة الترتيبات والتنظيمات القائمة في المجتمع، وهي ليست جزءا من السلطة الحاكمة وهي اكبر من الاسرة.

وبين د. حمارنة ان التعددية تعني التنوع في الرؤى والتصورات والبرامج لدى الاحزاب، مشيرا الى ان التعددية يعبر عنها ديموقراطيا بتداول السلطة.

واشار د. حمارنة الى وجود مفارقة كبيرة تتمثل في اننا نسير بالتنظيم الاقتصادي على نهج القرن الحادي والعشرين، اما في موضوع بنية الاحزاب والتنظيم السياسي فاننا نعود بها الى القرن التاسع عشر.

وقد عقدت الندوة الحوارية الثالثة في قاعة حزب الشعب الديموقراطي الاردني حول موضوعي : «الاحزاب السياسية ومؤسسات المجتمع المدني» و «التغيرات الفكرية العالمية واثرها على الاحزاب السياسية».

وقد ادار الندوة الدكتور نظام عساف مدير المركز وشارك فيها كل من مازن الساكت وناجي علوش.

وقدم المداخلة الرئيسية حول الاحزاب السياسية ومؤسسات المجتمع المدني السيد مازن الساكت، حيث اشار فيها الى ان لعودة الحياة البرلمانية والعمل الحزبي العلني وطرح قضية بناء تجربة ديموقراطية في الاردن دورا اساسيا في تعزيز طرح قضية المجتمع المدني ومؤسساته كحالة ملازمة وشرط ضروري لبناء النظام الديموقراطي الاردني.

واوضح الساكت ان الاحزاب السياسية الاردنية كانت من اوائل مؤسسات المجتمع المدني في الاردن منذ العشرينات، وهي التي سعت وبدأت عملية تاسيس وتشكيل المؤسسات النقابية والمهنية والجمعيات والهيئات المدنية الاخرى.

وبين الساكت ان هناك ظاهرة مهمة متمثلة في بروز التاطير الرسمي وشبه الرسمي للعديد من مؤسسات المجتمع المدني وخاصة في مجال الشباب والمرأة والعمل التطوعي والاجتماعي وغيره. ناهيك عن ظاهرة سيطرة الجهات الدينية على مؤسسات العمل الاجتماعي في الاردن، مما سيفرض سمات جديدة على واقع مؤسسات المجتمع المدني وعلاقة الاحزاب السياسية وتاثيراتها عليها.

وقدم المداخلة الرئيسية حول المتغيرات الفكرية العالمية واثرها على الاحزاب السياسية السيد ناجي علوش، وتطرق خلالها للمتغيرات الفكرية العالمية واثرها على الاحزاب السياسية في دول العالم الثالث وفي الاردن بشكل خاص، ولا سيما تلك المتغيرات التي رافقت انهيار الاتحاد السوفيتي وانتصار الولايات المتحدة الامريكية وفرض سيطرتها وهيمنتها وممارستها لدور الشرطي في هذا العالم، مما اثر سلبيا على الاحزاب القومية واليسارية بشكل خاص، وترك اثرا واضحا على تنامي الحركة الدينية المسيسة.

ودعا الاستاذ علوش الى الحوار حول مفهوم جديد للحزب السياسي في عالمنا العربي يسعى الى حماية الامة من الانهيار والعمل على نهوضها دون ان يكون له هدف استلام السلطة.

وقد عقدت الندوة الحوارية الرابعة في قاعة حزب الوطن وادار الندوة الدكتور نظام عساف وشارك فيها كل من الدكتور علي محافظة والسيد مجحم الخريشة امين عام حزب التجمع الوطني ورئيس الجبهة الوطنية الاردنية.

وقد قدم المداخلة الرئيسية الاولى حول نشاة الاحزاب الاردنية وتطورها الاستاذ الدكتور علي محافظة، مشيرا الى ان بدايات الحياة الحزبية في الاردن كانت قوية، حيث نشا حزب الاستقلال في سوريا كامتداد للجمعية العربية الفتاة، وامتد الى الاردن، حيث كانت عمان قاعدة ومنطلقا لوحدة البلاد السورية، ونشا ايضا حزب العهد كامتداد لجمعية العهد السرية التي شكلت بين الضباط العرب في الجيش العثماني، موضحا ان كلا الحزبين قد تشكلا في ظل عهد المغفور له الملك فيصل بن الحسين، حيث كان التوجه العام للدولة توجها قوميا وهذا الاتجاه ما زال بين الاردنيين حتى هذا اليوم.

وخلص أ.د. محافظة الى انه ظهر في الاردن خلال ربع القرن الاول من نشاته ثلاثة اتجاهات سياسية رئيسية : اتجاه قومي وآخر قطري وثالث اسلامي، موضحا ان التيار الثالث ظهرا متاخرا.

وتطرق أ.د. محافظة الى الاحزاب السياسية بعد وحدة الضفتين، مصنفا اياها الى نوعين رئيسيين هما احزاب عقائدية، واحزاب غير عقائدية، موضحا ان للاحزاب العقائدية ثلاثة اتجاهات : الاتجاه الاسلامي الذي يتمثل بالاخوان المسلمين الذين نشطوا وسط رجال الاعمال والتجار وبين اوساط الطلبة، اضافة الى حزب التحرير بزعامة النبهاني الذي كان يمتلك، بخلاف الاخوان المسلمين، برنامجا واضحا على مختلف الصعد، اما الاتجاه الثاني فقد مثله الحزب الشيوعي الاردني (١٩٥١)، والاتجاه الثالث كان قوميا ممثلا بحزب البعث العربي الاشتراكي (١٩٥٠) وحركة القوميين العرب.





وتطرق أ.د. محافظة الى الاحزاب المحلية الاردنية وهي : الحزب الوطني الاشتراكي الذي تعاقب على رئاسته المرحومان هزاع المجالي وسليمان النابلسي، وحزب الامة برئاسة سمير الرفاعي (١٩٥٤)، والحزب العربي الدستوري (١٩٥٦) برئاسة توفيق ابو الهدى، موضحا ان الاحزاب السياسية في الخمسينات تمثل الطيف السياسي الحقيقي للاردن وتمثل مختلف الفئات الاجتماعية من عمال وفلاحين وطلبة ومعلمين ومهنيين وتجار، مشيرا الى ان سنوات ١٩٥٦ ـ ١٩٥٧ شهدت قمة النشاط السياسي في فترة النهوض القومي، حيث وقفت كل الاحزاب الاردنية في وجه مبدأ ايزنهاور باستثناء الاخوان المسلمين.

واختتم أ.د. محافظة مداخلته بالاشارة الى ان الحياة الحزبية العلنية قد تعطلت خلال ١٩٥٧ ـ ١٩٨٩ حيث كان تاثير الاحزاب خلالها ضعيفا بسبب ان الانتماء لها يعني الفصل من الوظيفة التي هي مصدر اساسي للقمة العيش.

وقدم المداخلة الرئيسية الثانية السيد مجحم الخريشة حول التحالفات والاندماج بين الاحزاب، مشيرا الى ثلاثة نماذج او محاولات للتنسيق او دمج الاحزاب خلال السنوات الخمس الماضية، وهي : لجنة السبعين، واللجنة العليا للتنسيق الحزبي، والجبهة الوطنية الاردنية.

وبين الخريشة ان تجربة لجنة السبعين قد مرت بمرحلتين، الاولى عام ١٩٩١ حيث بدأت اجتماعاتها بحضور (١٢) حزبا تحت التاسيس، موضحاً انه بالرغم من الجهد المخلص المبذول من قبل رئيس اللجنة وزملائه لم يستطع الوصول الى فكرة التوحيد، منوها الى ان العدد الاكبر من مشاريع الاحزاب التي شاركت في الحوارات لم تستمر والبعض الآخر استبدل الاسم. والقسم الثالث لم يقم بالترخيص.

وحول المرحلة الثانية، اوضح الخريشة انها بدأت مع نهاية عام ١٩٩٥ وحضر الجلسة الاولى عشرة احزاب ثم انسحب منها الجبهة الدستورية ولم يدع اليها حزب الاحرار، حيث قدمت لجنة السبعين، تصورها وكذلك قدم حزب العهد وحزب الوعد والجبهة الوطنية الاردنية تصورات حول آليات انشاء الحزب الموحد، الا ان الجهود لم تكلل بالنجاح حتى الآن بسبب الخلاف حول آلية تنفيذ الفكرة.

واستعرض الخريشة نموذج لجنة التنسيق الحزبي لـ (١١) حزبا اردنيا حيث عقدت عدة اجتماعات تميزت بالحوار واللقاء بينهما، ولاول مرة، تجاوز فيه الكثير من الاخوة حاجز الشك والاتهام، ووجد الكثيرون ان هناك نقاط التقاء في كثير من القضايا الوطنية والقومية والدولية اكثر بكثير من نقاط الاختلاف.

وتوقف السيد الخريشة عند ابرز ملامح تجربة الجبهة الوطنية التي تاسست في نهاية عام ١٩٩٣ ووقع على ميثاقها اربعة احزاب، اقرت في كانون الثاني ١٩٩٦ ميثاقا معدلا موضحا ان الانجاز الاهم يتمثل في استكمال العمل في النظام الاساسي الموحد لاحزاب الجبهة وانجاز «البيان الاساسي» للجبهة، مبينا امكانية الوصول الى تاسيس «الحزب الوطني الاردني» ضمن آلية اندماج معينة في بداية العام القادم.

واشار الخريشة الى تجارب اندماجية تمثلت في تجربتي حزب الوعد والحزب الديموقراطي الاردني.

وخلص الخريشة الى ان فكرة توحيد الاحزاب كانت وما زالت هاجسا وطنيا آمنت به الاحزاب وعملت من اجله وباساليب مختلفة ونجح بعضها واستمرت محاولات البعض الآخر، موضحا ان التركيز على السلبيات لدى الاحزاب، ومنذ نشوئها وحتى الآن، لا يخدم العملية الديموقراطية مشيرا الى ان ما قدم للاحزاب من قبل المواطن والاعلام ومؤسسات الدولة المختلفة لا يقاس اطلاقا بالهدف النبيل الذي نريده لهذا الوطن العزيز من ان يكون وطن الديموقراطية والتعددية السياسية وحقوق الانسان.

هذا وقد عقدت الندوة الحوارية الخامسة في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي، تناولت موضوعي «معوقات العمل الحزبي» و «معايير فعالية العمل الحزبي»، شارك فيها استاذا العلوم السياسية في جامعة اليرموك : د. مازن الغرايبة ود. نظام بركات، وادارها النائب الدكتور محمد عويضة.

وفي بداية الندوة تحدث النائب عويضة عن اهمية الحوار بين الاحزاب الاردنية وضرورة الاهتمام بالموضوعات التي تهم العمل الحزبي في الاردن ولا سيما موضوعي : معوقات العمل الحزبي ومعايير فعالية هذا العمل، لجهة الوقوف على الاسباب الذاتية والعوامل الموضوعية التي تعيق تقدم النشاط الحزبي، وكذلك لجهة استخدام المعايير الموضوعية في قياس درجة نشاط وفعالية العمل الحزبي.

وقدم المداخلة الرئيسية الاولى د. مازن الغرايبة متناولا العقبات التي تعترض الاحزاب السياسية الاردنية واسباب احجام الاردنيين عن الانضواء تحت لوائها، مبديا بعض الملاحظات حول ضرورة عدم اعتبار كافة الاحزاب السياسية الاردنية على شاكلة واحدة، فمنها ما هو عقائدي وآخر برامجي، اضافة الى ان الاحزاب الوسطية الاردنية تتميز بانها جاءت جميعا وليدة للظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية المحلية التي عاشها الاردن خلال العقود الماضية والعقد الاخير منها بصورة خاصة.

وتطرق د. الغرايبة الى العقبات الموضوعيةالمستمدة من البيئة المحيطة بالاحزاب الاردنية وهي :

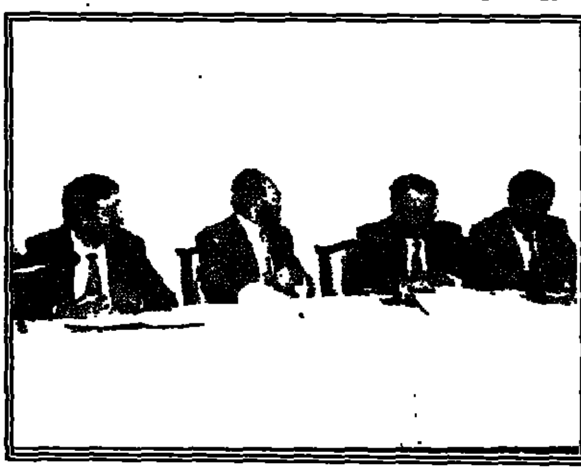
العقبات الاجتماعية : فعمق الروابط الاجتماعية ومتانتها لدى افراد المجتمع الاردني تعطي الاولوية للولاءات والانتماءات العشائرية والجغرافية وروابط القربى وتقدمها على اية روابط اخرى بما فيها الروابط الحزبية والتنظيمية.

العقبات السياسية : فعمليات التنشئة السياسية التي مارستها السلطة السياسية في الاردن من خلال وكالات التنشئة المختلفة منذ نهاية الخمسينات ولغاية بداية التسعينات قد خلقت مدلولا سلبيا للحزب السياسي في اذهان معظم المواطنين الاردنيين، اضافة الى ان تشوه صورة الحزب السياسي من قبل السلطة قد رافقه تحسين لصورة السلطة واظهارها بانها كانت الحريصة على امن واستقرار المجتمع وان الاحزاب وصراعاتها وما تختلقه من اشكاليات يعطل عملها ويؤخر انجازاتها.

واضاف د. الغرايبة ان فشل الاحزاب السياسية في العالم الثالث والوطن العربي بشكل خاص، من تحقيق اهدافها حتى عندما تسنى لها الوصول الى السلطة ادى الى تدني مصداقيتها وشعبيتها.

العقبات الاقتصادية : فظهور الاحزاب السياسية بشكل قانوني في بداية التسعينات ترافق مع تردي الاوضاع الاقتصادية التي ادت الى تآكل في دخول الطبقة الوسطى والتي هي عادة المادة الاساسية الرافدة للاحزاب السياسية بالاعضاء والكوادر.





العقبات التشريعية فالمتفحص لقانون الاحزاب السياسية ولقانون الانتخابات المؤقت والتعديلات التي طرأت عليه، يلحظ ان هذين القانونين بصيغتهما الحالية غير داعمين للاحزاب السياسية وفيهما ما يمكن ان يكون عقبة حقيقية في طريق تقدم العمل الحزبي

وقدم المداخلة الثانية د. نظام بركات حول معايير فعالية الاحزاب السياسية، مشيرا الى انها عملية معقدة وتدخل فيها مجموعة من المتغيرات المتباينة والتي تشكل في مجموعها الاطار النظري لعملية التقييم.

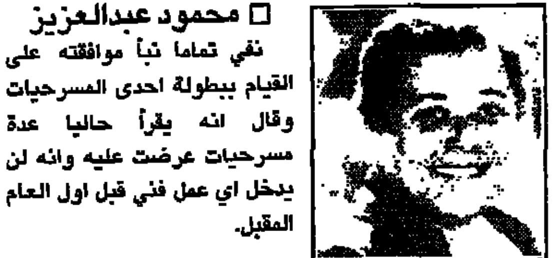
وتطرق د. بركات الى الجوانب التي تتناول عملية التقييم من زاوية طبيعة الحزب كمؤسسة، اي الخصائص الذاتية للحزب، والتي تشمل الهدف من تكوين الحزب، ونمط قيادة الحزب، وحجم العضوية، وموارد الحزب، وكفاءة الجهاز الاداري من حيث مستوى التاهيل والخلفية العلمية والخبرات الادارية، وبنية الحزب ومدى توزيع الصلاحيات والمسؤوليات بين وحداته وطبيعة علاقتها الداخلية، اضافة الى موضوع تجانس الحزب من الزوايا الآيديولوجية والاجتماعية والاقتصادية.

وتناول د. بركات الحزب كنظام يتفاعل مع البيئة والتي بدورها تنقسم الى قسمين لكل منهما عناصره، مشيرا الى البيئة الداخلية وما تشتمله من عناصر الواقع الجغرافي والميراث التاريخي، والنظام السياسي والتركيب الاقتصادي والاجتماعي، والثقافة السياسية، اضافة الى البيئة الخارجية والتي تشمل عناصر : السياسة الدولية والمنظمات الدولية والراي العام الدولي والنظم الاجتماعية والاقتصادية الخارجية.

وتطرق د. بركات الى عملية صنع القرار داخل الحزب من حيث مراحل الاعداد وبلورة المشكلة وحصول قياديي الحزب على تصورات وافكار لمواجهة المشكلة وعملية اعداد البدائل، اضافة الى عملية اتخاذ القرار وتنفيذ القرار وتقييم القرار، مشيرا الى معايير درجة الالتزام الآيديولوجي للحزب ومدى التزامه بها. وخلص د. بركات الى ضرورة التركيز على مأسسة الحزب والعمل على ديموقراطية القيادة والادارة داخل الحزب، اضافة الى ضرورة ضمان التكيف والاستمرارية في حياة ونشاط الحزب.

مطلوب مأسسة الاحزاب والعمل على ديمقراطية القيادة والاداء

اســـمـاء



□ محمود عبدالعزيز
نفي تماما نبأ موافقته على القيام ببطولة احدى المسرحيات وقال انه يقرأ حاليا عدة مسرحيات عرضت عليه وانه لن يدخل اي عمل فني قبل اول العام المقبل.

□ فؤاد المهندس
بدأ في تصوير فوازيره الرمضانية وتحمل في هذا العام عنوان « حكايتك ايه يا عمو فؤاد» ويشاركه في بطولتها مشيرة اسماعيل وعدد من الفنانين والفنانات وهي فوازير للاطفال.

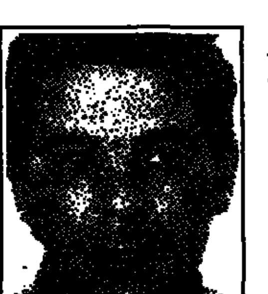
□ ليلى علوي



اشيع انها رصدت مليوني جنيه لانتاج فيلم جديد تقوم ببطولته كما اشيع انها تبحث عن مسرحية جديدة لكي تمولها ايضا وتبدأ بتمثيلها في الصيف المقبل.

□ هياتم
انقصت وزنها ١٥ كيلو جراما خلال الشهرين الماضيين لكي تستطيع تقديم دور البطولة في مسرحية كوميدية استعراضية وكانت قبل ذلك قد رفضت اكثر من بطولة مسرحية في الصيف الماضي.

□ محمود حميدة



اعتذر عن عدم قبول دور بطولة جديدة في مسرحية للقطاع الخاص تقدم خلال الشتاء الحالي قال محمود ان الدور في المسرحية لم يغره على تمثيلها وانه حين يمثل للمسرح سيكون واثقا مائة بالمائة من دوره.

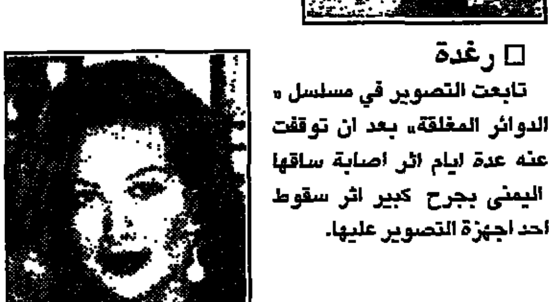
□ سمير صبري
قرر توزيع عدد من اغنيات الموسيقار والمطرب الراحل محمد فوزي وسيؤدي جزءا منها بصوته مستعينا بفرقة اوركسترا القاهرة وسيصور بعضها بالفيديوكليب.

□ صباح



اكتشفت انها تملك ارضا في مرسى مطروح مساحتها ٤٠٠ متر وكانت تعتقد ان شخصا كانت له صلة بها قد باعها بموجب توكيل واكتشفت ان ثمن الارض اصبح عشرة اضعاف عما اشترتها به.

□ رغدة



تابعت التصوير في مسلسل « الدوائر المغلقة» بعد ان توقفت عنه عدة ايام اثر اصابة ساقها اليمنى بجرح كبير اثر سقوط احد اجهزة التصوير عليها.

اخر تطورات ازمة كريم الصحية!

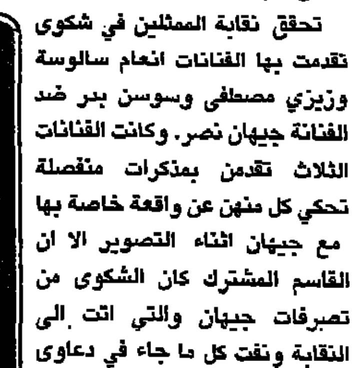
يفترض ان يكون الفنان مصطفى كريم قد اصبح في لندن حيث سيجري له الدكتور مجدي يعقوب عملية في الرئة قد تكون عبارة عن تسليك وتنظيف للقسم الذي لا يعمل او تكون عملية استئصال وزرع رئة جديدة.

وكانت نقابة الممثلين قد لاحقت موضوع مصطفى لدى الجهات المسؤولة وتنادى الفنانون المصريون لمساعدة الحالة بكل ما يستطيعون من تجمع وقوة وكان على راسهم فاروق الفيشاوي ، سامي العدل ، شريف منير ، يسرا ، الهام شاهين ، صفية العمري، والفنان احمد بدير بصفته النقابية والشخصية.

كما اعلن عدد كبير من المطربين عن ترحيبهم بالاشتراك في الحفلة التي ستقام ويخصص ريعها له ولصندوق خاصة لاغاثة الممثلين في الحالات الحرجة ومن بين هؤلاء المطربين علي الحجار ، سميرة سعيد، محمد الحلو، مصطفى قمر، سيمون ، وكثيرون اخرون.

من ناحية اخرى قررت نقابة المهن التمثيلية اقامة حفلها الخيري الثاني بالصالة المغطاة باستاد القاهرة الدولي « ٢٠ الف مقعد» ووافق الدكتور عبدالمنعم عمارة على منحها مجانا وقيل ان المطرب عمرو دياب سينفرد باحيائه وسيخصص ٥٠ في المائة منه لعلاج مصطفى بينما يشكل النصف الباقي نواة لصندوق يقبل التبرعات لمثل هذه الحالات المرضية المفاجئة.

التحقيق مع جيـــهان نــصر وايقـــاف وفـــاء عامــر



تحقق نقابة الممثلين في شكوى تقدمت بها الفنانات انعام سالوسة وزيزي مصطفى وسوسن بدر ضد الفنانة جيهان نصر. وكانت الفنانات الثلاث تقدمن بمذكرات منفصلة تحكي كل منهن عن واقعة خاصة بها مع جيهان اثناء التصوير الا ان القاسم المشترك كان الشكوى من تصرفات جيهان والتي اتت الى النقابة ونفت كل ما جاء في دعاوى زميلاتها.

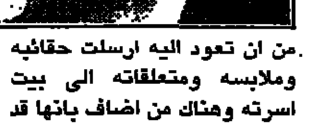
من ناحية اخرى قامت النقابة بايقاف منح الفنانة وفاء عامر تصاريح عمل لانها كانت تعطيها التصاريح بصفتها طالبة بمعهد الفنون المسرحية وعندما تاكد للنقابة انها تركت الدراسة بالمعهد اصبحت غير مؤهلة لعضوية النقابة.

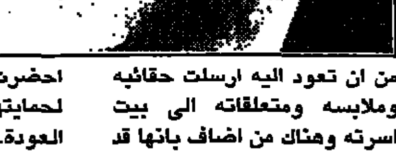
ايها السادة اطمئنوا كرم مطاوع بخير



سرت الشائعة كالنار في الهشيم مخيفة تهدد الشكل الانساني في العلاقات وتزلزل اسس اخلاقيات البشر لكن الحمدلله جاءت سليمة ..

والبداية دموع النجم اللامع احمد زكي عندما وصلته الشائعة التي تقول ان الفنان الكبير كرم مطاوع الممثل القدير واحد رموز المسرح المصري الحديث ومعلم واستاذ اجيال عديدة من النجوم المتالقة في سماء الفن العربي والمصري يمر بمحنة صحية اشبه بالنهاية وبمحنة انسانية غاب عنها الوفاء وضاع منها التراحم وانتهت معها القيم. تقول الشائعة ان احد المستشفيات الكبرى بالقاهرة قد قرر ان حالة الفنان الكبير شفاه الله ومد في عمره ومتعه بالصحة والعافية قد اصبحت حالة ميئوس منها وان زوجته المذيعة التلفزيونية ماجدة عاصم قد اصطحبته الى بيت اهله .. اخته بالتحديد حتى تذهب لقضاء بعض مصالحها والعودة لاصطحابه الى شقة الزوجية وهي ملك لها لكنها بدلا من ان تعود اليه ارسلت حقائبه وملابسه ومتعلقاته الى بيت اسرته وهناك من اضاف بانها قد احضرت اولادها الى شقتها لحمايتها من زوجها اذا ما فكر في العودة.





ماذا حدث للفنان الكبير؟ ولماذا بكى احمد زكي؟



بكى الفنان الكبير احمد زكي بدموع ساخنة حين سمع وهو في حفل جرت فيه مصالحة مشهودة في مطعم يملكه فنانان معروفان قصة فنان كبير يقاوم المرض اللعين.

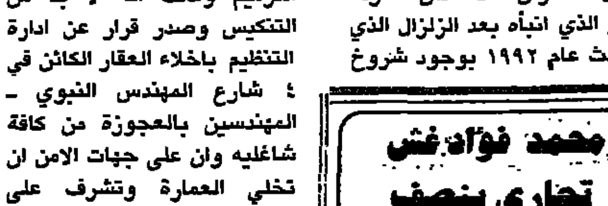
فبعد ان استطاع احمد ان يبدي وجهة نظر جريئة كسرت حدة الموقف روى له احد زملائه قصة فنان كبير بدأ شعره يتساقط نتيجة لورم خبيث في مخه وبحيث طلب المستشفى الذي كان يعالج فيه من زوجته مذيعة التلفزيون نقله الى بيته لعدم وجود اي فارق بين العلاج في المستشفى او البيت.

على ان زوجته المحبة لم تاخذه الى بيت الزوجية بل عرجت في الطريق على بيت شقيقته لكي تضعه عندها وتركته حتى دون ان تعتذر له مكتفية بالقول انها ذاهبة لتحضر شيئا هاما ولم تعد حتى الان اي بعد مرور اكثر من اسبوع.

وقد طلب الفنان الكبير وهو على فراش المرض ان يشاهد ابنته من زوجته الاولى الممثلة المعروفة واستاذنت الزوجة في ذلك فصرخت بل اذهب انا معها فهو حبيبي وزوجي ووالد ابنتي واستاذي في الفن وقضيت معه احلى ايام حياتي.

وبالفعل ذهبت زوجته التي طلقها ليتزوج من الاخرى ومعها ابنته لكي ترعاه وتجلس الى جانبه وتقضي كل حاجاته ولا تتركه لحظة واحدة مضحية بكل اعمالها الفنية رغم حاجتها ورغم ان دعاو كثيرة اقيمت بينها وبين طليقها قبل ذلك من اجل قضايا مادية وكلها كانت في صالح الزوجة الثانية التي تنكرت له تماما وحين انتهت رواية القصة وجد احمد زكي نفسه يغرق في الدموع وخرج من المطعم ولم يعرف احد الى اين ذهب ولم يعثر عليه احد لعدة يومين.

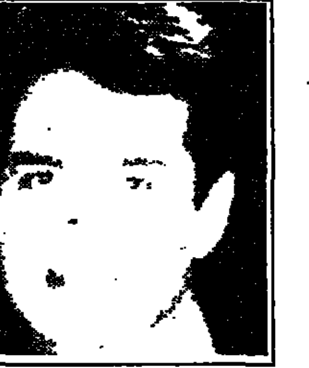
تنكـــيس عـــمارة محـــمد ثـــروت



نفى المطرب محمد ثروت الاتهامات التي وردت على لسان سكان عمارته التي قالوا فيها انهم دفعوا مبلغ ٥٠ الف جنيه لتنكيسها وانه رفض ترميمها وانه يريد ان يزيلها لكي يبني برجا مكانها.

قال ثروت انه مظلوم في كل ما قيل عنه وان احد سكان عمارته هو الذي انبأه بعد الزلزال الذي حدث عام ١٩٩٢ بوجود شروخ خطيرة في شقته وبعض الخلل في الاعمدة وابلغ على الفور الحي وجاءت لجنة هندسية برأت الزلزال من ذلك وقالت انه حدث للاهمال بالصيانة وتسرب المياه من الصنابير والمواسير التي اصيبت بالصدأ وتصدت شركة المقاولون العرب التي رفضت الترميم وقالت انه لا بد من التنكيس وصدر قرار عن ادارة التنظيم باخلاء العقار الكائن في ٤ شارع المهندس النبوي - المهندسين بالعجوزة من كافة شاغليه وان على جهات الامن ان تخلي العمارة وتشرف على التنكيس.

وقد اشتكى محمد ثروت في النهاية من ان سكان العمارة لا يزالون يرفضون التنكيس وقال انه نقل بيته وعائلته منها لانه تاكد من ان السكان احدثوا باهمالهم في العقار تصدعات خطيرة بالمبنى وهو يحذر من انها ايلة للسقوط بين يوم واخر ويخلي مسؤوليته منها.



وعلى من بيده الامر ان يتحقق من الامر ويقوم باجراء المقتضى خوفا من وقوع ما لا يحمد عقباه وتكون عمارة الفنان محمد ثروت مهددة بالانهيار فعلا وتخلف كارثة اخرى قبل ان تنتهي اثار كوارث سابقة.

محمد فؤاد: غش تجاري بنصف مليون جنيه







وصف المطرب محمد فؤاد ما تعرض له حين انزل احد المنتجين البوما له دون علمه بانه غش تجاري وكلفه خسارة نصف مليون جنيه على الاقل كان من الممكن ان يجنيها لو انه انزل شريطه الذي اعده بنفسه مع الشركة الجديدة التي تعاقد معها وكانت الشركة التي تعاقد معها محمد فؤاد قبل ذلك قد استغلت موعد انزال محمد لشريط جديد له فطرحت في الاسواق شريطا لمحمد يحمل اغنيات متوفرة عندها وسبق ان سجلها ولم توضع في الشريط مع اغنيتين من فيلم « اشارة مرور» وسبقته في انزالها الى الاسواق وبيع الشريط وحل الاول في الاسواق في اول اسبوعين لنزوله.

وقد اكد محمد انه حرر محضرا ضد منتج الكاسيت وضد منتج فيلم « اشارة مرور» باعتبارهما تضامنا في العملية ولانه كان قد اشترط في عقده مع منتج فيلم « اشارة مرور» عدم طرح الاغنيات على شريط كاسيت.

كلـــمـات متـقاطـعـة

افقيا

1 - قلم الكتابة * كثير (الشكر) 2 - عكس كبر 3 - يعادل (في العدد او القيمة) * اسم يطلق على النفس وقواها الباطنة 4 - جبل ناري 5 - قليل تافه * قدم الدابة 6 - مداد الكتابة 7 - مظلم (الليل) * شديد (الصياح) 8 - عكس مغارب 9 - عكس كسبوا * عكس منخفض 10 - وثب على غيره وقهره او سلبه 11 - عكس سميك (الخيط) * طلاء.

عموديا

1 - توضيح او تصريح * عكس خارج 2 - نما او اضاء او اشرق وزهر 3 - برطل * اضطرب جسمه شديدا بسبب حمى او برد 4 - شعر الابل* رقعه او عظمه 5 - سائل مستحلب من الفواكه (كالعنب والبرتقال والتفاح وغيرها) * واسع بعيد الاطراف (المكان) 6 - عكس خسروا 7 - ركضوا * ما يتبقى من المواد المحروقة بعد احتراقها 8 - ستار (الس لام) * طير جارح 9 - يبسط (ذراعه) * تبع او قرأ (نص الرسالة مثلا) 10 - ولد الطائر 11 - مضيء * حافز.

ارقام

■ ٢ مليون جنيه
اعتمدتها شركة صوت القاهرة في ميزانية هذا العام لانتاج جزء اخر من مسلسل « علي الزيبق» الذي قام ببطولة الجزء الاول ويقوم ببطولة الجزء الثاني منه فاروق الفيشاوي وابو بكر عزت وليلى طاهر.

■ ٢,٥٠ الف جنيه
اودعتها نقابة السينمائيين في احد البنوك وهي قيمة الرسم النسبي الذي حصلته عن الافلام السينمائية التي تم تصويرها في العام الحالي.

■ ٩٠ حلقة تلفزيونية
صورها المونولوجست عزب مع فرقته «عزب شو» ويقلد فيها ٩٠ نجما ونجمة بين مصريين وعرب وستذاع على احدى المحطات الفضائية العربية وتباع في شرائط فيديو.

■ ٢٥٠٠ جنيه
اصبحت اجر ماجدة الخطيب في اية حلقة تلفزيونية ونفس الاجر تاخذه عايدة رياض ايضا اما اجر رغدة فارتفع الى ٥ الاف جنيه في الحلقة واصبح اجر يوسف شعبان ٣٢٥٠ جنيها.

■ ٣ الاف جنيه
هي اجر المخرج صلاح التهامي عن اخراج فيلم تسجيلي يحمل عنوان « الانسان والجبل والنهر» مدة الفيلم ٣٠ دقيقة.

■ ٥ الاف جنيه



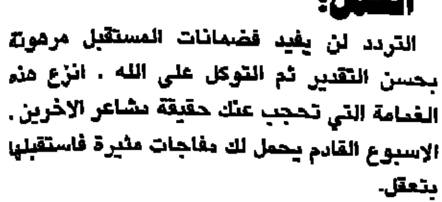
هو اجر الكوميدي سمير غانم عن كل حلقة من حلقات مسلسل « الهانم مرفوعة من الخدمة » اما اجره عن الفوازير فهو ٨ الاف جنيه للفزورة الواحدة يعني ربع مليون جنيه تقريبا للثلاثين حلقة.

■ ٦٥٠ الف جنيه

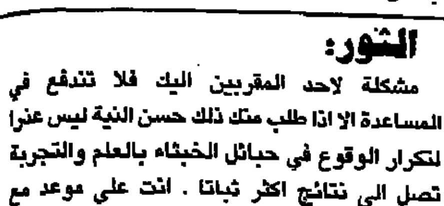


كانت تكاليف مسلسل « والسلام ختام» بطولة محمود ياسين ، زيزي البدراوي ، فادية عبدالغني ونجاح الموجي واخراج وجيه الشناوي.

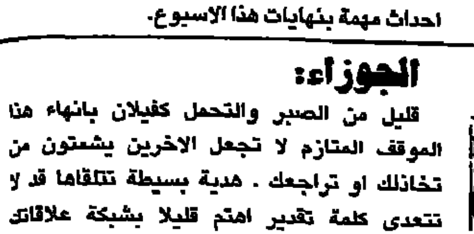
حظك هذا الاسبوع



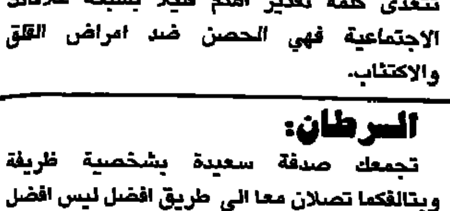
الحمل:
التردد لن يفيد فضمانات المستقبل مرهونة بحسن التقدير ثم التوكل على الله . انزع هذه الغمامة التي تحجب عنك حقيقة مشاعر الاخرين . الاسبوع القادم يحمل لك مفاجات مثيرة فاستقبلها بتعقل.



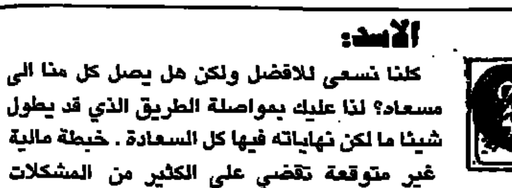
الثور:
مشكلة لاحد المقربين اليك فلا تندفع في المساعدة الا اذا طلب منك ذلك حسن النية ليس عذرا لتكرار الوقوع في حبائل الخبثاء بالعلم والتجربة تصل الى نتائج اكثر ثباتا . انت على موعد مع احداث مهمة بنهايات هذا الاسبوع.



الجوزاء:
قليل من الصبر والتحمل كفيلان بانهاء هذا الموقف المتازم لا تجعل الاخرين يشمتون من تخاذلك او تراجعك . هدية بسيطة تتلقاها قد لا تتعدى كلمة تقدير اهتم قليلا بشبكة علاقاتك الاجتماعية فهي الحصن ضد امراض القلق والاكتئاب.



السرطان:
تجمعك صدفة سعيدة بشخصية ظريفة وبتالفكما تصلان معا الى طريق افضل ليس افضل من الضمير رقيبا على تصرفات الانسان ابدأ يومك بالنشاط وانته فيه بحساب خطواتك.



الاسد:
كلنا نسعى للافضل ولكن هل يصل كل منا الى مسعاه؟ لذا عليك بمواصلة الطريق الذي قد يطول شيئا ما لكن نهاياته فيها كل السعادة . خبطة مالية غير متوقعة تقضي على الكثير من المشكلات المادية . نظم اوقاتك واعط جسدك حقه من الراحة.



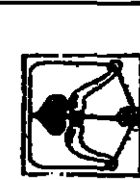
العذراء:
الخبرة الاجتماعية تكمن في القدرة على التفريق بين المجاملة والنفاق وبين التسامح والتهاون وبين الشجاعة والتهور وهكذا فاسع لمزيد من الخبرات الاجتماعية علاقاتك مع الجيرة يجب ان يكون لها شكل وحدود والا صارت مصدرا للازعاج والمشاكل.



الميزان:
ليس هناك مستحيل لانك اذا بدأت من اليوم فستحقق ما تصبو اليه وانت قادر على ذلك .. اهلك يتمنون لك الخير وخاصة شقيقاتك فضع في حساباتك حسن النوايا زاول هوايتك بما لا يؤثر على واجباتك.



العقرب:
تقديم حسن النية لا يمنع من الحذر والانتباه اشحذ همتك اذا كنت تريد حقا التغلب على العقبات قراءاتك المتعددة هي رصيد لك تظهر فوائده على المدى البعيد لا تجعل العثرة سببا في الخروج من المضمار ما زالت الفرصة متاحة.



القوس:
لا تنظر خلفك وواصل المسيرة هكذا يكون التقدم احتفاظك بهذه الاخلاقيات كفيل بدرء شرور الغير لا تسرف ولا تكن شحيحا فخير الامور الوسط التسامح مع القدرة هو السمو الانساني النبيل فتمتع بهذه المزية.



الجدي:
الدفاع عن الذات حق مشروع لكن وسائل الدفاع يجب ان تكون مشروعة ايضا عموما لا تلجأ الى العنف فهو وسيلة المحبطين اهدأ قليلا في تعاملك مع الصغار وكبار السن وتذكر انك مررت بالمرحلة الاولى وتسعى للثانية.



الدلو:
التفاؤل يزيدك حماسا اما التشاؤم فانه يردي الانسان الى مهاوي انهيار العزيمة خير الامور هو توقع كافة الاحتمالات فلا تفاجأ بصدمة ولا تذهلك فرحة . صديق يؤدي لك خدمة توفر عليك الكثير من الوقت والجهد.



الحوت:
لا تضع كل البيض في سلة واحدة والمعنى ان تكون تحركاتك متعددة القدر يخبيء لك مفاجأة سارة تبدأ مع خطوات في بناء الحياة الاسرية ليس بالذهب والفضة وحدهما يحيا الانسان . هناك الرضا والقناعة.

كلمـــــة الســــر

ي	ص	ر	ف	ن	د	م	ك	ا	ر	ب	و	ف
ك	ع	خ	ي	ر	ا	و	ص	ع	ز	ب	ة	ع
ا	ح	و	ف	ح	ب	ا	ي	ب	ا	ا	ع	ك
ز	ه	ي	ا	ع	و	ا	ز	ل	ر	د	ج	د
ا	ك	ح	ا	ر	ق	ح	ص	ن	ي	ن	ي	ك
و	و	و	ا	ة	ض	ع	ص	ب	ر	ك	ن	د
ك	ل	ا	ص	ي	ر	و	ر	ة	ص	ل	ة	ن
ح	ا	م	ا	ن	ي	د	ل	ا	ح	ا	ل	ص
ف	ة	ل	ك	و	ا	ك	ب	ح	ح	س	و	ن
ر	ف	ت	ص	ا	ف	ر	ة	ح	ي	د	ن	ص
ي	ر	ح	ل	د	ا	ن	ص	ح	ف	ل	ا	ت
ا	ي	ر	ا	ع	م	ا	ن	ي	ة	ك	ف	ة
ت	ص	ب	ك	ر	ب	ة	ص	ن	د	ي	د	م

ح - حبايب حرب حسون حصن حفريات حفلات حوامل حياة

ص - صاف صرفند صرير صلاح الدين صنادل صنيحة صنديد صواريخ صيرفة صيرورة

ع - عجينة عزبة عصب عمانية عوارض عوازل

ك - كاربوف كربة كركدن كفة كندا كوازاكي كواكب كولا

الكلمة الضائعة من ١٤ حرفا: مسلسل تلفزيوني لعبد المجيد مجذوب

اخبار فنية

■ **الانتربول المصري:**
وقائع فيلم «هدى ومعالي الوزير» صحيحة مائة بالمائة!

اعلن اللواء سراج الدين الروبي مدير الانتربول المصري بعد ان روى حكاية استرداد هدى عبدالمنعم « المرأة الحديدية» من اليونان بان الضجة التي اثيرت حول الفيلم السينمائي « هدى ومعالي الوزير» بطولة نبيلة عبيد ليست ذات قيمة بالنسبة لمحاولة منع عرض الفيلم لان احداثه صحيحة مائة بالمائة.

وقال اللواء الروبي انه لو استدعي للشهادة امام اية محكمة فان شهادته ستكون في صالح الفيلم.

■ **جائزة عادل ادهم في مهرجان الاسكندرية**

اتفق الفنان سمير صبري مع ادارة مهرجان الاسكندرية على تخصيص جائزة سنوية باسم الفنان الكبير الراحل عادل ادهم يتم منحها منذ العام المقبل.

قال سمير ان هذا هو اقل تكريم للفنان الراحل بوصفه احد ابناء مدينة الاسكندرية .. المعروف ان اخر افلام عادل ادهم كان فيلم «علاقات مشبوهة» الذي انتجه سمير صبري وقام ببطولته واخرجه عادل الاعصر.

■ **سعيد صالح لم يشترك في «بخيت وعديلة ٢»**

اعتذر الكوميدي سعيد صالح عن عدم الاشتراك في فيلم « بخيت وعديلة٢ » الذي يقوم ببطولته عادل امام وشيرين واعتذر ايضا عن عدم التمثيل في الموسم الشتوي لمسرحية «الاخوة الانذال» التي كان يشارك فيها بصوته.

قال سعيد ان اول مشاريعه الفنية سيكون السفر الى الكويت للاشتراك في بطولة مسرحية هناك وسيعود بعدها لتكوين فرقته المسرحية ويقدم من خلالها مسرحية « شرم برم» وسيكتب مذكراته عن الايام التي قضاها في السجن والتي قد تتحول الى فيلم سينمائي.

■ **حسب ما تنبأ محمد ثروت**
العفو عن لطيفة وبالتبعية عن اصالة

تماما كما توقع المطرب محمد ثروت حينما قال ان المطربة لطيفة ستاتي من باريس ومعها واسطة كبيرة لكي ترفع قرار الحظر عن اغنياتها حدث ذلك وبدون وسائط خارجية فقد رفع مدير قطاع الانتاج ممدوح الليثي مذكرة لوزير الاعلام يطلب فيها العفو عنها والسماح بتقديم اغانيها لانه ثبت انها كانت تجري عملية نسائية في باريس في نفس يوم الحفلة التي كان من المفروض ان تشترك فيها.

وسيستتبع ذلك العفو ايضا عن اصالة نصري بعد ان ثبت ان تخلفها عن الحفل كان بسبب تاجيله وكانت هي مرتبطة قبل ذلك بحفل اخر وان التلفزيون كان يعرف ذلك.

■ **ليلى ترفض الحديث عن زوجها**

رفضت الفنانة ليلى فوزي ان تسجل للتلفزيون المصري القناة الاولى حديثا عن الفنان الراحل انور وجدي يتعرض لمشوار حياته الفنية والمعروف ان ليلى فوزي كانت اخر زوجة لانور وجدي.

■ **عتبة الستات ممنوع**

رفضت رقابة التلفزيون في مصر عرض فيلم « عتبة الستات » الذي قامت ببطولته نبيلة عبيد مع صفية العمري. جاء في قرار المنع ان الفيلم يتضمن حوارا صريحا عن الجنس والدجل والشعوذة.

■ **٣ رقصات لليلى من القرون الوسطى**

صورت النجمة ليلى علوي ٣ رقصات في اطار فيلم « المصير » الذي تقوم ببطولته مع نور الشريف ويخرجه يوسف شاهين وتلقت عليها تدريبات خاصة باعتبار ان الرقصات كانت ذات اصول تاريخية ومن القرون الوسطى.وكانت ليلى قد اتبعت ريجيما انقصت وزنها بموجبه ٧ كيلو جرامات قبل ان تصور الرقصات.

وداعا تايسون اهلا هوليفيلد!

الايام دول وهذه الملاكمة وعرشها الذي لا يبقى للابد تحت الجالس عليه وهكذا سقط مايك تايسون بطل قضية الاغتصاب الشهيرة التي اتهم فيها باغتصاب عارضة الازياء الزنجية واشنطون والتي دخل السجن بعد ادانته باغتصابها سقط تايسون بعد مقاومة بائسة ونضال مستميت في الجولة الحادية عشرة امام مواطنه ايفاندر هوليفيلد في فوزه الثالث والثلاثين خلال مشواره الرياضي.

انها الهزيمة الثانية لتايسون الذي هزم من قبل عام ١٩٩٠ امام جيمس دوجلاس ويطير تايسون من فوق العرش ليلحق بمحمد علي وليستون وغيرهما ليجلس عليه هوليفيلد الذي شكر الله فور فوزه.


سنيور فيات.. بالإنجليزي

وريث امبراطورية فيات يخطب بريطانية

اعلنت اخيرا رسميا خطوبة جيوفاني اجنيلي الايطالي وريث امبراطورية سيارات الفيات الى المهندسة المعمارية البريطانية افيري هاو البالغة من العمر ٣١ سنة والتي تصغره بعام.. المعروف ان اجنيلي هو اكثر العزاب المرغوبين في ايطاليا والطريف انه قد التحق مع افيري بجامعة براون في رود ايلاند ومع ذلك لم يلتقيا الا عندما زارت هي ايطاليا بعدها بسنوات.

ميراث جيوفاني بعد تقاعد عمه جياني ٧٥ سنة يضم مصانع سيارات فيات ولانشيا والفا روميو والفيراري وعدد من محطات الاذاعة والتلفزيون .. العريس مولود في امريكا وعاش حياته بين لندن وايطاليا.

نيازك من المريخ للبيع!

يعرض للبيع في مزاد علني بمدينة نيويورك سيتي في صالة جيرنرني للمزادات المجموعة الوحيدة الكاملة التي تعتبر ملكية خاصة من نيازك كوكب المريخ وقد ثمنت صالة المزادات المتخصصة في بيع الاشياء النادرة الفريدة مجموعة النيازك التي تراها في الصورة بمبلغ يتراوح بين مليون ونصف المليون ومليوني دولار جزء من حصيلة البيع سيخصص لجمعية السرطان الاميركية.

المعروف ان هناك اهتماما بالغا في هذه الايام بالفحص والبحث حول طبيعة كوكب المريخ والحياة فوقه والان هل تريد شراء حجر من المريخ.

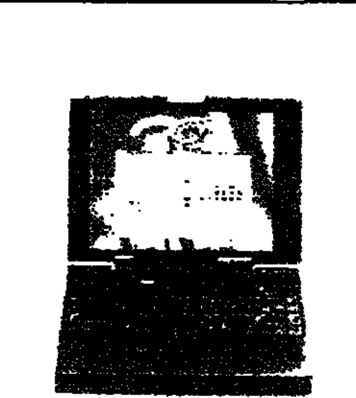
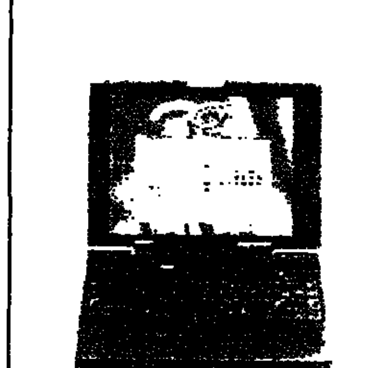
ماكارينا سمينة



انفجرت النجمة جينا دنيس وزوجها المخرج ريني هارلين في الضحك عندما اندفع شاب بدين الى ملعب كرة السلة بين الشوطين يرقص الماكارينا كانت النجمة وزوجها المخرج يلبيان دعوة ملك برامج الكمبيوتر بول آلان صاحب فريق كرة السلة ايضا لمشاهدة مباراة لفريقه في اوريجون تستعد جينا والتي اصبحت شقراء مؤخرا لبطولة فيلمها الجديد « قبلة وداع طويلة » من اخراج زوجها ايضا.

الجديد

هين للاستعمال

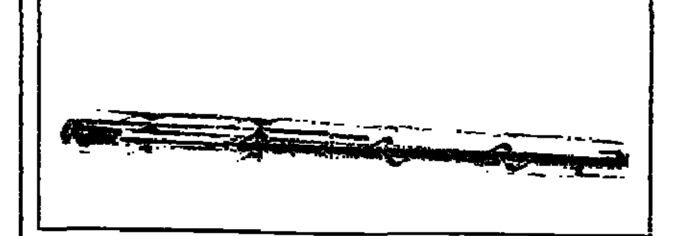
هذا الحاسوب مزود بشاشة عريضة وبملامس مع مسند لليد وسهل الحمل ويمكنه احتمال ثلاث ساعات من العمل المتواصل كما يمكن استبدال قارىء الاسطوانات الصغيرة بقارىء اسطوانات اكبر بست سرعات.

عربة اطفال لكل الطرقات



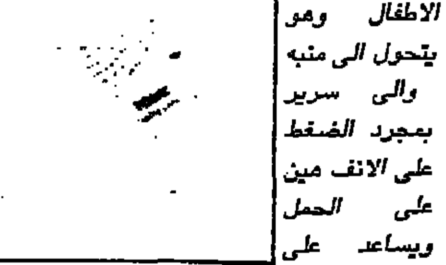
اذا كنت تريد ان تنزه طفلك في ارض ترابية او طريق وعرة او دروب رملية عليك بهذه العربة التي صمم هيكلها لتحمل هذه المشقات مع سلة خاصة يمكن وضع حاجيات النزهة فيها من ماكل ومشرب وحليب وخلافه.

اقلام العطاء



قلم الحبر هذا يمتاز عن غيره بانه يحمل اسم صانع مشهور وواحدة من النجوم الذائعي الصيت مثل جينا لولو بريجيدا وخوليو ايغليزياس واورنيلا موتي وقد صنع خصيصا لمناسبة مرور خمسين سنة على قيام منظمة اليونيسيف لهذا فان قسما من ثمنه يذهب ربحه الى تغذية هذا الصندوق وقد صنع من كل صنف مذهب ثلاثون قلما ومن كل صنف مفضض ٣٠٠ قلم.

حارس الليل



صمم على شكل دب صغير ليلهو به الاطفال وهو يتحول الى منبه والى سرير بمجرد الضغط على الانف مين على الحمل ويساعد على التنقل داخل البيت ويستجيب حتى مائة متر ويمكن تعليقه بالزنار.

مقعد الدولتشي فيتا



هذا المقعد الذي يطلق عليه اسم مقعد الدولتشي فيتا يحلو عليه الاسترخاء والنوم بفضل شكله الانسيابي ومسنده ومتكئه.

مكبر الصوت فورمولا واحد



مصمم مكبر الصوت هذا هو بيتر ستيفنز مصمم فورمولا واحد ماكلارين، وقد اعتمد خطوطا جمالية مفاجئة وبعيدة عن المالوف اذ تم فيه خلط الالومنيوم مع الفيبر والكاربون والخشب من اجل نقاء الصوت ووضوحه.

اسرار اهل الفن

■ **مليون دولار مؤخر الصداق**

خشية من ان يكون الزواج الذي تم بين ممثلة كانت قد فسخت خطوبتها على رجل اخر منذ وقت قريب مؤقتا ولا ياخذ الوقت الكافي والمتعارف عليه في الزواجات التي على اصولها اشترطت الممثلة على الزوج العربي ان يكون مؤخر الصداق مليون دولار.

■□■

■ **الدفع او الحبس**

ورغم ان الحبس في هذا الموضوع غير وارد لان صاحبة الحكاية نجمة عليها العين والحاجب فان فضيحة مدوية كان يمكن ان تحدث لو اصرت على اتهام الفندق الكبير بما اتهمته به.

والاتهام كان عبارة عن شكوى بصوت مسموع ان مجوهراتها التي وضعتها في غرفة الفندق سرقت بينما كانت تمثل احد المشاهد في احد الافلام وان مجوهراتها غالية ونادرة ويبلغ ثمنها ما يزيد على ٥٠ الف جنيه رغم ما عرف عنها من انها وخصوصا في الافلام تتحلى بمنتجات واكسسوار زنقة الستات في الاسكندرية.

وقد جاء على صراخها مدير الفندق ونصحها بان لا تصرخ لعدة اسباب منها ان الفندق يجب ان ياخذ فاتورته التي تبلغ ٧ الاف جنيه عدا ونقدا والا فهو سيضطر الى ابلاغ البوليس والبوليس لن يستمع الى شكواها حول سرقة اية مجوهرات لان اللافتة المعلقة في كل غرفة تطلب من كل نزيل ان يضع المجوهرات والاشياء الثمينة في الامانات ثم همس في اذنها فقط بالسبب الثالث وانا لا اعتقد يا سيدتي ان احدا سرق منك اية مجوهرات لان عمالنا مشهورون بالامانة ولانك حريصة جدا على الجنيهات فكيف بالمجوهرات.

■□■

■ **فنان عند تاجر مخدرات**

يتحدث رجال مكافحة المخدرات بالاسكندرية عن علاقة فنان كوميدي باحد رجال الاعمال والذي كان متواجدا اثناء تنفيذ امر تفتيش صادر من النيابة بحثا عن مخدرات قيل ان رجل الاعمال يتاجر بها السؤال هل الفنان له علاقة بهذه التجارة ؟ يذكر ان رجل الاعمال المقصود لديه مكان يعتبر ملتقى للفنانين صيفا.

■□■

■ **الهرمونات حولت النجمة الى امرأة بدينة ذات صوت اجش**

النجمة بدأت تصاب في الايام الاخيرة بعوارض صحية غير مطمئنة فان كلامها يثقل احيانا وحين يحدث ذلك تسرع مرافقتها بوضع حبة تحت لسانها او في فمها ويبدو صوتها احيانا اجش كما زاد وزنها بشكل مطرد ويقال ان ذلك نتيجة للعلاج بالهرمونات .. ثم يفسر كل هذا الموضوع على انه السر في اعتراضها على اعمال اسندت اليها وانها لا تريد ان تقوم بها لشعورها بانها لن تقدمها كما يجب وهي فقط تثير حولها بعض الدعاية لكي تظل سيرتها معقودة اللواء وحتى تشفى من ازمتها الصحية ..

■□■

■ **لماذا اغمي على الشقراء الفاقعة!**

تم اسعاف الممثلة الشقراء الفاقعة من اغماء انتابها بعد قراءتها لخبر جديد حول ترشيح نجم كبير لشقراء اخرى في بطولة فيلم سينمائي جديد.

وكانت الحكاية قد بدأت بحب او باستلطاف او اي شيء من هذا النوع بين النجم والشقراء الفاقعة ورشحها النجم الاسمر لبطولة جملة من الافلام ولكنها استعجلت على قضاها.. ومثلت فيلما مع فنان ينافسه منافسة حادة فاوقف النجم التعامل معها تماما مكتفيا بالفيلم الاول واسند كل ادوار الشقراء الفاقعة الى شقراء اخرى اثبتت في اول افلامها نجاحا طيبا

وقد اسند النجم للمرة الثانية ادوار البطولة لغريمتها بل ورشحها لبطولات جديدة ادركت معها انها فقدت اربع ـ خمس افلام مرة واحدة وازم هذا نفسيتها وكان سببا لاغمائها..

■□■

■ **اكتئاب قد يؤدي الى الاعتزال**

اكد مصدر موثوق ومقرب من نجم سينمائي وتلفزيوني ومسرحي معروف بان النجم يعيش في حالة اكتئاب وان هذه الحالة قد تقوده فجأة لاعلان الاعتزال. وقال المصدر ان سبب الاكتئاب يعود الى ان فيلمه الذي عاد به الى الفن بعد اعتزال مؤقت لاقى حظا عاثرا وبينما كانت ارقامه في الاسبوع الاول تبشر بالخير اذا بها تتدنى في الاسبوع الثاني ثم تصبح سيئة جدا في الاسبوع الثالث فيسحب الفيلم من دور السينما.

■□■

■ **سرقوا المكافأة**

سرقت مكافأة ممثل معروف اشترك في فيلم « ناصر ٥٦ » واتهم قطاع الانتاج مسؤولا هاما في الفيلم بسرقتها. اكتشفت السرقة عندما ذهب الممثل لكي يطلب زيادة اجره فقال له مدير قطاع الانتاج انا ازيد اجر من يجعلوني اكسب ورد عليه الممثل انا كنت من الذين جعلوك تكسب في « ناصر ٥٦ » فقال له لقد وزعت مكافات على كل ممثليه وحين رد عليه ولكنني لم اتلق مكافاتي اجابه.ابحث عنها لانهم يكونون قد سرقوها.

نتنياهو بات يحكم بمفرده مع حفنة من المخلصين له

بعد ان فقد ثقته بجنرالاته ووزرائــــه الخـــاصيــن

الانقسامات الاخذة في التفاقم داخل اسرائيل، تعكس الطبيعة المختلفة والفوارق الكبيرة بين المهاجرين اليهود الذين استقدمتهم حكومات تل ابيب بفعل الدعاية المضللة وبفعل ضغوط الحركات الدينية والمنظمات العنصرية اليهودية، ويرى المراقبون ان مجيء حكومة بنيامين نتنياهو اليمينية المتطرفة، وسياساتها الخرقاء هي التي عطلت عملية السلام على جميع المسارات، ودفعت بالاوضاع في المنطقة الى التأزم والتفجر، وقد تحدثت الصحف البريطانية مؤخرا عن تفاقم الشروخ وتزايد الانقسامات بين الاسرائيليين ولا سيما مع مرور عام على اغتيال اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل الاسبق.

ونقلت صحيفة «التايمز» في هذا السياق عن رئيس الكنيست الاسرائيلي «دان تيخون» قوله: ان الجو السائد في اسرائيل حاليا هو اسوأ مما كان عليه من قبل اغتيال رابين ووصفت صحيفة «الغارديان» دائرة الانتقام الحالية في اسرائيل بانها لا نهاية لها.

ان الوضع الداخلي في اسرائيل لا يسير لصالح حكومة نتنياهو التي ارتكبت سلسلة حماقات، واتبعت سياسة المراوغة وتهديد عملية السلام مما اثار مخاوف الاسرائيليين واوجد خلافات داخل حكومة اسرائيل وبين الحكومة وجنرالات الجيش الاسرائيلي وقد اكد يوسي سريد رئيس حركة «ميرتس» الاسرائيلي، ان المعارضة في اسرائيل وضعت نصب اعينها اسقاط الحكومة الاسرائيلية الحالية في اسرع وقت ممكن واعرب عن اعتقاده انه اذا لم يسقط رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو فسيسقط السلام وستندلع حرب تودي بحياة الكثيرين.

وهذا التخوف والقلق من سياسة نتنياهو عبر عنه ايضا احد ابرز زعماء «كتلة السلام» الاسرائيلية وهو اوري افنيري في مقال نشرته صحيفة معاريف الاسرائيلية حذر فيه من قيام انتفاضة جديدة قد تندلع مجددا في الاراضي المحتلة اذ لم تمارس الضغوط على اسرائيل. واضاف افنيري في تحذيره من سياسة نتنياهو: «اذ لم تمارس اميركا ضغوطا على اسرائيل فان دائرة سفك الدماء ستظهر مجددا وان الفلسطينيين سيثورون مجددا ولن يكون امام المؤسسات الفلسطينية سوى قيادة الثورة كما لن يكون هناك اي خيار امام الانظمة العربية سوى دعم الانتفاضة الفلسطينية».

واشار افنيري الى ان الانتفاضة الفلسطينية الجديدة لن تكون مثل انتفاضة عام ١٩٨٧. مما يعني ان اسرائيل قد تلجأ الى احتلال الاراضي التي اخلتها وبالتالي ستواجه مقاومة عنيفة.

ولنفس الاسباب والمخاوف من سياسة نتنياهو. قالت القناة الثانية في التليفزيون الاسرائيلي: ان بنيامين نتنياهو يفقد سيطرته على شركاء رئيسيين في الائتلاف الحاكم يؤيدون عملية السلام في الشرق الاوسط ويخشون من ان يقوم نتنياهو بتدميرها. واضاف التليفزيون الاسرائيلي ان الحاخام اسحق كادوري الذي كان دعمه هاما لفوز نتنياهو الضعيف في انتخابات ايار الماضي دعا لاغلاق النفق تحت ارض المسجد الاقصى والذي اشعل افتتاحه المواجهات الدامية بين الفلسطينيين والقوات الاسرائيلية وان النفق يشعل العرب ضدنا.

والتخوف الاسرائيلي من سوء ممارسات حكومة نتنياهو ضد السكان الفلسطينيين اشار اليه ايضا قائد كتيبة اسرائيلية يدعى حنوخ جاي وهو ضابط برتبة مقدم اذ حذر من المعاملة السيئة والمهينة التي يمارسها جنود حرس الحدود الاسرائيليون ضد السكان الفلسطينيين. يقول المقدم المذكور: «لقد خدمت في الضفة الغربية بيد انني اشعر هذه المرة بالفزع لانني شاهدت اوضاعا شعرت معها بالخجل فلا يجوز ان نقوم بايقاف شخص للاطلاع على بطاقة هويته دون ان يكون متهما او مشبوها بل التاكد من صحة اوراقه، وبايقافه امام الجدار ويداه مرفوعتان الى الاعلى، وكيل الركلات له بكل قوة وضرب رأسه بالجدار ويقوم احد الجنود بضربه من الخلف بمؤخرة مسدسه وان جنود حرس الحدود يتصرفون وكان كل مواطن فلسطيني في الشارع هو مطلوب ومتهم».

في كل يوم يبرز بشكل اكثر وضوحا انعدام الثقة بين الدوائر السياسية والدوائر العسكرية في اسرائيل فقد اتهم ضباط وعسكريون اسرائيليون رئيس الوزراء نتنياهو يوم ١٣/١٠/١٩٩٦ انه يجر الجيش الاسرائيلي الى الحرب اذ قدم ٣٣ عسكريا اسرائيليا عريضة الى نتنياهو اتهموه فيها بانه «يجر الجيش الى الحرب» وذكرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية انه وقع على هذه العريضة ضباط من وحدات قتالية اسرائيلية مختلفة في حين اتهم كبار مسؤولي الحكومة الاسرائيلية الجنود الاسرائيليين الذين اكدوا تردي معنوياتهم القتالية في رسالة نشرتها الصحف الاسرائيلية يوم ١٣/١٠/١٩٩٦ بان وراء نشرها دوافع سياسية.

فيما اعتبرها اخرون بادرة خطيرة لا يمكن تجاهلها وفي اشارة واضحة عن خطورة ما يجري حذر الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمن الاسرائيليين من مخاطر اندلاع حرب جديدة في الشرق الاوسط في حال لم ينجح لقاء واشنطن في تحريك عملية السلام، وقال في حديث للاذاعة الاسرائيلية:« على اسرائيل التحلي بالحكمة لمعاودة عملية السلام والا فاننا سنجر على انفسنا خطر نشوب نزاع جديد في المنطقة».

واقرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية في عددها الصادر بتاريخ ١٦/٩/١٩٩٦ ان السياسة التي تنتهجها حكومة نتنياهو، لا تقود الى السلام واكدت الصحيفة في معرض حديثها عن سياسة نتنياهو ومواقفه المعلنة: «ان صورة الوضع في المنطقة بشكل عام لا تبعث على الارتياح وان احتمالات الانفجار واردة وجدية وان نتنياهو يدير ظهره للسلام».

ان سياسة نتنياهو تبعث على القلق والاحباط وانعدام الثقة في الاوساط الاسرائيلية المختلفة ووصل الامر الى ان نتنياهو يعيش عدم الثقة هذه مع وزرائه وجنرالاته. فقد كشفت صحيفة «لونوفيل اوبزر فاتور» الفرنسية. «ان بنيامين نتنياهو بات لا يثق بوزرائه الخاصين به ولا بجنرالاته وبات يحكم بمفرده مع حفنة من المخلصين له».

واضافت الصحيفة في مقال لها نشرته يوم ٧/١٠/١٩٩٦: «ان نتنياهو يعيش مع جماعة لا يتجاوز عمرها الثلاثين عاما من خريجي المعاهد والجامعات الاميركية ويتبنون النظرة الايديولوجية المتطرفة. مثل حركة «غوش امونيم» الدينية الاستيطانية وان نتنياهو الذي لا يملك اي ماض سياسي اصبح اليوم محط انتقاد شديد من قبل الرأي العام الاسرائيلي ايضا».

ورأى خبير اسرائيلي اوردت تصريحاته صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية يوم ١٦/١٠/١٩٩٦ ان انعدام الثقة السائد بين الدوائر العسكرية والسياسية في اسرائيل، اضافة الى انتخاب رئيس الوزراء بالاقتراع المباشر، يزيدان من احتمالات وقوع انقلاب عسكري في اسرائيل.

وذكرت الصحيفة ان الاستاذ الجامعي زئيف ماعوز رئيس مركز «جافي» للدراسات الاستراتيجية بجامعة تل ابيب اعرب عن قلقه من احتمال «وقوع انقلاب عسكري اذا واجهت اسرائيل ازمة دولية في الوقت الذي يسيطر فيه جو من الحذر الشديد بين الجيش والطبقة السياسية».

ان الذين راهنوا على نتنياهو بتحقيق الامن والسلام لهم ولاسرائيل التوراتية، يقطفون اليوم ثمار اوهامهم «فاذا حكمنا على اعماله نجد ان زعيم الليكود يجسد الأيديولوجية الشوفينية والتوسعية لاساتذته وخاصة مناحيم بيغن واسحق شامير».

وتمضي صحيفة «لوموند» قائلة: «فخلف مقولة «السلام في الامن» وادعاءات حماية الاسرائيليين من الارهاب يسعى نتنياهو الى اعادة النظر بالاتفاقيات التي وقعتها حكومة العمل السابقة مع الفلسطينيين وقد اعلن بشكل صريح عن سياسته: لا لاعادة الارض، ولا لتقرير مصير الشعب الفلسطيني ولا للدولة الفلسطينية لا للتفاوض حول القدس ولا للانسحاب من الجولان كل هذه اللاءات لم تكف نتنياهو لقتل الامل. فقد اضاف اليها عدم احترام التزامات اسرائيل بالنسبة للانسحاب من الخليل ولاطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين وتسليم بعض الصلاحيات للسلطة الفلسطينية... وزاد على ذلك بان اطلق عمليات الاستيطان في الاراضي المحتلة وفاقم الاستفزازات... وكان اخرها فتح نفق القدس الامر الذي فجر غضب الفلسطينيين. ان نتنياهو سياسي خطر بالتاكيد ويلعب بالنار ونامل ان يتوقف عن ذلك وان يعمد مواطنوه الى تذكيره بتعلقهم بالسلام حتى لا تلتهم كل المنطقة وتتحول الى ساحة للدموع والدماء».

ان ردود الفعل داخل اسرائيل وخارجها وخاصة مواقف المسؤولين في عواصم اوروبا والعالم تجمع على التشكيك بصدق نتنياهو ورغبته بالسلام وتحميله مسؤولية دفع الاوضاع في المنطقة الى التفجر الامر الذي يوجب توحيد الجهود العربية والدولية لوقف اخطار سياسة اسرائيل وانقاذ عملية السلام باستئناف المفاوضات حسب مرجعية مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام.

بعد ١٧ عامــا مــن العيــش بمستنقــع الدمــاء

الشعب الافغــانــي لا يــزال يحلم بمخرج سلمي

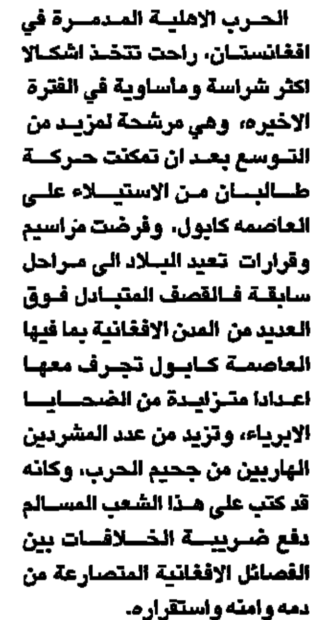
الحرب الاهلية المدمرة في افغانستان، راحت تتخذ اشكالا اكثر شراسة ومأساوية في الفترة الاخيرة، وهي مرشحة لمزيد من التوسع بعد ان تمكنت حركة طالبان من الاستيلاء على العاصمه كابول، وفرضت مراسيم وقرارات تعيد البلاد الى مراحل سابقة فالقصف المتبادل فوق العديد من المدن الافغانية بما فيها العاصمة كابول تجرف معها اعدادا متزايدة من الضحايا الابرياء، وتزيد من عدد المشردين الهاربين من جحيم الحرب، وكانه قد كتب على هذا الشعب المسالم دفع ضريبة الخلافات بين الفصائل الافغانية المتصارعة من دمه وامنه واستقراره.

فمنذ سبع سنوات، بدأ سقوط حكومة نجيب الله، الذي لاقى مصيره على يد طالبان فور دخولها العاصمة كابول اذ قامت باعدامه مع شقيقه وعدد من انصاره وتعليقهم على اعمدة الكهرباء في العاصمة الافغانية.

منذ سبع سنوات لم تتوقف الالة العسكرية عن عملها اليومي، طمعا وسعيا لحسم الموقف لصالح هذا الفصيل او ذاك رغم ان جميع القرائن حتى الان تشير الى انه من الصعب على اي من الفصائل ان كان مؤيدا ومتحالفا مع حكومة برهان الدين رباني المخلوعة او عدوا لها، ان يكون في وضع من القوة والحكمة السياسية تخوله حسم الاوضاع لصالحه ويستحيل على المعارك الطاحنة ان تحول الامل الى حلم بامكانية ان يحقق احد اطراف النزاع انتصارا نهائيا، بعد الفشل في ايجاد لغة يؤمن بها الجميع وتحقق المصالحة الشاملة وتوقف سفك الدماء وتنقذ ما يمكن انقاذه. فالبلاد الافغانية تغرق في اخطر كارثة عرفتها في تاريخها القديم والمعاصر، لقد وصل عدد القتلى بعد سقوط نظام نجيب الله في نيسان عام ١٩٩٢ الى اكثر من مليون انسان.

ويبدو الوضع مؤلما جراء حرب عبثية يخوض غمارها حلفاء الامس وجميعهم يحاربون تحت شعار واحد تقريبا وليس هناك تصور لدى الاطراف المتحاربة حتى اللحظة حول الطريق الموصل الى حل لهذه الحرب او ايجاد صيغة مقبولة لدى الجميع يقتنعون بها للتخلي عن سلاحهم واللجوء الى طاولة المفاوضات لعلهم يجدون مخرجا مشرقا ينقذ وطنهم من التهلكة.

ان تعقيدات المسألة الافغانية، مصدرها الرئيسي ان الحل لم يعد مرتبطا بارادة ومشيئة الفصائل المتحاربة نفسها، بل اصبح في كثير من جوانبه المفصلية يعكس صراعا خفيا بين العديد من الدول المجاورة لافغانستان وللعديد من الدول والقوى العالمية الكبرى الطامحة لجر افغانستان الى فلكها وتحويلها الى قاعدة لها في قلب القارة الاسيوية، يمكن ان تؤثر من خلالها على مساحات واسعة في هذه المنطقة بما فيها التمدد نحو مناطق اسيا الوسطى «السوفياتية السابقة»، ولا سيما بعد استيلاء حركة طالبان على السلطة في كابول التي لها اهداف بعيدة، تستجيب بهذا الشكل او ذاك لتلك القوى التي تقف وراءها تدعمها وتؤيدها سرا وعلنا، وبالطبع ليس خافيا كم من المكاسب الاستراتيجية يمكن ان تحققها هذه القوى الكبرى، فيما اذا تمكنت من حسم المعركة لصالح الفصيل الافغاني الذي يمثلها داخليا وهذا هو السبب الكامن وراء الدعم والتمويل الكبير الذي تتلقاه الفصائل المتصارعة من الخارج ومن قوى ودول محددة ومعروفة. وهذه الحقيقة لم تعد في اطار الاحتمالات والتخمينات وخصوصا اذا علمنا انه لا توجد خلافات جوهرية مبدئية وعقائدية واضحة بين هذه الفصائل، وهي نفسها التي يتحالف بعضها اليوم بوجه حركة طالبان الخطرة على الجميع دون استثناء. واذا كانت الحرب الاهلية سابقا مكونة من طرفين اساسيين وعدة اطراف اقل شانا وابرزها قوات الرئيس برهان الدين رباني وقوات قلب الدين حكمتيار الذي خرج منذ عدة سنوات من حكومة رباني لينتقل الى محاربة رباني اعتقادا منه بانه الاحق والاكفأ بقيادة البلاد، مثله مثل الفصائل الاخرى فان هذا الوضع لم يستمر طويلا اذ فجأة ظهرت في الساحة السياسية والعسكرية قوة ضاربة لم تكن في الحسبان وهي قوات طالبان المسلحة جيدا والمتدربة بشكل كاف والمدعومة خارجيا مما منحها القدرة على تحقيق انتصارات سريعة ومذهلة، حتى وصلت الى مواقع الحزب الاسلامي بقيادة حكمتيار وابعدته عشرات الكيلو مترات عن مواقعه الاستراتيجية وزحفت الى العاصمة كابول وطردت نظام برهان الدين رباني وابعدت القوات الحكومية مئات الكيلو مترات من العاصمة بعد ان استولت على مساحات واسعة جدا من افغانستان.



وهذا الوضع دفع جميع الفصائل الى الاسراع للتحالف فيما بينهما للوقوف بوجه طالبان. ويضم التحالف الجديد اضافة الى قوات رباني وحكمتيار قوات الجنرال مسعود شاه والجنرال دوستم اذ وجدت كل هذه الفصائل مصلحتها الحيوية في دفع شر طالبان عنها خصوصا ان طالبان كانت قد رفضت في السابق التحالف مع اي من الفصائل معلنة الحرب على الجميع دون استثناء، متهمة الاخرين بانهم لا يملكون الحق بقيادة البلاد وليس لديهم القدرة والامكانية لاستعادة النظام والامن والاستقرار لافغانستان الا ان هيمنة طالبان المتشددة واتهامها للجميع بانهم يخالفون الشريعة الاسلامية، عقد الاوضاع اكثر مما هي معقدة وعوضا عن الاقتراب لايجاد مخرج للازمة العميقة في البلاد فقد ادخلها بحرب اهلية اكثر شراسة وخطورة من السابق لا لشيء الا لارضاء مصالح القوى الخارجية المتنافسة على افغانستان والشهوات الذاتية، التي تثيرها عادة السلطة وفي كل ذلك لم يفكر احد بمصلحة الشعب الافغاني الحقيقية التي يكتوي بنيران الحرب وتسفك دماؤه ضحية لغير مصالحه.

ان حركة طالبان التي دخلت ساحة العراك العسكري والسياسي في افغانستان تكونت اصلا من طلاب كانوا قد درسوا وتدربوا خارج افغانستان وعلى ايادي خبراء واختصاصيين اجانب ولاقت هذه الحركة منذ البداية دعما ماديا ومعنويا وسياسيا من قبل الولايات المتحدة الاميركية ويعتقد البعض ان قادتها المدعين بحمل لواء الاسلام لا يمتون الى الاسلام بصلة، فجميع المناطق التي سيطرت عليها فرضت قوانين وشرائع ليس لها صلة حقيقية بالدين الاسلامي بل هي اقرب الى مفاهيم وشرائع القرون الوسطى المظلمة والا كيف يمكن فهم ما فرضته من مراسيم بحق النساء ومنعهم من العمل والدراسة وحتى الخروج الى الشوارع مما يعيد الى الذهن عصور الانحطاط.

سبعة عشر عاما وافغانستان تعيش في مستنقع دماء الحرب الاهلية والشعب الافغاني يحلم بمخرج سلمي للازمة التي حلت به ولكن المخرج يحتاج الى مستلزمات اساسية اولها ان يتخلى كل قائد فصيل او فصيل من المقاتلين عن الاعتقاد بانه الاحق بحكم البلاد دون غيره ولا سيما ان لدى العديد من الفصائل تجربة جيدة في هذا المجال وثانيا: رفض التمويل الخارجي والتدخل الاجنبي بشؤون افغانستان الداخلية والتحول مباشرة من الاحتكام للسلاح لحل الخلافات الى طاولة المفاوضات السلمية والدبلوماسية وتشكيل لجان مختصة لرعاية مثل هذه المفاوضات ومن ثم اجراء انتخابات نيابية عامة لكي يتسنى للشعب الافغاني اختيار من يراه مناسبا لقيادة البلاد، ان الحل العسكري يفتقر لافاق واقعية، لذلك لا بد من اللجوء الى منطق العقل والحكمة والاستجابة لارادة الشعب الافغاني المعذب الذي يحلم باساليب اكثر حضارية وانسانية لحل مشاكله المعقدة ويمكن ان يكون مفيدا بهذا الخصوص التجربة اللبنانية حيث تمكن لبنان بعد حرب اهلية طويلة من ايجاد الحل المناسب الذي اعاد للبنان حريته واستقراره واستقلاله الوطني، عندما التامت جميع الاطراف المتصارعة في الطائف بمبادرة ايجابية من سوريا وتمكنت هذه الاطراف من صياغة اتفاقية الطائف التي شكلت اساسا جيدا وقويا لانهاء الحرب الاهلية في لبنان.

ان مثل هذا الحل سيفتح الطريق لنزع السلاح من جميع الاطراف المتصارعة ويتيح للحكومة المنتخبة من قبل الشعب وضع برنامج شامل لاعادة اعمار البلاد والنهوض بالاقتصاد الوطني، انه الطريق الوحيد للخروج بافغانستان من مستنقع الدماء الذي تغوص فيها اكثر فاكثر.

كتاب «اسرائيل وهويتها الممزقة»

اسرائيل تريد سلاما على مقاسها العدواني

عن مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت صدر كتاب جديد للمؤلف الدكتور عبدالله عبدالدائم تحت عنوان «اسرائيل وهويتها الممزقة»

كتب الكتاب بمنهجية ذات قسمين: استطالة وايجاز وقد حوت الاستطالة الحديث عن الصهيونية ومؤتمراتها ودولة اسرائيل كملتقى لصراعات من كل نوع ثم ينتهي المؤلف في حديثه الى ان الديانة اليهودية خضعت لتحويرات وتفسيرات متناقضة منذ القدم وانها لم تكن دوما ديانة توحيدية، ثم والاهم من كل تلك انها لم تكن ديانة تستند الى العهد القديم، وان الامر فيما بعد كله يرتبط بالتاويل الذي يستند الى التلمود لا الى التوراة.

ثم يتحدث المؤلف وباسهاب عن التناقض بين الصهيونية الثقافية والصهيونية السياسية، عن الخلافات في الموقع الجغرافي، والديموقراطية والتناقض بين الدعوة الصهيونية والديانة اليهودية ثم عن دور الاحزاب ومعتقداتها الخ...

ان حل المسالة اليهودية كما يطرحه د. عبدالله عبد الدائم في كتابه هذا لا يكون الا بالنكوص عن محاولة اعتبار اليهودية نمطا فريدا هو نسيج وحدة بين ديانات العالم.

والانخراط بالتالي في مسيرة التطور الانساني الذي يفرض ان تكون الديانات اساس حياة الشعوب وكياناتهم. مع الاشارة الى التناقض بين الصهيونية الاشتراكية الماركسية والصهيونية القومية! ينتقل المؤلف الى التاكيد ايضا الى تناقض في قلب المجتمع الاسرائيلي بين فئاته مما ادى الى توالد حركات دينية واحزاب معارضة للصهيونية ومكفرة للدولة ومغالية في التشدد الديني. ثم ينطلق ليطرح الاسئلة الهامة:

الى اين مصير اسرائيل؟

وهل تفلح في انقاذ كيانها ولم شظايا هذا الوجود المبعثر؟

وماذا تستطيع محاولات اسرائيل - والدول الاجنبية التي تود انقاذها - لاقامة سلام مع العرب ان تقدم لمثل هذا الواقع المريض من حلول؟

ونحن لا ننكر اهمية هذه الاسئلة التي يطرحها المؤلف والتي حاول في حيز الايجاز ان يجيب على بعض منها وخاصة فيما يتعلق بقدرة اسرائيل على اقامة سلام.

يرى المؤلف ان قدرة اسرائيل على اقامة سلام حقيقي مع العرب معطلة تعطيلا كاملا او شبه كامل بالتناقضات التي تحطم كيانها، فاسرائيل ما زالت تعمل للسلام من منطلقات العدوان، اي من خلال منطلقات الصهيونية التوسعية، ومن خلال منطق المخادعة من اجل الهيمنة الاقتصادية والثقافية، والسلام عند اسرائيل هو النظام الشرق اوسطي، وسلام كهذا سوف يؤدي الى تمزق اسرائيل اكثر فاكثر، والى تجدد العداء بينها وبين العرب والعودة الى نقطة الصفر!

ان ملاحظاتنا على هذا الكتاب رغم الجهد المركز الذي بذله الدكتور عبدالدائم تتلخص في الاتي:

اولا: ان اسرائيل بوضعها الحالي لا يمكننا ان نطلق عليها اسم «المجتمع» فالمجتمع كما تنص عليه الادبيات الاجتماعية والسياسية ليس هذا الخليط الهجين كما هي الحال في اسرائيل! ويمكننا ان نقول عن هذا التجمع او التشكيل او اي شيء اخر الا المجتمع. ولان اسرائيل لا تملك «الطابع القومي» لشخصية اناسها!

ثانيا: فيما يتعلق بالسؤال من هو اليهودي؟ من الناحية الدينية يعتمد اليهود على نسب الام في تعيين من هو يهودي! ولكن ديفيد بن غوريون عندما طرح هذا السؤال مجددا بعد عدوان السويس كان يرمي الى الكشف عن اهدافه الفكرية والسياسية والتي تتركز في لم جهود واخلاص كل يهودي لدولة اسرائيل ضمن مقولة الولاء المزدوج.

فالتفسير الظاهري لهذا السؤال انصب على التفسير الديني لنسب الام وقيمتها في التعيين والتحديد، بينما كان طرح السؤال يكتسب صيغة الاحتجاج والتشكي وانه لماذا لا يسخر كل يهودي وفي اية بقعة من بقاع الارض جهده ومعلوماته والمركز الذي يشغله لصالح الدولة الام؟ وهي هنا اسرائيل! وبمعنى آخر ان على اي مواطن اميركي او بريطاني او فرنسي او كندي او روسي يهودي ان يكون ولاؤه بالدرجة الاولى لاسرائيل! وبهذا المدلول تكون الاجابة على السؤال: من هو اليهودي!

ثالثا: ان التصور الذي يطرحه الدكتور عبدالله عبد الدائم حول تخلي اسرائيل عن ايديولوجيتها العنصرية، وان يتحول الفكر الصهيوني من فكر عدواني وعنصري الى فكر انساني ديموقراطي هو تصور مثالي ان لم نقل عنه انه يندرج في دائرة المستحيلات.

رابعا: يطرح المؤلف فكرته حول امكانية تغيير في اسرائيل جراء التناقضات الذاتية داخلها، وهذا ايضا تصور يجانب الحقيقة العلمية الان. لان التناقضات الذاتية كثيرا ما تنقلب الى ايجابيات ومن نتائج الاختلاف والتباين من الممكن ان يتم الاتفاق على قواسم مشتركة تدفع الى الامام وخاصة في تركيبة مثل التركيبة الاسرائيلية التي عمقت داخل بنيانها مقولة «العدو العربي؟» و «الاجتياح العربي».

وكما نرى فان اسرائيل كلما شعرت بالمأزق تزداد، تلوح لناسها بخطر العدو العربي، وخطر الاجتياح العربي وتعمد الى شن حرب داخل البلدان المجاورة، اي سياسة الهروب الى الامام لضمان الاستقرار داخل بنيتها وضم صفوف الجبهات المختلفة الاراء والمتباينة الاهداف وفي هذا النطاق كان بامكان المؤلف الدكتور عبدالدائم الانطلاق من السؤال لماذا السلام؟ لكي يوضح ويشير، كما نرتاي، الى الفكرة التي تقول: ان اسرائيل بكونها جسما غريبا تدرك ان نهايتها مهما طال الزمن ستكون الطرد من قبل الجسم العربي.

ولذلك وادراكا لبعض المثقفين والسياسيين الاسرائيليين لهذا الهاجس عملوا على فتح الجدران الطيبة مع العرب وطرحوا فكرة قبول العرب لاسرائيل سلميا.

وكان من ابرز هؤلاء ناحوم غولدمان الذي طالب بوجود اسرائيل سلميا وكانت النتيجة طرده من رئاسة المؤتمر الصهيوني!!

خامسا: اشارة وردت في الكتاب حول الدول الاجنبية التي حاولت وتحاول انقاذ اسرائيل دون تسميتها! وكلنا نعلم الدور الذي لعبته بريطانيا ثم فرنسا ثم الولايات المتحدة وباقي الدول الغربية والاجنبية في تمكين اسرائيل مما عليه الان، ولا داعي للشرح.

سادسا: ان الهجمة الصهيونية ومن طراز جديد وباسم جديد هو «النظام الشرق اوسطي» الذي اشار اليه المؤلف تحقق لاسرائيل:

١ - ايجاد اوسع المجالات لصادراتها وصادرات اوروبا واميركا وبالتالي العمل للسيطرة على الوطن العربي اقتصاديا.

٢ - ايقاف الهجرة العربية الى اوروبا، وبذلك تتخلص اوروبا من واقع تلك الهجرة. وجدير بالذكر ان معظم دول اوروبا ومعها اميركا توافق على هذا الطرح الاسرائيلي لانه يوفر لها:

أ - ضرب القومية العربية.

ب - دمج اسرائيل في المنطقة وتوسيع مجالها الاقتصادي للخلاص من المعونة الاميركية.

ج - ازالة خطر سيطرة العرب على نفطهم واسعاره وفوائده المالية.

د - محاربة الاسلام تحت ما سمي ارهابا وطرح مقولة ان الاسلام والحضارة الغربية على طرفي نقيض لا يمكنهما التعايش.

وبعد. فهذه بعض الملاحظات مع التاكيد على نقطتين:

الاولى: ان السياسة الاميركية في الوطن العربي قامت على ثلاثة مبادىء:

أ - محاربة النفوذ الروسي والاوروبي.

ب - ضمان امن اسرائيل وتفوقها العسكري.

ج - حماية المصالح الاميركية في المنطقة.

الثانية: كل الحكومات الاميركية التزمت الصمت ازاء البرنامج النووي الاسرائيلي.

نتنياهو واقعي ومنطقي

الدكتور
محمد قاسم القريوتي

بعيدا عن السوداوية وجلد الذات اقول: ان هذه «الاسرائيل» التي سالمناها بعد خمسين سنة من العداء يعرف عسكريوها وحاخاماتها وسياسيوها كما نعرف نحن ان سلامنا معها لم يحصل لقناعة عربية باننا كنا مخطئين في معارضتنا لهذه الدولة الغريبة، بل ويعرف المستوردون اليهود جميعا انه لا يمكن لعربي عاقل ان يقبل بهذا القتل والسلب للارض العربية وللانسان العربي، القائم على دعاوى خرافية بحق ملكية الهية ليهود مروا في فلسطين قبل الاف السنوات، لذلك فقد اعتمد هؤلاء الغرباء على القوة العسكرية واعتبروها الوسيلة الوحيدة اللازمة لبقاء هذه الدولة الطارئة. لذلك لا تراهم يقيمون وزنا لمعاهدات او اتفاقات ويرون ان الالتزام بها سيؤدي الى زوال دولتهم التي لا يمكن لها ان تتخلى عن شعار التوسع. من هنا اطرح بعض الاسئلة:

لماذا الاستغراب على هذا النتنياهو سلوكه الصريح والمكشوف في نهش الجسم الفلسطيني فهو يرى ان رام الله حي من احياء تل ابيب كما يرى ان وادي الاردن ارض اسرائيلية؟! لماذا يستغرب العرب عليه صراحته التي تقول ان العرب لا ياتون الا بالقوة التي هي كفيلة بترويضهم؟ اليس لديه ادلة مادية حية بان القوة اليهودية والتشرذم العربي جعل ما كان ممنوعا في السابق هو المطلوب الان؟ لماذا لا يرى نتنياهو في الاستمرار بنموذج القوة والقهر والسلب والنهب خلا سيقبله العرب في نهاية الامر؟ لقد نسي العرب فلسطين الحقيقية واصبحوا يرون في هذا الجزء الذي يشبه شكل كلية مشوهة بديلا لفلسطين. ومع ذلك فهذا لا يروق لكل من يحكم في اسرائيل يمينيا او يساريا. الم تبدل اسماء مدننا وقرانا في فلسطين باسماء عبرية اصبحنا نالفها ونتعايش معها؟ هل سمعنا عن عربي رسمي يجاهر بترحيل المستوطنين اليهود بدل المطالبة الخجولة بوقف الاستيطان وعدم التسريع فيه؟ الا يعتبر هذا السكوت العربي والقبول بما لم يكن مقبولا في السابق دليلا كافيا على ان القوة كفيلة بترويض العرب؟ هل التخجيل وسيلة كافية حتى يخجل بني يهود ويرحلوا من اراضينا؟ ما هي البدائل التي تتوفر لبني يعرب حتى يرجع الاسرائيليون الى صوابهم؟ هل الحرد العربي ام تقليص زيارات الحاخامات للدول العربية سيكون اكثر وقعا على هذه «الاسرائيل» من هدير العرب وعداوتهم السابقة لاسرائيل وادعاءاتهم بالتحضير لحرب معها لمدة استمرت خمسة عقود كلفت المواطن العربي مئات المليارات من الدولارات على حساب الخبز والدواء.

الم يكن العرب يتناخون بتوفير المال للانسان الفلسطيني حتى لا يضطر للعمل في اسرائيل حتى لا يقوى اقتصادها؟ السنا نطالب اسرائيل اليوم بتشغيل العامل الفلسطيني حتى يستطيع ان يعيش؟

اسئلة حائرة ولكن جوابها للاسف معروف بان اسرائيل ترى وبحق وبدلائل ملموسة ان القوة ستركع العرب وتجعلهم يوما يشكرون ويحمدون اسرائيل لانها تحتلهم. عجيب هذا الحال العربي.



اسحق شامير في حديثه لاذاعة الجيش الاسرائيلي

ادعو نتنياهو الى الامتناع عن توقيع اتفاق خروج الجيش من الخليل

اسحق شامير رئيس الوزراء رئيس حزب الليكود السابق لم يترك الحياة السياسية كما يعتقد البعض فهو يقوم بنشاطات سياسية/ حزبية بصورة مستمرة وذلك على الرغم من ان شامير لم يرشح نفسه في قائمة الليكود الانتخابية في انتخابات الكنيست الاخيرة، ومعروف ان شامير يعارض بشدة اتفاقات اوسلو بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ويعارض الحكم الذاتي الموسع، وقد اجرت اذاعة الجيش الاسرائيلي مقابلة مع اسحق شامير وفيما يلي نص المقابلة:

☆ ما هو موقفك من مسالة اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل؟

- ان موقفي من هذه المسالة معروف وواضح تماما فانا ضد اي انتشار للجيش الاسرائيلي في الخليل لان هناك سكانا يهودا في هذه المدينة وهم بحاجة ماسة للحماية حيث يحيط بهم سكان معادون واعتقد ان من مهمة الجيش توفير الحماية اللازمة لكل يهودي في ارض اسرائيل وانا ادعو الحكومة برئاسة نتنياهو الى الامتناع عن توقيع اي اتفاق بشان خروج الجيش الاسرائيلي من الخليل.

☆ الدول العربية توجه انتقادات حادة للسياسة التي تنتهجها الحكومة الحالية وتلمح هذه الدول وبصورة خاصة مصر الى امكانية اتخاذ خطوات متشددة ضد الحكومة؟

- ان الدول العربية وبالذات مصر تقوم باثارة ضجة كبرى حول موضوع الخليل ومواضيع اخرى بهدف دفع المجتمع الدولي الى التدخل وهم يعتقدون ان مثل هذه السياسة التي ينتهجونها ستساهم في دفع العملية السلمية لكن هذا خطا وخطا كبير ان مسيرة السلام لا يمكن ان تتقدم من خلال ممارسة الضغوط وطرح شروط ومطالب جديدة، هذه السياسة ستعيق العملية السلمية وربما تؤدي الى افشالها تماما وانا اقول ان ليس من حق الاخرين ايا كانوا التدخل في شؤون اسرائيل وكل ما له علاقة بارض اسرائيل الكاملة يعتبر شانا داخليا لنا، ومعروف ان اسرائيل لم تحاول التدخل في الشؤون الداخلية للاخرين.

☆ هل كنت تؤيد فتح نفق المبكى في القدس مؤخرا؟

- نعم، انا اؤيد هذه الخطوة التي قام بها رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو وكان يتعين فتح ذلك النفق منذ سنوات عديدة، وانا كنت قد علمت بان رؤساء الحكومة السابقة اسحق رابين وشمعون بيريس كانوا قد تعهدوا بفتح النفق لكنهم تراجعوا عن ذلك ربما بسبب ضغوط من جانب العرب.

☆ لقد كنت رئيسا لحكومات الليكود السابقة لسنوات عديدة فلماذا لم تبادر الى فتح النفق المذكور؟

- لقد كانت هناك اسباب عديدة منعت فتح نفق المبكى في تلك الفترة وعلى كل حال تلك الاسباب كانت مؤقته وما هو النفق اخيرا قد فتح ومن قبل حكومة يرأسها الليكود ايضا.

☆ الا تعتقد انه كان من الخطا فتح النفق في القدس في هذه المرحلة خاصة وان اسرائيل دفعت ثمنا باهظا لقاء ذلك من خلال قتل ١٦ ضابطا وجنديا من الجيش الاسرائيلي واصابة عدد كبير من الضباط و الجنود بجروح؟

- لقد كان هناك ثمن باهظ بالفعل لقاء فتح نفق المبكى وقد سالت دماء يهودية كثيرة لكن حكومة حزب العمل السابقة برئاسة رابين وبيريس هي المسؤولة عن الدماء اليهودية التي سالت فتلك الحكومة هي التي وقعت اتفاقات اوسلو مع منظمة التحرير برئاسة عرفات وهي التي سمحت لعرفات ورفاقه بالعودة الى ارض اسرائيل وعملت على تسليح رجال عرفات الذين يدعون بانهم من رجال الشرطة، هناك ما يقرب من ٥٠ الف جندي فلسطيني موجودون اليوم في مناطق يهودا والسامرة وغزة «الضفة الغربية وقطاع غزة بالاضافة الى «الارهابيين الاخرين» الذين يقومون بتخزين الاسلحة والمتفجرات لاستخدامها ضد الجيش وضد المستوطنين اليهود ومن اجل تنفيذ المزيد من العمليات الانتحارية في المدن الاسرائيلية وحسب تقديري هناك ما يقرب من ١٥٠ الف قطعة سلاح في المناطق المحتلة وهذه الاسلحة تكفي لتسليح جيش حقيقي، اذن فان اسرائيل تواجه اليوم جيشا حقيقيا في المناطق المحتلة... جيشا معاديا ومن المسؤول عن كل هذا اليست حكومة حزب العمل السابقة برئاسة اسحق رابين وشمعون بيريس ان تلك الحكومة عملت على خلق مشكلة كبرى وخطيرة في ارض اسرائيل ومعروف ان الحكومة الحالية تحاول اصلاح الاخطاء الخطيرة التي ارتكبتها الحكومة السابقة.

☆ ان الحكومة السابقة برئاسة اسحق رابين وشمعون بيريس قامت بتوقيع اتفاقات اوسلو على اساس انها اتفاقات سلام الا تؤمن ان هناك ضرورة للتوصل الى سلام مع الفلسطينيين في المناطق المحتلة والذين يعيشون بيننا؟

- لقد زعمت الحكومة السابقة بان ما تسمى باتفاقات اوسلو هي اتفاقات سلام لكن الحقائق على الارض عكس ذلك تماما فمنذ توقيع هذه الاتفاقات ودخول عرفات ورجاله الى ارض اسرائيل والاقامة الدائمة فيها ازدادت اعمال الارهاب والقتل ويكفي هنا الاشارة الى عمليات تفجير الباصات الاسرائيلية المحملة بالركاب اليهود في المدن الاسرائيلية والتي يسمونها بالعمليات الانتحارية وهذا يعني ان الحكومة السابقة مسؤولة عن ادخال الارهابيين لارض اسرائيل وبالتالي هي المسؤولة عن جميع الاعمال الارهابية الخطيرة التي وقعت، فهل تكون الاتفاقات التي ادت الى تصاعد الارهاب في ارض اسرائيل اتفاقات سلام.

☆ هل تتوقع ان تتراجع الحكومة الحالية برئاسة بنيامين نتنياهو عن اتفاقات اوسلو؟

- لست انا الناطق بلسان الحكومة الحالية برئاسة نتنياهو، فانا الان لست سوى مواطن يهودي ولا استطيع التنبؤ اذا ما كانت الحكومة ستلتزم بتطبيق هذه الاتفاقات ام انها ستتراجع عنها ولو انني كنت امل ان تتراجع الحكومة عن هذه الاتفاقات.

☆ هناك من يقولون ان الحكومة الحالية لن تعمل شيئا على صعيد تقدم المسيرة السلمية في المنطقة وانها ستستمر بانتهاج سياسة المناورة فماذا تقول في هذا؟

- ان هذا هراء فالحكومة معنية بتقدم المسيرة السلمية وهي تعمل في سبيل ذلك لكن اسلوب العمل الخاص بالحكومة الحالية يختلف عن اسلوب عمل الحكومة السابقة ولا اساس من الصحة للادعاءات القائلة بان الحكومة تنتهج سياسة المناورة اننا جميعا نريد السلام ولكن ليس على طريقة شمعون بيريس وياسر عرفات ولا على طريقة حافظ الاسد الرئيس السوري، ان السلام الذي نريد هو سلام جاد وحقيقي، سلام مقابل سلام وليس سلام مقابل اجزاء واسعة من ارض اسرائيل.

☆ انتم ذهبتم الى مؤتمر مدريد وعندما عقد مؤتمر مدريد كنت انت رئيسا للحكومة وقد ذهبت لحضور هذا المؤتمر وباشرتم بالتفاوض مع العرب في واشنطن حيث كانت هناك وفود اسرائيلية تتفاوض مع وفود من سوريا ولبنان والاردن والفلسطينيين وقد استمرت هذه المفاوضات قرابة السنتين في عهدكم دون ان يتم التوصل الى اي تقدم في المفاوضات وهناك من يقولون بانك كرئيس للحكومة انذاك لم تكن معنيا بالتوصل الى اي تقدم في مفاوضات السلام وكان من الممكن ان تستمر هذه المفاوضات لسنوات طويلة دون ان يتحقق شيء فهل هذا صحيح؟

- ان هذا غير صحيح اطلاقا لاننا كنا معنين بالتوصل الى سلام لكن الطرف الاخر وهم العرب كانوا يبدون مواقف متشددة وهذا ما كان يشكل عقبة في طريق احراز اي تقدم واود التذكير هنا بان اتفاق السلام الاول مع دولة عربية وهي مصر احرزته حكومة الليكود برئاسة مناحيم بيغن.

☆ ما هو تقييمك للعلاقات الاسرائيلية الفلسطينية؟

- لا توجد علاقات بمعنى العلاقات لان هناك عقبات كثيرة تعترض تطوير وتحسين هذه العلاقات وعندما يتوقف هؤلاء الناس عن القيام باعمال ارهابية ضدنا ويلتزمون بالتعاون وبالتعايش معنا ربما يكون هناك مجال للحديث عن علاقات بين الجانبين.

☆ كيف ترى العلاقات بين مصر واسرائيل في الاونة الاخيرة؟

- انها علاقات فاترة جدا ويبدو لي ان الحكومة المصرية ليست معنية بتطوير وتحسين العلاقات معنا ولهذا فهي تقوم باجراءات كثيرة مناوئة لنا مثل اعتقال المواطن الاسرائيلي عزام عزام من قبل سلطات الامن المصرية بتهمة التجسس، وهذه التهمة غير صحيحة وهي ملفقة والهدف منها هو الضغط على الحكومة برئاسة نتنياهو لتقديم المزيد من التنازلات للفلسطينيين وغيرهم ومعروف ان الرئيس المصري حسني مبارك يقوم بتوجيه التحذيرات تباعا لرئيس حكومة اسرائيل وهذا لا يجوز وغير مقبول اضافة الى ان الصحافة المصرية هي صحافة معادية لنا منذ سنوات طويلة ولطالما هاجمت هذه الصحافة حكومات اسرائيل ورؤساء هذه الحكومة وانا شخصيا كنت عرضة لهذه الهجمات المعادية من جانب الصحافة المصرية في الوقت الذي لا تفعل فيه الحكومة المصرية شيئا من اجل وقف هذه الحملات والهجمات.

☆ بعض المصادر السياسية الرفيعة المحت مؤخرا الى امكانية قيام الحكومة المصرية باستدعاء السفير المصري لدى اسرائيل محمد بسيوني للعودة الى القاهرة وربما ابقائه هناك وعدم عودته ثانية الى اسرائيل فماذا تقول في هذا؟ هل تتوقع قطع العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين؟

- انا لا اعتقد ان مصر يمكن ان تبادر الى قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل لانه لا يوجد خلافات مباشرة بيننا وبين مصر، ان خلافاتنا هي مع ياسر عرفات ومع حافظ الاسد ومن الطبيعي ان يحاول الرئيس المصري الضغط على اسرائيل لحثها على التراجع وعلى التنازل وفي اطار هذا الضغط من الممكن ان يتم استدعاء السفير المصري محمد بسيوني الى القاهرة من اجل التشاور ومن الممكن ايضا ان يحاول المصريون تجميد علاقاتهم معنا وعلى كل حال فهذه ليست سياسة جديدة ينتهجها المصريون ضدنا.

☆ متى يمكن ان تستانف المحادثات مع السوريين؟

- في اعقاب الانتخابات الاميركية وفوز الرئيس الاميركي بيل كلينتون مجددا فانني اعتقد ان الرئيس كلينتون سيتدخل بصورة مباشرة لدى السوريين من اجل حثهم على استئناف المحادثات ومن الممكن ان تستانف هذه المحادثات قريبا هذا اذا ما ابدى السوريون استعدادا لذلك.

★ الرئيس كلينتون سيتدخل لحث السوريين على استئناف المفاوضات ★ مسيرة السلام لا يمكن ان تتقدم بممارسة الضغوط ★ الحكومة الحالية تحاول اصلاح اخطاء الحكومة السابقة ★ سلام مقابل سلام هو السلام الذي نريد ★ الصحافة المصرية صحافة معادية منذ سنوات طويلة

□ اسحق شامير

□ ارئيل شارون

نادية زوجة الجاسوس ايلي كوهين تعترف

☆ ايلي لم يكن الجاسوس الاسرائيلي الوحيد في سوريا وباروخ مزراحي كان مدرسا وجاسوسا في حلب ☆ اعتقال كوهين بعد رقابة استخباراتية مكثفة ومزراحي يهرب الى فرنسا عائدا الى تل ابيب ☆ المخابرات المصرية كانت وراء اعتقال ايلي في سوريا وباروخ مزراحي تعتقله مصر في اليمن وتحاكمه في القاهرة

التقارير الامنية التي كان ايلي كوهين يرسلها من دمشق الى قيادة الموساد في تل ابيب بواسطة جهاز الارسال ووسائل اخرى كانت دقيقة وعلى درجة كبيرة من الاهمية وقد حرص ايلي في تقاريره الامنية هذه على تحديد المصادر السورية التي استقى منها المعلومات الامنية الهامة واريد ان اشير هنا الى ان ايلي كان يحرص خلال وجوده في سوريا على جمع المعلومات الهامة ليس العسكرية والامنية فحسب وانما هي كانت معلومات تتعلق بمختلف المجالات الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية وغير ذلك وكان ايلي يطلعني في بعض الاحيان على معلومات هامة قام بنقلها الى جهاز الموساد وكان يوصيني ان لا افتح فمي ولا اتحدث بشيء مع احد حتى مع اقرب المقربين لنا لان تسرب اي معلومات سيؤدي الى نهاية ايلي فالامر بالغ الحساسية وبالغ الخطورة في نفس الوقت.

لم ينساق ايلي وراء المبالغات في المعلومات او التقارير الامنية التي قام بارسالها كما انه ابدى قدرات وكفاءات عالية وذكية جدا في تحليل الاوضاع الداخلية في سوريا وخاصة الاوضاع السياسية والعسكرية/ الامنية وهذا ما كان يؤكده ضباط الموساد في تل ابيب وبخاصة ذلك الضابط الكبير المسؤول المباشر عن ايلي «الذي يحمل رتبة عميد» وكانت لايلي تقديرات وتوقعات ليس في سوريا فحسب وانما في العالم العربي ايضا وعندما تزوجت ايلي كان معروفا عنه انه كثير التنقل والحركة وكثير الحديث «ثرثار» اضافة الى المغامرات النسائية التي كانت له مع نساء وفتيات في تل ابيب وبات - يام وربما في اماكن اخرى من اسرائيل ولكن عندما جند بصورة رسمية للخدمة في جهاز الموساد تحول الى شخص آخر تماما فقد اصبح رزينا هادئا جدا... لقد توقف عن الثرثرة... لقد كان يطرح الكثير من الاسئلة على الاخرين ويحاول معرفة كل شيء... معرفة التفاصيل الصغيرة والكبيرة دون البوح بشيء وكان يبدي تواضعا كبيرا.

لقد كان ايلي كوهين يحصل في بداية تجنيده للخدمة في جهاز الموساد راتبا ماليا شهريا يصل الى ٥٠٠ دولار اضافة الى حصوله على مصاريف خاصة تصل الى ٥٠٠ دولار اخرى وبعد ان تقرر ارساله الى الارجنتين تم منحه رتبة ملازم اول وحصل على زيادة راتب حيث اصبح راتبه الشهري ١٠٠٠ دولار وكان يحصل على مصاريف شهرية وصلت الى خمسة الاف دولار في المرحلة الاولى وارتفعت قيمة المصاريف الشهرية بصورة تدريجية حتى وصلت الى ٣٠ الف دولار في المرحلة الاخيرة من وجوده في الارجنتين ارتفع راتبه الشهري الى ١٧٠٠ دولار وبالواقع فان ايلي كان قد اتفق مع قيادة الموساد في تل ابيب على دفع راتبه المالي الشهري بكامله لي لانه لم يكن بحاجة الى هذا الراتب خاصة وانه يحصل على مصاريف مالية شهرية عالية جدا وفي تلك الفترة الزمنية فان راتب الوزير الاسرائيلي لم يكن يصل الى ٦٠٠ دولار شهريا وهذا يؤكد ان ايلي كان اكثر اهمية من وزير في الحكومة الاسرائيلية ومن الضابط الكبير «عقيد او عميد» في الجيش الاسرائيلي او قوات الشرطة.

لقد تم ترفيع ايلي الى رتبة نقيب في الشهر الاول من دخوله الى سوريا واذكر انهم في نهاية الشهر عندما حضروا الى منزلنا لتسليمي راتب ايلي اعطوني مبلغ الفي دولار وعندما ذهبوا قمت بعد المبلغ وعندما تبين لي انه ٢٠٠٠ دولار اتصلت هاتفيا بهم في المكتب وابلغتهم بذلك فقالوا بانه الراتب لان ايلي حصل على زيادة ٣٠٠ دولار.

وحسبما كنت اعلم من ايلي فان قيادة جهاز الموساد في تل ابيب تقوم بصرف رواتب مالية شهرية كبيرة للجواسيس اليهود الذين يعملون لصالح اسرائيل في دول العالم في حين ان الرواتب التي كانت تصرف للجواسيس الاجانب الذين عملوا لصالح الدولة وبخاصة الجواسيس العرب فانها لم تكن كبيرة.

المصاريف المالية الكبيرة التي كانت تصرف لايلي كوهين شهريا ساعدته على اكتساب العديد من المعارف والاصدقاء في سوريا وحسبما علمت منه كان له مئات الاصدقاء من الرجال والنساء في سوريا وان القسم الاكبر من هؤلاء الاصدقاء كانوا من التجار ورجال الاعمال والشخصيات السياسية والعسكرية وكانت لايلي مغامرات نسائية كثيرة جدا هناك في سوريا وكان يفهمني بصورة دائمة بان هؤلاء الاصدقاء يقوم باستغلالهم من اجل الحصول على معلومات منهم وكذلك النساء والفتيات اللواتي كان على علاقة معهن ومعظمهن كما كنت قد اشرت ان لم يكن جميعهن من زوجات وبنات الشخصيات السياسية والعسكرية بينهم ضباط كبار في الجيش واجهزة الامن السورية.

كنت جالسة في المنزل مع الاطفال ووالدتي التي كانت تقوم بزيارتي وكانت الساعة السابعة والنصف صباحا عندما رن جرس الباب وعندما فتحت باب المنزل كان وراء الباب ذلك الضابط الكبير في الموساد المسؤول المباشر لايلي وكان برفقته ثلاثة ضباط اخرين وقد استغربت زيارتهم لي في هذا الوقت المبكر من الصباح وخاصة انه لم يكن موعد دفع الراتب الشهري وقد رحبت بزيارتهم وادخلتهم الى صالون المنزل وسالت الضابط الكبير اذا كان هناك شيء قد حصل فقال والهدوء التام يسيطر عليه: نادية... اننا هنا في زيارة خاصة... لقد وصلوا الى ايلي في سوريا وهو الان رهن الاعتقال والتحقيق في العاصمة السورية... لقد تم اعتقاله قبل ٢٤ ساعة واعتقلت قوات الامن السورية عددا كبيرا من المواطنين السوريين للاشتباه بهم.

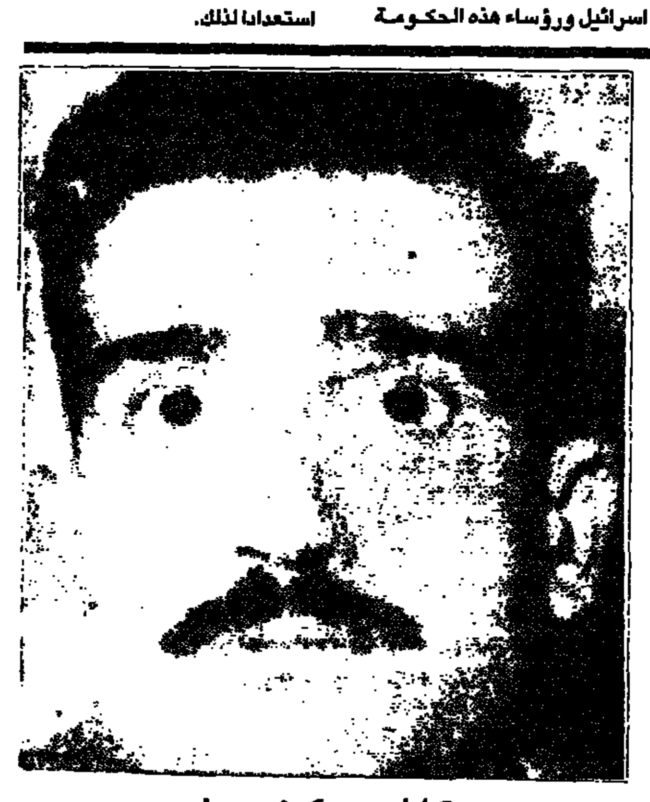
لقد علمت من ضباط الموساد ان قوات الامن السورية اعتقلت في اليوم التالي من اعتقال ايلي نحو ٨٠٠ شخص من المواطنين السوريين وباشرت بالتحقيق معهم وبعد عدة ايام تم اطلاق سراح مئات المعتقلين «نحو ٥٠٠ شخص» في اعقاب استكمال التحقيق معهم وبقي رهن الاعتقال حوالي ٢٥٠ شخصا بينهم حوالي ٥٠ امرأة سورية كما ان هذا العدد تقلص بصورة مستمرة وفي النهاية قدم للمحاكمة ٦٢ شخصا بينهم ١٣ امرأة سورية وقد ادانت المحكمة العسكرية السورية ١٢ شخصا بينهم ثلاث نساء وحكم عليهم بالسجن لمدد مختلفة وقد تراوحت الاحكام بين ٥ ـ ٢٥ عاما.

ان ايلي كوهين لم يكن الجاسوس الاسرائيلي الوحيد في سوريا في تلك الفترة الزمنية حيث كان هناك جاسوس اسرائيلي آخر كان يعمل في مدينة حلب ويدعى باروخ مزراحي وكان يعمل في مدرسة للغات في هذه المدينة وكان يحمل الجنسية الفرنسية التي حصل عليها بواسطة قيادة الموساد وايلي كان يعرف هذا الجاسوس وقد علم بوجوده في سوريا وفي مدينة حلب من ضباط الموساد لكنه لم يكن على علاقة معه وقد شاهده مرتين في قيادة الموساد في تل ابيب وتحدث معه قليلا وخلال وجود ايلي في سوريا لم يحاول اجراء اي اتصال مع الجاسوس مزراحي على الرغم من انه كان يعرف عنوانه في مدينة حلب وكنت اعرف بوجود باروخ مزراحي في مدينة حلب من ايلي الذي حدثني بانه ليس الوحيد في سوريا وانما هناك يهودي آخر لكن ايلي كان هاما جدا بالنسبة لقيادة الموساد واكثر اهمية من باروخ مزراحي والدور الذي كان يقوم به ايلي فريد من نوعه لان ايلي دخل سوريا باعتباره مواطنا ابن لابوين سوريين ودخل البلاد باعتباره ثريا جدا ورث اموالا هائلة عن عائلته في حين ان باروخ مزراحي دخل سوريا كسائح فرنسي عادي وبعدها قرر البقاء والعمل في مجال تدريس اللغتين الانجليزية والفرنسية.

في اعقاب اعتقال ايلي من قبل قوات الامن السورية في دمشق سارعت قيادة جهاز الموساد الى القيام بتحركات فورية وعاجلة من اجل انقاذ العديد من الجواسيس الاسرائيليين في الدول العربية حيث كان هناك جواسيس يهود ليس في سوريا فحسب وانما في مختلف الدول العربية، وقد طلبت قيادة الموساد من باروخ مزراحي الذي تم الاتصال به بواسطة جاسوس يهودي في بيروت ان يغادر البلاد على الفور، وقد نجح مزراحي في الخروج من سوريا في اللحظات الاخيرة قبل ان تصل اليه قوات الامن السورية «المخابرات» وقد سافر مزراحي على متن طائرة فرنسية الى باريس ومنها عاد بسلام الى تل ابيب وقد وصل الى مطار اللد عند منتصف الليل وكانوا بانتظاره في قيادة الموساد في تل ابيب وقد غادر المطار مباشرة الى مقر القيادة وهناك اجتمع مزراحي مع قائد الموساد الجنرال مئير عميت الذي كان ينتظره في مكتبه واستمع منه الى تقرير مطول عن الاوضاع في سوريا في ضوء اعتقال ايلي، وقد اعترف مزراحي لنه وقبل اسبوع او اسبوعين من اعتقال ايلي كوهين كان يخضع لرقابة غير منتظمة من قبل اشخاص على ما يبدو من المخابرات السورية وان هؤلاء كانوا يقيدون تحركاته وانه كان يعتزم الخروج من سوريا والنجاة بنفسه حتى قبل اعتقال ايلي، وقبل الاتصال به ومطالبته بالخروج من البلاد... واذا كان ما قاله باروخ مزراحي صحيحا فهذا يعني ان ايلي قد اكتشف من قبل قوات الامن السورية قبل فترة زمنية من اعتقاله وانه كان يخضع لرقابة من جانب هذه القوات دون ان يشعر بذلك وانهم ربما سارعوا الى اعتقاله لانهم ادركوا بان ايلي قد اكتشف تحركاتهم ورقابتهم له وقد اعتقلوه لكي يمنعوا فراره من البلاد، هذا هو تحليلي الشخصي فانا وكذلك ضباط الموساد لم نسمع من ايلي شيئا عن الملابسات التي احاطت باعتقاله.

بالنسبة لباروخ مزراحي فقد مكث عدة شهور في اسرائيل الى ان ارسلته قيادة الموساد في مهام سرية جديدة. لقد تم تزويده بجواز سفر اجنبي جديد وغادر اسرائيل الى اليونان ومنها توجه الى اليمن وكانت له مهام امنية هامة هناك بينها التجسس على القوات المصرية التي ارسلها عبدالناصر الى اليمن لمساعدة العقيد عبدالله السلال الذي قاد الانقلاب العسكري ضد نظام حكم الامام البدر هناك ولكن في اواخر العام ١٩٦٦ تمكنت المخابرات المصرية التي عملت في اليمن من الوصول الى باروخ مزراحي حيث قامت باعتقاله ونقلته الى العاصمة المصرية من اجل استكمال التحقيق معه. وقد ادين مزراحي وحكم عليه بالسجن المؤبد ومكث مزراحي في السجون المصرية ثماني سنوات تقريبا وبعدها اعيد الى اسرائيل بعد ان سلمته السلطات المصرية وقد تم استبدال باروخ مزراحي بعشرات الضباط المصريين الذين وقعوا في اسر الجيش الاسرائيلي خلال حرب يوم الغفران «حرب اكتوبر ٧٣».

المخابرات المصرية كانت وراء اعتقال ايلي كوهين في العاصمة السورية وضباط كبار في قيادة المخابرات المصرية هم الذين تمكنوا من اكتشاف ايلي من خلال الصور التي نشرت في وسائل الاعلام وفي اعقاب ذلك قاموا بتحذير قوات الامن السورية التي بادرت الى اعتقاله.



○ ايلي كوهين

عن ملحق معاريف
بقلم: نيطع شدمي

زائير هدف اسرائيلي لضرب مصر والسيطرة على مياه النيل



.النيل احد الاهداف الاسرائيلية القديمة ـ الحديثة لكن لما كانت هذه الاهداف تحتاج الى وقت طويل لتحقيقها علاوة على ما يمكن ان تسببه هذه الاهداف من صراعات دولية لجأت اسرائيل الى اثارة النعرات القبلية في زائير وامدتها بالمعدات العسكرية لتحقيق هذه الاهداف.

فالقاتل والقتيل في زائير يحارب بسلاح اسرائيلي كما يحارب الاريتريون اليمن وكما يحارب الاثيوبيون السودان وغير هؤلاء من الذين جندتهم اسرائيل ليكونوا جسرها الى البحيرات الخمس التي تتحكم في منابع النيل وفي القرن الافريقي بالتالي وصولا الى البحر الاحمر.

ان الاستراتيجية الصهيونية والتي تنفذها اسرائيل التوسعية تلقى تاييدا من الدول الغربية التي تتصارع للسيطرة على وسط افريقيا في الوقت الذي تقف الامم المتحدة من الصراع العرقي موقفا مساندا لتلك الدول في الوقت الذي ترى السكان يموتون ويهجرون بالملايين طلبا للنجاة من السلاح الاسرائيلي.

ليس ما يحدث في زائير من صراع بين التوتسي والهوتو اساسه قبلي فالشعب يعيش على ارضه منذ زمن بعيد لكن الصهيونية من منطلق استراتيجيتها البعيدة في السيطرة على العالم اوجدت هذا التناقض في زائير لخلق واقع جديد حول البحيرات الخمس تستطيع من خلاله السيطرة على مياه النيل التي تشكل الهرم الاقتصادي للدول التي يمر عبرها النيل.

كثيرة هي الدول التي ستتضرر من الصراع الموجود حاليا على ارض زائير والذي تقف منه الامم المتحدة موقف المتفرج على المذابح والهجرات المميتة لشعب زائير لكن كما حدث في الصومال وكما هو متوقع ان يحدث في جنوب السودان الذي تقف منه ارتيريا واوغندا واثيوبيا ومن ورائهم اسرائيل فان القارة الافريقية وعلى الخصوص القرن الافريقي سيظل يعيش حالة حرب تخدم مصالح الدول الغربية واسرائيل بالذات لانها هي التي تقف وراء هذه الصراعات العرقية والعنصرية.

وهنا يطرح سؤال نفسه: هل مياه النيل هي هدف اسرائيل ام ان هناك اهدافا اخرى لها ولغيرها من الدول الاوروبية؟

يؤكد واقع زائير وغيرها من دول افريقيا وبخاصة الشرق الافريقي انه بالاضافة الى مياه النيل وما يمكن ان تعكس هذه المياه من مشاريع مائية وكهربائية يمكن ان تخدم دول شرق افريقيا يظل جانب آخر وهو اسواق الشرق الافريقي التي من الممكن ان تكون اسواقا لمصر مما يعني ان الدول الغربية تريد قطع الطريق على السوق المصرية وافساح المجال امام السوق الاسرائيلية ان تدخل تحت مظلة الدول الغربية والامم المتحدة بالتالي الامر الذي يمكن استطلاعه من الهجمة الاسرائيلية المسلحة في زائير التي لا يقبلون ان يعود اليها السلام الا بحسب الطريقة التي تريدها الشركات.

من هنا ان الصراع في زائير خطير جدا اذ من هذه الدولة اذا ما تحققت الاهداف البعيدة للهجمة الاسرائيلية فان الخطر سيحدق بالتالي بالسودان عبر اثيوبيا واريتريا واوغندا وبذلك يمكن لاسرائيل ان تحكم قبضتها على منابع نهر النيل وتتحكم في مياه مصر وفي اقتصادها وكهربتها علاوة على ما يمكن ان يعكس من مخططات من خلال اريتريا على اليمن والبحر الاحمر عبر الصومال وجيبوتي حيث القواعد الاسرائيلية والمشاريع الزراعية التي تهدد الشرق الافريقي المشرف على البحر الاحمر.

في الصميم

خضر زهران

الامم المتحدة... وفلسطين

لم تحظ قضية في العالم كما حظيت القضية الفلسطينية من جدل وحديث وخطب وقرارات. فعلى مدى نصف قرن «١٩٤٧ ـ ١٩٩٧» والشعب الفلسطيني ينظر وينتظر ويعيش على وهم تطبيق قراري حق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة اللذين اقرتهما الامم المتحدة عندما كان عدد الدول الاعضاء لا يتجاوز الخمسين دولة، وبعد الخمسين عاما اكدت الجمعية العامة للامم المتحدة باكثرية ساحقة على «حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني» وعلى ضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي التي تحتلها منذ العام ١٩٦٧ في حين حصل القرار الذي حمل عنوان «تسوية سلمية لمسالة فلسطين على ١٥٢ صوتا» صوتت ضد القرار اسرائيل والولايات المتحدة.

هذا الواقع الجديد «٤ كانون الاول عام ١٩٩٦» يفرض تساؤلا خطيرا حول تصويت الولايات المتحدة ضد القرار اما عن اسرائيل فالتساؤل يظل معلقا ريثما تتضح الصورة الاميركية من رفضها التصويت على حق تقرير مصير الشعب الفلسطيني والتسوية السلمية لمسالة فلسطين؟

الولايات المتحدة منذ العام ١٩٤٧ وهي تدعم وتتبنى وجهة النظر اليهودية الاسطورية بالحق التاريخي لليهود في فلسطين الامر الذي افرز الدولة العبرية حسب قرار التقسيم الصادر عن الامم المتحدة بالكرباج الاميركي مما يعني ان الرئيس ترومان ترجم اليهودية كتابا سياسيا وفرضه على الامم المتحدة دولة على حساب الشعب والارض الفلسطينيين مكملا بذلك دائرة المؤامرة البريطانية التي افرزها بلفور بوعده لاقامة وطن «قومي» لليهود في فلسطين.

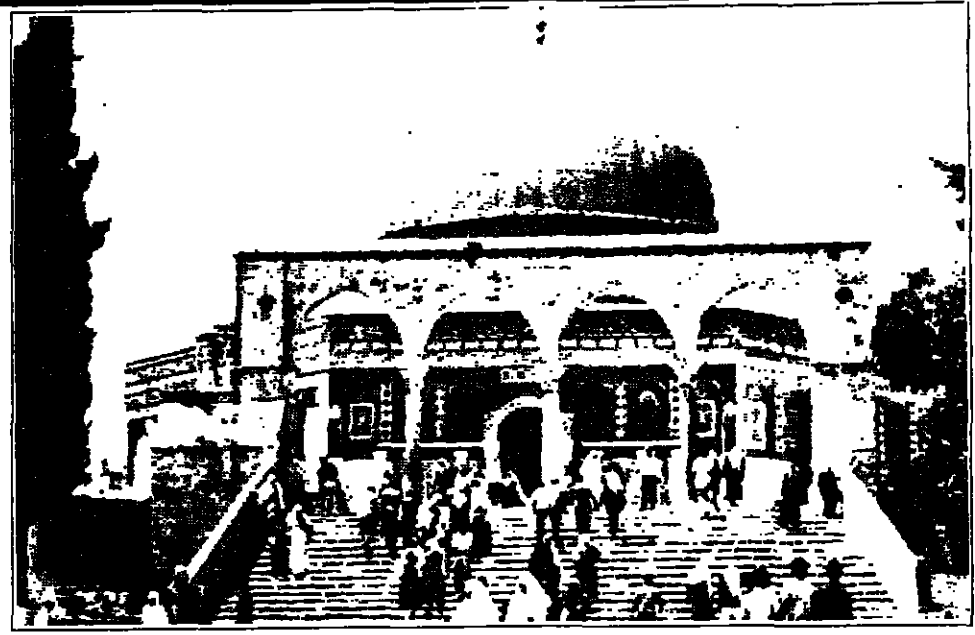
ان المؤامرة على فلسطين قديمة بدأت بريطانية وانتهت اميركية وان كانت الحيثيات واحدة في المؤامرة الا ان الواقع الفلسطيني اكد عكس نظرية «ارض بلا شعب، لشعب بلا ارض» الامر الذي ظل ينسحب على السياسة الاميركية التي لا تزال تؤمن وتؤكد بعدم حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة علما بان قرار التقسيم اعترف بدولتين عربية فلسطينية وعبرية يهودية.

ان هذا الواقع الاميركي عكس على اسرائيل التي نقلت الدولة من عبرية ـ يهودية الى اسرائيل ـ صهيونية مما يعني ان الولايات المتحدة مقتنعة الى درجة «العمى» وباصرار صهيوني بالرغم من انها «الولايات المتحدة» اعتبرت نفسها شريكة فاعلة في عملية السلام الاخيرة لكن واقع ما حدث يوم الرابع من كانون الاول ١٩٩٦ يؤكد ان الولايات المتحدة مجيرة بالكامل صهيونيا بعدم الاعتراف بحق تقرير مصير الشعب الفلسطيني الذي اقرته الامم المتحدة منذ خمسين عاما وعلاوة على ذلك فان اميركا تضرب بعرض الحائط بحقوق الانسان الفلسطيني الامر الذي يمثل قمة منهجية الصهيونية «من لم يكن يهوديا ليس انسانا».

من هنا يمكن القول ان الامم المتحدة رغم الاجماع «١٥٢ دولة» على التسوية السلمية لمسالة فلسطين تظل هذه الدول اسيرة للولايات المتحدة واسرائيل اللتين تلتزمان بالابعاد الصهيونية بانكار حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على ارضه التي تعترف اليونسكو «احدى منظمات الامم المتحدة» بان الفلسطينيين اقتلعوا من ارضهم بعد المذابح الصهيونية واصبحوا لاجئين ونازحين ترعاهم الامم المتحدة في الوقت الذي تنكر الولايات المتحدة هذا الواقع وتناصر اسرائيل لتظل تحتل الاراضي الفلسطينية في حين ان القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ يؤكدان ان القدس والضفة الغربية وغزة اراض محتلة.

وسلامتكم.

اسرائيل تزرع اسفين الاسطورة اليهودية والاستراتيجية الاسرائيلية الصهيونية بين القدس واورشاليم وجيروزاليم



يستطيع المراقب الوقوف على التوجهات الاسرائيلية بشان القدس التي زرعت في ارضها الاسطورة اليهودية وفعلت في الوقت نفسه الاستراتيجية الاسرائيلية الصهيونية التي رأت باورشاليم الحل للاسطورة اليهودية اي القدس الموحدة غربها وشرقها كما رأت في جيروزاليم ارضاء للغرب الاماكن المقدسة في حين خططت للقدس بانها سلوان وابو ديس والمناطق الغربية منها.

هذا المخطط الرهيب للمدينة المقدسة وان كان بدأ تنفيذه بعد العام ١٩٦٧ الا انه موجود لدى الصهيونية منذ العام ١٩٤٧ اذ جاء في قرار التقسيم تدويل المدينة وذلك من اجل تفويت الفرصة على العرب والمسلمين بعامة وعلى الفلسطينيين بخاصة الذين اعترف القرار نفسه بدولة عربية مقابل دولة عبرية.

لقد جرى تجاهل للقرار الدولي بالقوة العسكرية الاسرائيلية كما هو الحال الان بالنسبة للقرارات الدولية الاخرى الامر الذي يؤكد ان الاسفين الذي زرعته اسرائيل تضخم بعد العام ١٩٦٧ ليصبح واقعا رغم عدم الاعتراف الدولي بمخططات توحيد المدينة وبالتالي برمجة اورشاليم وجيروزاليم والقدس.

المراقبون داخل القدس بدأوا يرون هذا الواقع الذي تخطط له الصهيونية وما محاولات التهجير القسري للسكان وعدم السماح بالبناء للفلسطينيين في ارضهم ومصادرتها وبالتالي اقامة مجمعات سكنية يهودية تحيط بالمدينة الا جانبا من جوانب المخطط لاقامة اورشاليم وافساح المجال امام القدس حسب التصور الاسرائيلي بان تكون بعيدة عن اورشاليم.

اما عن جيروزاليم حسب التصور اليهودي فهي الاماكن المقدسة الامر الذي يؤكد حقيقة التدويل وان كان الان ليس كما صوره قرار التقسيم لكن لما كانت سياسة الامر الواقع هي التي تتحكم في المدينة المقدسة فان مخطط التدويل يصبح غير قائم ما دامت اورشاليم هي المهيمنة عسكريا وديموغرافيا واستيطانيا.

وهنا يطرح المراقبون سؤالا: كيف يمكن لاسرائيل ان تشارك في مدينة جيروزاليم؟

ان الاماكن اليهودية المقدسة في القدس والظاهرة للعيان هو حائط المبكى ولما كان هذا المكان لا يوازي في الاهمية اماكن العبادة للديانات الاخرى القائمة فوق الارض فان المخطط الصهيوني البعيد هو ترسيم الهيكل الثالث فوق الارض بعد اخراج معالمه من الدياميس التي يعتقدون انها موجودة تحت الارض من هنا كانت قضية الانفاق وان كانت موجهة اولا للمسجد الاقصى لكنها بالتالي موجهة للاماكن المسيحية مما يعني ان الصراع اليهودي الاسطوري ظهر على السطح ليضرب الاديان الاخرى.

ان واقع الصراع الديني بين ما هو قائم فوق الارض وما تحتها هو الذي ادى الى ابتداع اورشاليم السياسية وجيروزاليم الدينية والقدس بعيدا عن قدس الاقداس العربية الاسلامية مما يعني ان نجاح الاسفين الاسرائيلي في هذا التفريق الجغرافي والسكاني ليس هدفا للحضارة العربية ـ الاسلامية انما طرد الحضارات المسيحية والاسلامية المتمثلة بالاماكن المقدسة التي طمست معالم اليهودية.

نفق اسرائيلي في الخليل يمتد من الحرم الابراهيمي الى تل رميده

التلال الاستراتيجية المطلة على الحي (المثلثات)
كريات هاعافوت
مستوطنة كريات اربع
الخصبة
بيت حاداسا
بيت رومانو
المناطق التي ستظل تحت السيادة الاسرائيلية
بيت سنيرون
المقبرة اليهودية
كهف مانسبيلا
حي ابراهام ابينو
المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية

حسبما جاء في تقرير بثه التليفزيون الاسرائيلي ان حكومة نتنياهو تعتزم حفر نفق تحت البلدة القديمة من الخليل يمتد من الحرم الابراهيمي الشريف حتى منطقة تل رميدة والهدف في الزعم الاسرائيلي هو الربط بين المنطقتين لاسباب امنية.

لكن ما هو السبب الحقيقي سؤال يطرح نفسه وسط تفجر الوضع في الخليل والمراوحة في المفاوضات؟

طبقا للمصادر الفلسطينية ان السلطات الاسرائيلية تقوم منذ عشرين سنة باعمال الحفريات تحت البلدة القديمة في الخليل وان هذه الحفريات بدأت من مدرسة اسامة بن منقذ في محاولات مستمرة لاثبات اي اثر لحضارة عبرانية لكنها لم تعثر على ذلك.

غير ان المخططات ازاء مدينة الخليل لم تعد خافية على احد وتشير صحيفة القدس الى انه على الارجح ان تكون اسرائيل قد اتمت حفر شبكة تحت المدينة ولم تقل حكومة نتنياهو الهدف المباشر من ذلك لكن كما يبدو واضحا ان البرنامج الصهيوني لدى الاحزاب اليمينية في حكومة نتنياهو يعتمد على الاسس التالية في مدينة الخليل:

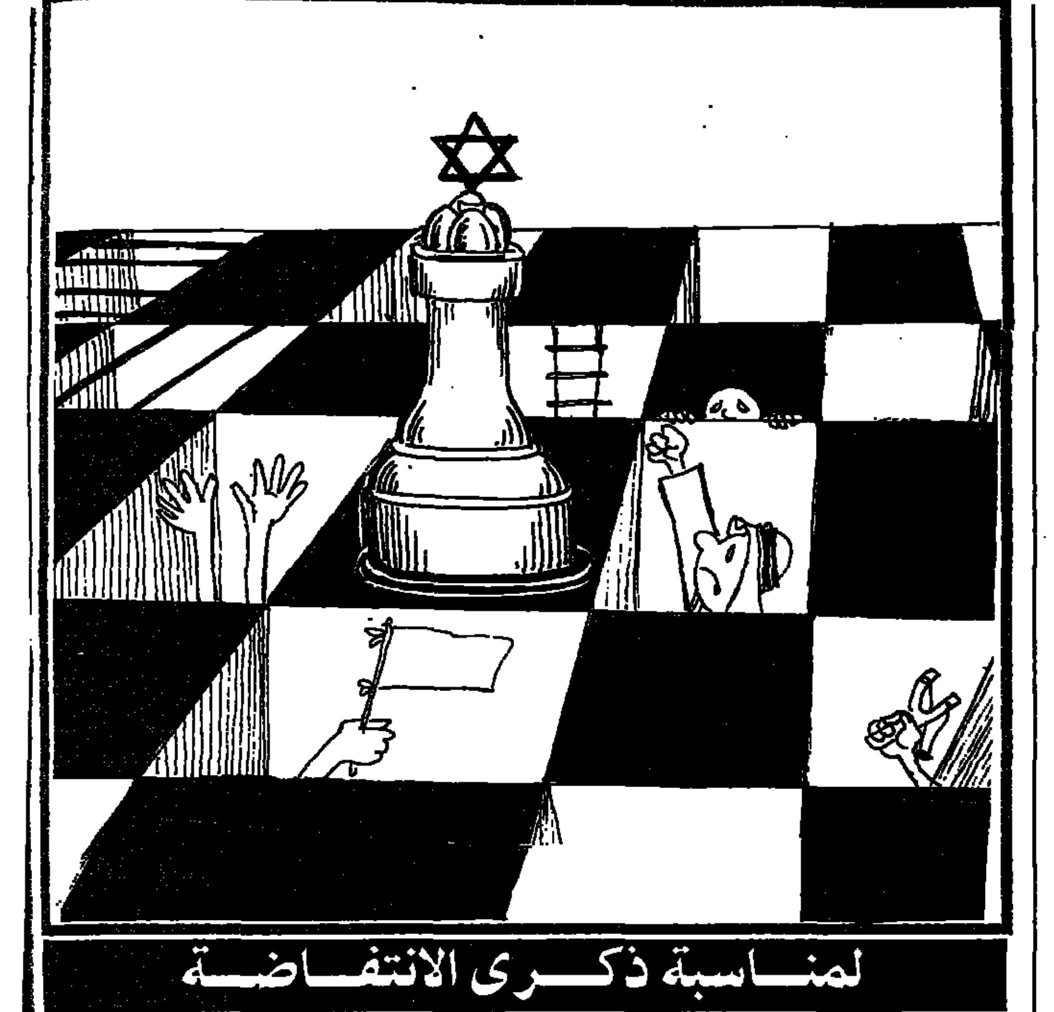
١ ـ ان حفر النفق هو تكريس للوجود الاستيطاني في المدينة وتعزيزه وتوسيعه وتثبيت وجود هذا الاستيطان حتى في اطار التسوية الدائمة اذ توصل الطرفان الى «تسوية».

٢ ـ هناك احاديث بدأت ترتفع بعد ازمة اعادة الانتشار في الخليل وملخصها تقسيم المدينة الى مدينتين واحدة عربية واخرى يهودية، وهذا ما تظهره الاحداث والوقائع ومنها توجيه النفق المحفور صوب الشمال الشرقي من المدينة ليكون ممرا يسهل مرور اليهود من المدينة القديمة الى كريات اربع.

٣ ـ تشير صحيفة الاتحاد التي تصدر في حيفا الى تصريحات وزير البنية التحتية «شارون» بهذا الشان التي تؤكد نية اسرائيل تحويل وسط الضفة الغربية الى اغلبية يهودية تبين المزيد من المخططات الاسرائيلية.

وفي ضوء هذه الحقيقة فان صحيفة «القدس» تربط بين تاجيل عدم الانتشار تارة والخلافات حول اسس العملية تارة اخرى وبين حفر النفق بهدف كسب اسرائيل لمواقع جديدة، فاذا كان نفق المسجد الاقصى المبارك قد اصبح واقعا لم تعد المطالبة باغلاقه جدية فان النفق الآخر في الخليل سيكون مثل سابقه في القدس.

في هذا الشان يقول الدكتور حيدر عبدالشافي: ان البؤرة الاستيطانية التي زرعتها اسرائيل وسط الخليل هي الان موضع صعوبة حيال اعادة الانتشار وكان يجب ان تجري عملية ازالة هذه البؤرة كي لا تصبح اعادة الانتشار مسالة بحد ذاتها ولا سيما وقد كانت اصوات اسرائيلية قبل مجيء الليكود موافقة وتتنادى بنقل المستوطنين من الخليل ولديهم الدلالات على ذلك وتعود الى صعوبة حماية ٤٠٠ مستوطن في وسط ١٢٠ الف فلسطيني.



لمناسبة ذكرى الانتفاضة

جيلا بعد جيل... لا يزال الحجر في يدي





★ المرأة الفلسطينية في الانتفاضة الاولى مشاركة واسعة وفعالة

لا يزال الحجر في يدي... هذا الواقع يتجلى يوميا في الاراضي الفلسطينية التي لم تعرف الاستقرار ليس بعد سايكس ـ بيكو انما منذ ان وصل اليهودي مانتفيوري الى فلسطين واقام مستعمرة مانتفيوري في ضواحي القدس الغربية الامر الذي يؤكد ان الهجمة الصهيونية على فلسطين كانت مرتبة في الدوائر الغربية لاقامة الوطن القومي اليهودي ولعل ما افصح عنه بلفور الا جانبا من الاستعدادات لهذه الهجمة الشرسة التي انتهت بالانتداب البريطاني الذي سهل بدوره تغلغل اليهود في الدوائر الرسمية وفرض اللغة العبرية لغة رسمية الى جانب الانجليزية وبالتالي العربية لتحقيق الامل المنشود «حاتكفا».

لقد اعطت بريطانيا للصهيونية اكثر مما وعدت لكن هذا التميز في التعامل والمعاملة عكسا سلبا على اليهود وعلى البريطانيين الذين ووجهوا بصمود الشعب الفلسطيني وثوراته المتتالية التي استطاعت في فترة من الفترات فرض وجهة النظر الفلسطينية لكن هذه الفترات لم تدم طويلا اذ ووجهت بهجوم استعماري شرس ادى الى قيام دولة اسرائيل بعد تدخل الولايات المتحدة التي اصبحت الوريث الشرعي لبريطانيا في فلسطين والتي اصبحت تقسم مستعمرات بريطانيا حسب مزاجها ونظام العمسام.

ان اونكل سام الذي اصبح يتفرد بالشرق الاوسط شكل مع الصهيونية تحالفا استراتيجيا للسيطرة على المنطقة الامر الذي عكس على فلسطين التي ابتليت بالهجرة اليهودية المنظمة مما جعل الثورة والانتفاضة الفلسطينية مستمرة في العهد البريطاني وفي العهد الاميركي ـ الاسرائيلي رغم النكبة التي حلت في العام ١٩٤٨ والنكسة التي حدثت في العام ١٩٦٧ والتي اسفرت عن احتلال باقي فلسطين بالقوة الاسرائيلية الاميركية.

الواقع الجديد بعد العام ١٩٦٧ وبعد ان اصبحت المعركة بين الفلسطينيين واسرائيل واميركا معركة وجود لم يكن امام الشعب الفلسطيني بعدما غيرت اسرائيل معالم الارض الفلسطينية ودمرت البنية التحتية لوجوده الاجتماعي والسياسي والاقتصادي الا العودة الى حجر الارض يحمله الطفل قبل الشاب والمرأة العجوز قبل الطفلة ليضربوا الترسانة العسكرية الاسرائيلية التي لم تعدم وسيلة عسكرية الا وواجهوا بها الشعب المنتفض.

لا يزال الحجر في يدي... هذا الواقع لا يزال يفرض نفسه على الشعب الفلسطيني رغم عملية السلام التي اختلقها اسرائيل ديماس الظلام بالمفاوضات وتهميش الدور الفلسطيني في استقرار الشرق الاوسط الامر الذي لا يزال يدرك الفلسطينيون انهم الاقدر على مواجهة اسرائيل مهما اعطيت من مضادات حيوية اميركية لبقائها واستمرارها.

وما هذه الصورة الا صورة الاجيال المتتالية للوجه الحقيقي للشعب الفلسطيني الذي كانت تؤمل اسرائيل والولايات المتحدة تدميره الامر الذي عكس على الفلسطينيين بان يكونوا الاكثر استماته في الدفاع عن وجودهم وان يستشهدوا وهم وقوف في ساحات المواجهة لتظل شارة النصر هي المدماك الاول في اعادة بناء فلسطين دولة مستقلة.

ففي ذكرى الانتفاضة التي اندلعت في التاسع من كانون الاول عام ١٩٨٧ والتي لا تزال في اوجها يفرض الواجب الانساني والقومي والوطني والعروبي الوقوف اجلالا للشهداء الذين رووا الارض بدمائهم دفاعا عن الارض والحجر المقتلع من الارض الا الرمز الذي يجب اعتماده حجرا للزاوية الفلسطينية الحادة لقتل النفوذ الاسراميركي.

ازازيج



شعر
محمد ناجي ابو غزلة

«ازغار كنا»

ازغار كنا والمعلم معانا، ومنهاجنا يكبر
وعلى شفافنا ننشد الموال، وعاضو القمر نسهر
والمعلم بشرح ادروستنا ابلهفة وشوق
مثل شوق امروجتنا الخضر للندى واكثر
احنا اللي قرينا ابجدية زمان ودروس النحو طابت
بس مدارسنا تغيرت، وياحيف سابت
مناهج راشده ومعلمينها قصة سفر ورجوع
شالوا قناديل العلم اللي اليوم غابت

الذكرى السنوية لرحيل القاضي ابراهيم الطراونة



صادف هذا الاسبوع ١٥/١٢/١٩٩٦ ذكرى مرور احد عشر عاما على وفاة فقيد الوطن والقضاء المرحوم القاضي ابراهيم الطراونة قاضي محكمة التمييز والعدل العليا ـ عضو المجلس القضائي الاردني.

فقد تقلد الفقيد عدة مناصب قضائية هامة في دولة الامارات العربية المتحدة عام ١٩٧٤ وكان ممثلا للاردن في جامعة الدول العربية ـ اللجان القانونية وقد عرف عنه نزاهته ورجولته في قول الحق ووطنيته الحقة.

وقد صدرت الارادة الملكية السامية بتكريم الفقيد بوسام الاستقلال من الدرجة الاولى وتم اطلاق اسم المرحوم على احد شوارع العاصمة تخليدا لذكراه.

رحم الله ابا باسل واسكنه فسيح جنانه.

هل هو تعتيم اعلامي عن جرش؟!

عندما يقام صرح في هذا الوطن ويغطى اعلاميا من جميع وسائل الاعلام، هذا يكون في المدن المحظوظة. ولكن في مدينة جرش وقراها التي لم تذكر الا من خلال المهرجان الذي لا يستفيد منه احد في المحافظة الا القلة القليلة، والمؤسسات التطوعية هي الاكثر عدم استفادة من هذا المهرجان. ولولا المهرجان اجزم ان جرش لم تذكر في التليفزيون الاردني او الاذاعة او الصحف والذي دعاني لكتابة ذلك كان من خلال زيارة قمت بها ومعي اخوة من الهيئة الادارية لنادي ساكب الى نادي جرش اطلعنا على نادي جرش، فما كان منا الا ان نقف اجلالا لهذه النخبة من ابناء جرش الذين قاموا بجهود جبارة وبامكانيات متواضعة ببناء صرح تفخر به المحافظة التي تلاقي تعتيما اعلاميا عن نشاطات ابنائها وخاصة الاندية. وهذا الصرح هو مبنى نادي جرش الذي يقدم لشباب المدينة مكانا رائعا للراحة، فالملعب والقاعات واكثر ما يعجب الزائر الحديقة الرائعة التي زرعت بعرق هذه القلة من الشباب المتوقد نشاطا وحماسا وانتماءا لهذا الوطن العزيز. فهذه الحديقة زرعت بانواع مختلفة من اشجار الزينة والمثمرة وخاصة الشاي، فانني ادعو جميع صحافتنا لزيارة هذا الصرح وخاصة التليفزيون الاردني والمهتمين بالشباب والرياضة واجراء اللقاءات مع رئيس النادي والهيئة الادارية ليستفيد زملاؤهم في الاندية الاخرى من تجربتهم وليكونوا المثل لمن يريد العمل في هذا المجال. ولا يفوتني ان انوه ان هذه الجهود لاقت دعما من الذين قدموا لمحافظتهم وبذلوا من اموالهم حتى كان هذا الصرح المفخرة، فلا بد من شكرهم وحفظ جميل صنعهم من امثال سعادة الاستاذ عيسى العابد الريموني الذي قدم ولا يزال يقدم لهذا الوطن، فشكرا لكل من ساهم في بناء هذا الصرح وارجو الله ان تكون هناك صروح اخرى في محافظة جرش، والى الامام ايها الاخ علي قعوار رئيس النادي والزملاء في الهيئة الادارية، اما انت يا ابا الرائد جزاك الله خيرا واكثر من امثالك.

ولخيرا نتمنى على التليفزيون الاردني والصحف الاردنية ان تعطي جرش من وقتها ولو القليل القليل وتحية لكل المخلصين في هذا الوطن الغالي.

جمال العمور
رئيس نادي ساكب الرياضي

بهدف مساعدة الاطفال على النمو الفكري

فرع جديد لملتقى بناة المستقبل في الزرقاء

بدعم من ملتقى بناة المستقبل فرع العاصمة وبموافقة وزارة الثقافة قام عدد من المهتمين بقضايا الطفل في محافظة الزرقاء بتاسيس فرع جديد للملتقى وياتي هذا الفرع مكملا لاهداف الملتقى الام والتي تتلخص في دعم القيادات الواعدة ومساعدة الاطفال على النمو الفكري والنفسي والجسمي السليم واتاحة الفرصة لهم للتعبير عن ارائهم والمساهمة في تنشيط ثقافة الطفل وايجاد منبر للحوار والتواصل الثقافي معه.

السيد فاروق العمد رئيس اللجنة الاعلامية في الملتقى قال في حديث لاخبار الاسبوع ان العمل جار من اجل تاسيس فروع للملتقى في كافة انحاء المملكة وذلك لتقديم الخدمات المجانية للاطفال الذين يرغبون في المشاركة من اجل دعم وتعميق الانتماء الوطني عند الاطفال والتوعية بحقوقهم والتاكيد على النهج العلمي والابداع لديهم والتركيز على تاسيس «تبني مبدع» و «جائزة المبدع» وقال ان الهيئة التاسيسية في فرع الزرقاء عقدت اول اجتماع لها وتم انتخاب هيئة ادارية للملتقى وسوف تبدأ في ممارسة نشاطها في اقرب فرصة.

ندوة المرأة والتشريعات الجزائية تواصل اعمالها

نظم اتحاد المرأة الاردنية ندوة قانونية بعنوان (المرأة والتشريعات الجزائية) في المركز الثقافي الملكي يوم الثلاثاء الماضي وسوف تستمر الندوة حتى يوم السبت القادم وتهدف الندوة الى مناقشة النصوص المتعلقة بالمرأة في قانون العقوبات وقانون اصول المحاكمات الجزائية مع تسليط الضوء على النصوص القانونية التي تتضمن الاجحاف بحقوق المرأة ولا تتفق مع الغاء كافة اشكال التمييز ضد المرأة ولا مع الدستور الاردني الذي لم يفرق من حيث الحقوق والواجبات بين الرجل والمرأة.

وقد ضمت الندوة عددا من المشاركين من كافة قطاعات المجتمع من المهتمين في صناعة وتعديل التشريع لتحسين وضع المرأة الاردنية والرقي بمكانتها الاجتماعية والثقافية والقانونية.

دولة ـ تتمة

فالعرب الذين يعيشون في اسرائيل سيطالبون بحكم ذاتي.

ويضيفون انه بالرغم من ان الواقع المستجد يؤدي الى هذه النتيجة فان الحقيقة الديموغرافية عند العرب في اسرائيل تتفق مع هذه المستجدات علاوة على الرابط القومي والديني اللذين يتلاقيان في البعد الوطني لعرب فلسطين. ويعلقون ان هذا الكابوس الذي اصبح يلف نتنياهو وان كان يمثل حقيقة المحتلين الا ان مكابرة الصهيونية في خلق الاستيطان جعلت اتباعها يعيشون خارج الواقع التاريخي والحضاري لشعب سلبوه حقه في العيش وسلبوا ارضه ليقيموا عليها مستوطناتهم التي اصبحت دولة. ويؤكد مراقبون دوليون ان اتفاقات اوسلو شرخت اسرائيل وعمقت الشرخ بين اليهودية والصهيونية الامر الذي يمكن ان يسفر عن تفعيل قرار التقسيم باقامة دولتين عربية وعبرية مما يعني ان بداية النهاية لدولة اسرائيل الكبرى تحققت عبر اوسلو في الضفة والقطاع ولدى عرب ١٩٤٨. ويضيفون: ان هذا الادراك لهذه الابعاد والتي يحاول نتنياهو الالتفاف عليها باثارة الراي العام الاسرائيلي والدولي المساند لدولة اسرائيل اصبح واقعا يفرضه منطق الاحداث ويفعله التاريخ الوطني المشترك للشعب الذي بدا انتفاضته بيوم الارض ليتخلص من المواطنة الاسرائيلية غير المتكافئة على الصعيد اليهودي فكيف بالحري مع عرب يعيشون في اسرائيل؟. وانهى المراقبون حديثهم بالقول يبدو ان نتنياهو يعيش ابعاد هذا الواقع المتوقع حدوثه اذا ما ظلت اسرائيل تصر على تهميش اتفاق اوسلو واستمرارية مصادرة الاراضي وتوسيع الاستيطان وعدم تحقيق المساواة بين الفلسطينيين والاسرائيليين الامر الذي سيعكس ردود فعل على ساحة الضفة الغربية وغزة بالاصرار على قيام الدولة الفلسطينية وبالتالي قيام حكم ذاتي عربي داخل اسرائيل حيث يعيش اكثر من مليون عربي مواطنين من الدرجة الرابعة. ويستدركون: لقد سبق وطالب سكان المستوطنات في الضفة الغربية والقطاع بدولة اذا ما تعرضوا لضغوطات لتفكيك المستوطنات او الترحيل الامر الذي يمكن ان يخلق ردود فعل لدى الفلسطينيين وهذا مصدر قلق نتنياهو داخل اسرائيل بالمطالبة بحكم ذاتي حيث ان وقائع عديدة بدات تنتشر في العديد من دول العالم شبيهة بواقع الفلسطينيين داخل اسرائيل يلاقون نفس المعاملة كاقليات قومية او حتى طوائف دينية.

الحسين ـ تتمة

بحق الفلسطينيين في اقامة دولتهم المستقلة وتاكيده على انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي المحتلة وتطبيق معادلة الارض مقابل السلام في اشارة واضحة من جلالة الحسين الى انتقاد حكومة نتنياهو التي ترفض السير على الطريق التي رسمها رابين.

واعربت الاوساط الشعبية الفلسطينية والاسرائيلية عن ارتياحها الكامل لتركيز الحسين على ضرورة احترام الجميع لاتفاقات السلام المعقودة والالتزام بها نصا وروحا وتطبيق معادلة الارض مقابل السلام مما ادى الى تفعيل تحرك الراي العام الاسرائيلي باتجاه الضغط على حكومة نتنياهو لتطبيق ذلك. واكدت الاوساط الشعبية الفلسطينية والاسرائيلية ان زيارة الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام الى تل ابيب تاتي في اطار التحرك الاردني الواسع للضغط على حكومة اسرائيل لتطبيق الاتفاقات المعقودة بين العرب والاسرائيليين.

كركوك ـ تتمة

عن مصالحها التي اصبحت مهددة اميركيا.

ويؤكد دبلوماسيون ان توجهات العراق افسحت له مجال المناورة السياسية لكسر الحصار ليس من اجل الغذاء انما من أجل النماء واعادة بناء البنية التحتية التي دمرتها الولايات المتحدة بالتعاون مع دول التحالف ليكون دم العراق موزعا بين الامم الامر الذي استطاع العراق التغلب عليه ويجبر هذه الدول للشد على يده لكسر الحصار انطلاقا من النفط مقابل الغذاء.

ويقول مراقبون لقد وضع العراق اول اصبع ديناميت في سور الحصار الاقتصادي والسياسي الذي بنته الولايات المتحدة حوله باكثر من ثلاثين دولة تضامنت معها لهدم البنية التحتية التي اقامها ليدفع عن البوابة الشرقية للوطن العربي الاطماع الاستعمارية الغربية والتوسعات الايرانية الشيعية. وتؤكد معلومات صحافية ورسمية ان خطوة النفط مقابل الغذاء وان كانت خطوة اولى لرفع الحصار الكلي عن العراق الا انها انطلقت عراقيا لاعادة الحياة الى شريان الحياة الاقتصادية التي استهدفتها حرب الخليج الثانية لاستنفاد قوة الاستمرارية في الدفاع عن الذات التي تحرمها الولايات المتحدة على الشعوب الا من خلال رؤيتها. وتقول المصادر ان هذه هي نقطة الخلاف بين الولايات المتحدة والعراق منذ ان بدأت المفاوضات لصفقة النفط مقابل الغذاء الامر الذي رفضه العراق جملة وتفصيلا حتى يتخلص من الاستراتيجية السياسية لابعاد القرار الاقتصادي.

وتضيف هذه المصادر ان موافقة العراق وان جاءت متاخرة الا ان هذه الموافقة لم تكن بلي يد العراق كما خططت اميركا او كما كانت تعتقد الامر الذي اصبح بعد الاستياء الاوروبي من الموقف الاميركي البداية العراقية لهدم السور الاميركي الاستغلالي.

وتؤكد المصادر ان الكرة الان في الملعب العراقي الذي سيقوم بتوزيع الادوار على مريديه ومؤيديه ومناصريه في حملته لكسر الحصار الكلي مما يعني ان العراق في خطوته المتقدمة سيكون ملتزما دوليا اقتصاديا وفي الوقت نفسه سيكون غير عابىء بسلوكيات الولايات المتحدة لانه في خطوته سيكون قد استطاع اشراك العالم في الدفاع عن المصالح المشتركة التي تتهددها الولايات المتحدة باصرارها على التفرد بخيرات الشرق الاوسط وعلى وجه الخصوص النفط والغاز.

موقفنا ـ تتمة

الصهيونية منذ بداياتها كانت تخطط للاستيلاء على الارض (اية ارض) لكن بعد ان ارتبطت الصهيونية باليهودية وتم فرز ارض الميعاد والحق التاريخي وغيرهما من الاساطير تنامى الخطر الاحتلالي والاستيطاني اللذين لقيا دعما دوليا الامر الذي تحاول اوروبا فرملته بعد ان اصبح دولة.

ان السلام مقابل الارض ادخل اسرائيل في مواجهة العالم وللخروج من حالة التصادم السياسي الدولي افرزت الصهيونية السلام مقابل السلام والسلام مقابل الامن الامر الذي يتعارض مع الاتفاقات الثنائية والقرارات الدولية الهادفة الى تحقيق سلام عادل وشامل ودائم في الوقت الذي تؤكد الممارسات الاسرائيلية عكس هذا الواقع بادخالها الشرق الاوسط في متاهات الحرب الساخنة بعد اشتعال الحرب الاعلامية والحرب الباردة.

وانطلاقا من هذا الواقع الذي تحاول اسرائيل الالتفاف عليه لتحقق التطلعات الصهيونية العالمية لا بد من تفعيل مبدأ مدريد والاتفاقات الثنائية لانه بدون ذلك لن يكون هناك سلام عادل ما دام البديل (السلام الظالم) يسطح الجهود الدولية ويدخل المنطقة في متاهات الحرب لفرض سياسة الامر الواقع مما يعني ضرورة اعادة دراسة فرضية السلام في ضوء الواقع الاسرائيلي ـ الليكودي ـ الاستيطاني الذي يتهدد المنطقة بالتوسع على حساب شعوبها.

اميركا ـ تتمة

سرية قام بها مدير مكتب التحقيقات الفدرالية الامريكية (اف . بي . اي ـ الى دول المنطقة وقالت وثيقة تسربت من واشنطن ان المخابرات الامريكية تبحث عن شخصية عربية اسلامية هو السيد حسين بن مبارك زعيم منظمة حزب الله السعودي والذي يقيم حاليا في مكان ما في الشرق الاوسط مع مجموعة من اعضاء الحزب يقومون بعمليات تدريبية للقيام بعمليات انتحارية ضد القوات الامريكية في الخليج يشارك بها مواطنون من دول خليجية ومصر والجزائر والاكراد والسودان والبوسنة والباسك.

وقال تقرير سري امريكي ان اعضاء حزب الله الجدد يتقنون اللغات الغربية بطلاقة كما انهم يتمتعون بملامح اوروبية وستكون اهدافهم القادمة امريكية واسرائيلية واوروبية وهم يستخدمون جوازات سفر مزورة في تنقلاتهم.

نعي حاج فاضل

جرش ـ ريمون

ايمانا بقضاء الله وقدره تنعى عشيرة بني عبده واقرباؤهم وانسباؤهم في بلدة ريمون وجرش وعموم انحاء المملكة ببالغ الحزن وعميق الاسى فقيدهم المرحوم الحاج

عوض راشد شحادة بني عبده
«ابو نهار»

الذي انتقل الى رحمته تعالى عن عمر يناهز الثمانين عاما وقد شيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير بعد صلاة ظهر يوم الاثنين الماضي في بلدة ريمون... رحم الله الفقيد رحمة واسعة واسكنه فسيح جنانه.

انا لله وانا اليه راجعون

اخبار الاسبوع
جريدة اسبوعية ● سياسية ● مستقلة

■ المدير العام:	توفيق كيوان
■ رئيس التحرير المسؤول:	خضر زهران
■ مدير التحرير:	بسام الياسين
■ سكرتير التحرير:	محمد العبادي
■ قسم المندوبين	نظيرة السيد
■ قسم التحرير:	عبلة بدار
■ قسم الترجمة:	خالد حشمة وعلي بدران
■ رئيس قسم الكمبيوتر والاخراج:	علي علاوي
■ قسم الكمبيوتر:	محمد عباس الريموني، محمد نذير
■ المونتاج:	لطفي عبد القادر، هشام نور الدين
■ الكاريكاتير	احمد معطي
■ رئيس قسم التوزيع:	عبدالباسط الريموني
■ المحاسبة:	مهيلة مسعود
■ مدير العلاقات العامة:	عماد دودين
■ التصحيح:	حسين التميمي

نشاط تجمع لجان المرأة في محافظة جرش

باشراف المنسقة مريم احمد عباس قام تجمع لجان المرأة الوطني الاردني في محافظة جرش بدعوة الدكتور عز الدين نمر من جامعة جرش بالقاء محاضرة بعنوان «قلق الطالبات في الامتحانات» وذلك في مدرسة بنات ريمون الثانوية... وقد حضر هذه المحاضرة عدد كبير من سيدات ريمون والطالبات واعضاء الهيئة التدريسية لمدرسة بنات ريمون الثانوية. وبعد انتهاء المحاضرة دار حوار واسع وطرحت اسئلة حول قلق الطالبات ووسائل التخلص منه.

عيد ميلاد سعيد

تتقدم الطالبة ايناس علي علاوي بتهنئة صديقتها

يسرى ياسر الشيخ خليل

بمناسبة عيد ميلادها وقد اتمت الخامسة عشر من عمرها وتتمنى لها دوام الصحة والعافية وعقبال المئة عام ان شاء الله يا يسرى.

الف مبروك



ابو شارلي وام شارلي والاولاد يهنئون الاخت ام موسى وزوجها بفوز ابنهم

موسى

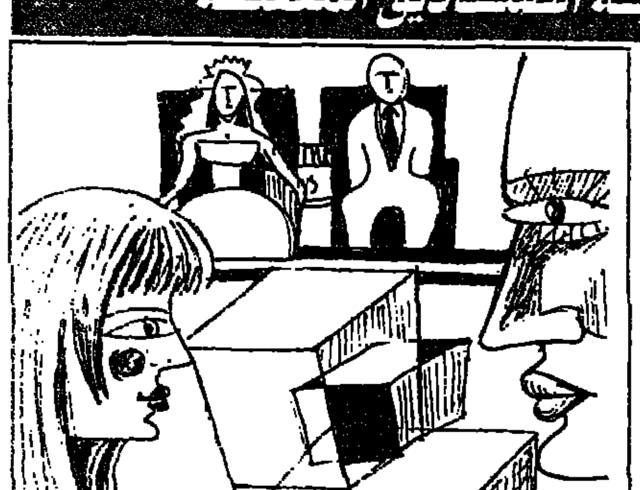
في لعبة الجودو والتي اقيمت بقبرص بالميدالية الذهبية.
تهانينا والف مبروك

عيد ميلاد سعيد

احتفل الشاب المصري جمال محمد جمعان في بلده الثاني الاردن بلد العرب والعروبة وبحضور الاصدقاء بعيد ميلاده وبهذه المناسبة تلقى التهنئة من الاصدقاء جمال وصادق قاسم وابو ايمان ناصر قاسم ووجيه رمضان ورضا حجازي متمنين له عمرا مديدا.
الف مبروك وعقبال المئة عام.
اخوك: مهدي جمعان

حكاية الصناديق المقفلة

قصة: فاطمة الهندي



الصبية السمراء الجالسة في المقعد الخلفي في الصالة الكبيرة المزدانة بالاضواء الصاخبة وحبال الزينة الملونة نبهتني للاخطاء التي ارتكبتها مرات عديده اثناء ترديدي للاغاني الخاصة بالعروسين وطلبت مني رفع صوتي لينسجم مع بقية اصوات النساء المشاركات في الحفل البهيج.

انكمشت في مقعدي، ذابت رغبتي في الغناء وغار صوتي في عمق اعماقي...

امرأة بدينة الى حد ما كانت تجلس بجواري نهرت سكوني وتجهمي، ابتسمت في وجهها على مضض وانطلقت اصفق بفتور مقيت..

الصبية السمراء شدت طرف منديلي وعادت تقول: صفقي جيدا

امتعضت من مراقبتها الشديدة اليّ دون النساء وعلى جناح السرعة قررت تبديل مقعدي...

شقيقة العروس طلبت من المشرف على ادارة صالة الفرح تشغيل المسجل، الاغاني الراقصة حدت بي للتمايل قليلا بينما بدأت اتابع باعجاب شقيقة العروس وهي تتفنن في هز خصرها النحيل وصدرها الممتلىء بطريقة مثيرة ومدهشة.

لم استطع مقاومة رغبتي في الرقص، مشيت بضع خطوات ووقفت امام النساء وعلى انغام الاغنية فرحة حزت خصري ثم صدري، تدفقت القاعة بالضحك الهازىء، فورا انسحبت وانا اتابط فشلي الذريع، خارت قواي، تمدد الضجر في انفاسي واستسلمت للصمت.

بعد قليل من جلوس العروس دخل العريس فاشا باشا ترافقه زغاريد النساء، هنيهة وتناول المدعوون العصير والجاتو وبدأ فيما بعد الرقص جماعيا.

مرة اخرى سحرتني خفة الاجساد ورشاقتها، سرا تاملت جسدي، استعرضت ملامحي في محاولة مني لمعرفة الفرق بيني وبينهن، لم اكتشف الاختلاف ودهشت للتطابق الغريب، اشتعلت غيظا، تكوم التعب في مقدمة رأسي طوقته بكلتا يدي واحنيته للوراء، اغمضت عيوني لبرهة غير مكترثة بكافة طقوس الفرح.

من الوراء اصطدمت عيوني بعيون الصبية، عيونها قطعت علي متعة الاسترخاء، تمعنت شعرها المنكوش بفوضى عائمة ومكياجها الموزع على وجهها دونما عناية واهتمام باختيار اللون المناسب لبشرتها، مظهرها الخارجي اوحى لي بمظهر جنية طالعت وجهها في معظم الاساطير الشعبية، بيد انها هذه المرة لم تنبس ببنت شفه، فكرت بعمل شيء ما يستفزها ويدفعها للحديث معي، غنيت لفيروز بصوت اجش فلم تعلق، فتحت حقيبتي واخرجت منها حبة علكة ورحت الوكها بطريقة مزرية ومقرفة ايضا لم تعلق ولم يبدو عليها الاكتراث حتى لو بايماءة سئمت صمتها اكثر. بمقدمة حذائي بدأت اضرب بقوة على رجل الطاولة وكررت الضرب لم يظهر عليها ما يشير بالانزعاج واخص سخافة ارتكبتها كانت قضم حبات من القضامة واكل البزر ورمي القشر على الارض. بل ظلت يداها معقودتين عند بطنها ولم تحرك ساكنا ازاء رعانتي.

وجومها الحزين سيطر علي بعنف، تمنيت في قرارة نفسي الاقتراب من عالمها الداخلي اخيرا استجمعت شجاعتي وبدأت اتوجه نحوها وقبل دنوي منها حملت حقيبتها وغادرت الصالة بخطوات ذابلة وبطيئة وتركتني اتخبط في ظنوني وسوء تقديري لها. اعياني البحث من مبررات سكوتها واخيرا نبذت وسوساتي بشانها.

وانا اهم بمغادرة الصالة العامرة بالغناء والرقص وفرح العروسين استذكرت في تلك الساعة عبارة ترددها عندما نخفق في فهمنا للاخرين وهي: ان الناس عبارة عن صناديق مقفلة لا يعرف ما بداخلها الا اذا تم فتحها بمفاتيح خاصة. هامت بارجاء روحي حكاية الصناديق المقفلة وبسرعة البرق عانقت مخيلتي رسالة بعثت بها الي احدى صديقاتي وتقول فيها:

صديقتي العزيزة ثلاثة صناديق نملك في حياتنا: الاول ممكن ان يكون مباحا للجميع، الثاني للخاصة والثالث لخاصة الخاصة والمقربين جدا جدا وقد يحتفظ به الانسان لنفسه، بادلت صديقتي صدق الكلمات وقلت لها: امما الصندوق الثالث فان اخطر ما فيه اجمل ما فيه ولهذا نحرص عليه حرصنا على ارواحنا واذا كان مهما امتلاك صناديق خاصة بنا يظل من المهم وجود من يمتلك سوانا مفاتيحها ويظل امينا عليه وعلينا...

بريد القراء

عندما تذهبين

عندما تذهبين... عن مرأى عيوني...
اجلس تائها حيران
... تصبح ساعاتي دهرا... ولا صديق سوى قلمي وكتابي
... ولا اجد صديقا صدوقا...
سوى من كان كذابا مرائي
... تذهب السعادة من قلبي... ولا اشعر بطعمها حتى تعودي
... تبقى صورتك في خيالي... ويصبح الجفاء موطني واحزاني
... تصبح حياتي جحيما قاتلا... لا يحتملها اي انسان
... تنطوي نفسي على حالها... كئيبة حزينة.. وافقد بعد ذلك صوابي
... اتامل الحياة ومرّها... اجدها لا تساوي ذرة وانت لست بجانبي
عودي اليّ... فقلبي بك هائم... والقرب منك جنة الولهان

فراس رأفت الوبارنة / الزرقاء

□■■□

حب في كهف الماضي ما زال سجينا

كنت دوما امل الحاضر وامل الغد...
عيوني تكتسي من نظراتك كل ملامح الحب...
كنت انت رفيق العمر رفيق الدرب...
تئن فيكي لاجلك قلبي... تبتسم فتضحك عيني مبللة بالدمع...
وفي لحظة وفاء مني... جئت انت بغيري يا محبي...
جئت تحمل في طيات قلبك ماض كله جراح وفي قلبي الهم تلقى...
اما عاد لوجودي في قلبك لحظة ود...
فانا من حمل الالم في طيات قلبه ليبقى قلبك رقيقا لا يئن بالحمل...
اغدر ذاك؟ لم استفزاز لقلبي المحب...
ان كان غدرا فلست بحبك ابالي بعدما القلب قد بعت...
ولئن كان استفزازا فذاك ليس بفعل من يحب...
فالمحب لا يصعق مشاعر قلب له يئن الما ويئن حبا وهو به يلهو...
ولئن كان الماضي لك به اسر فانا اول الواصلين لذلك الود...
فمن يبيع قلبي المحب لا يستحق مني اي ود...
ولئن كنت قد اخترت فجرب ماضيك وبه وحدك ستبقى تلهو...
فمن باعك في الماضي سيبيعك في الغد...
وستاتي تئن بكاء وتئن حسرة لقلبي المحب...
ولكن فات الوقت على ان اقبل منك عذرا...
فمشاعر القلب قد رحلت... ودموع العين جفت وتجمدت...
والقلب اصبح يئن من ذكراك...
وسلحته الخضراء اليانعة ما عادت تورق بعد اليوم...
فالقلب صحراء قاحلة وقبور مهجورة الا من وفائك لي يا قلب...
فالوفاء عندك رجوعك بعد طول لهو... وعذرك عندي ان تعود لتضميد جراح قلب ما عاد بك يئن...
ارحل.. ارحل... فرؤياك عذابي وتذكر ماض يود القلب لو نسيناه ولو بهجرك يقهر... ارحل فبيتي تسكنه اشباح الماضي... وخرافات حب وكلمات حبيب غير قلبي لم يقهر... وها قد حان الوقت ليقهرك ماضيك الارعن... وحاضري الذي لن يقهر...

بسمة الحوراني / عمان

دورة في السباحة في مدارس الاقصى

انتهت في مدرسة الاقصى الثانوية للبنين / فرع جبل اللويبدة، دورة في اللياقة البدنية للطلاب المشاركين في دورة السباحة التي اقامتها المدرسة ما بين ٢٠/١٢ ـ ٢/١٢/١٩٩٦ تحت اشراف معلم الرياضة.

وقد اتقن الطلاب المهارات المطلوبة في هذه الدورة وعددهم اثنا عشر طالبا ممن انتسبوا لهذه الدورة، حيث سيسلم الفائز الاول هدية مناسبة من الكتب الثقافية والرياضية.

شؤون و شجون

المطلوب... وقفة مع الضمير

ضياء الدين الرفاعي

يتناقل الناس في هذه الايام احاديث كثيرة تروج لها بعض الجهات والفئات التي لا تهمها مصلحة البلد ولا يعنيها ما قد يتعرض له الشعب من احباط وانتكاس وخيبة امل في قدراته او انعكاسات سلبية على انجازاته التي حققها عبر السبعين سنة التي مرت به منذ نشاته ولغاية هذا اليوم.

لقد اصبح المواطن عندنا يعيش في اجواء من الشك والقلق والبلبلة والخوف... فهو مرة يقرا ويسمع اقوالا واتهامات تمس مؤسسات واشخاصا رسميين وغير رسميين... وتارة يطالع اخبارا عن وجود مليوني فقير ونصف مليون معاق وستمئة الف مريض ومئة الف عاطل عن العمل!..

ان المواطن يسمع ويقرا ويطالع كل ذلك عن اهل وطنه الذين لا يتجاوز عددهم الاربعة ملايين نسمة... فيسال: ماذا تبقى من ابناء شعبه من الاصحاء السليمين المعافين؟

اما اولئك الذين يسمعون ويقرأون اخبار الاردن في الخارج فانهم اوشكوا ان ينظروا الى بلدنا وكانه مثال للتخلف ومرتع للمرض وموطن للاعاقة وميدان رحب للانحراف والجريمة والفساد والسرقة والغش والخداع والركود الاقتصادي والتلاعب التجاري!..

قد يكون من العلامات الصحية ان يعارض الناس الوزير او المسؤول لتصرف غير محمود صدر او يصدر عنه وقد يختلف بعض الناس مع الحكومة في اجراءاتها او سياستها ولكن يجب ان يتم كل ذلك بعيدا عن التجريح والتشهير الذي ينعكس سلبيا على الوطن باجمعه.... وقبل كل هذا فانه لا يجوز ابدا ولا يصح ان يكون بعض الناس ضد الوطن والبلد... يجرحون الوطن ويتهمون البلد ويسيئون لسمعته في الداخل وفي الخارج.

ومن البديهيات ان يكون النقد مباحا وان يكون الاعتراض مطلوبا وان تكون حرية الراي والرأي الاخر مصانة ومتاحة للجميع ولكن ليس الى الحد الذي يهشم فيه كل عمل ويحطم كل انجاز ويمحى فيه كل ما هو جميل.

ان الجيل الجديد يعاني اليوم من ويلات هذا الزمن الذي يعيشه... فابناء هذا الجيل يجدون اينما التفتوا قصصا وروايات عن الفساد والمحسوبية والاستغلال والخداع والانحلال والتزييف والجريمة والعنف... ومن المؤكد ان هذا ليس في مصلحة هذا الجيل كما انه ليس في مصلحة البلد والشعب... لقد كسبنا احترام العالم كله لاننا نحترم انفسنا ونحافظ على انجازاتنا فحرام ان يهدم كل ما بناه هذا البلد من تقدم وانجاز وحضارة نتيجة افتراءات كاذبة ومعلومات غير دقيقة...

وهذا ومن الضروري وبطبيعة الحال ان يحاسب المسؤول عن اي انحراف يصدر عنه فيما اذا اثبتت مسؤوليته عن ذلك الانحراف... وبالمعيار نفسه يجب ان يحاسب كل من يسيء الى اي مسؤول او يتهمه من غير اثبات او ادلة مقنعة... وكم يكون جميلا ومفيدا لو ان كل قضية يدور حولها شك او ارتياب تقدم للناس وللرأي العام بسلبياتها وايجابياتها كاملة غير منقوصة او مبتورة.

ان الواجب الوطني يدعو الى المحافظة على اشيائنا الجميلة وعدم العبث بالانجازات التي حققها هذا البلد فالمتربصون كثيرون ويهمهم زعزعة كيانه وشرخ امنه واستقراره... ومهما يكن الامر فسيظل الشعب سدا منيعا في وجه كل محاولة يراد بها النيل من هذا البلد الذي تأسس بالعمل المتواصل وبالجهد الدؤوب وبالعرق والتعب والمشقة الى ان اصبح نموذجا لما يجب ان تكون عليه الاوطان.

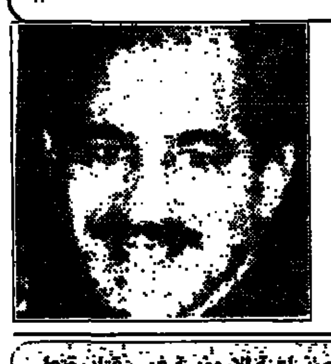
بعد فشل السياحة الترفيهية
مليون سائح مسلم سيصلون الى الاردن العام القادم للسياحة الدينية

مليون سائح مسلم سيصلون الى الاردن العام القادم بعد ان وعدت اندونيسيا بتنظيم جسر جوي سياحي بينها وبين الاردن يضم زوارا اندونيسيين وزوارا من دول اسيا الوسطى والجنوبية.

وقد استعدت وزارة الاوقاف لذلك فانشات دائرة خاصة للسياحة والاثار الاسلامية... كما انها بصدد تمديد فترة بقاء الحجاج المتوجهين الى الديار المقدسة في الحجاز لاداء فريضة الحج وذلك لاتاحة الفرصة لهم للبقاء بعمان والاردن فترة اطول لزيارة الاماكن الاسلامية في الاردن حاليا وفي الاردن وفلسطين في مرحلة لاحقة.

فكرة تنظيم السياحة الدينية جاءت بعد ان فشلت فكرة السياحة العلاجية... او السياحة الترفيهية او الثقافية وغيرها من انواع السياحة لان الاردن دولة لا يمكنها ان تنافس الاخرين في هذا المجال ابدا.

وزير التجارة العراقي: لا يجوز ان نأكل من اموالنا بقرار دولي



وزير التجارة العراقي الدكتور محمد مهدي صالح الراوي... مستاء جدا من معادلة النفط مقابل الغذاء... اذ ابلغ الصناعيين الاردنيين ان الدنيا اخر وقت... اذ سيأكل العراقيون من اموالهم وبقرار دولي وباشراف دولي... كما ان ما سمح للعراق باستيراده لايعادل ثلث احتياجات العراق.

ودعا التجار الاردنيين الى اعتبار الحدود الاردنية العراقية مفتوحة مؤكدا ان الحكومة ستسمح باستيراد المواد الغذائية من الاردن اذا تساوت اسعارها مع الاسعار العالمية.



■ اعترف تاجر كبير ونقابي بارز ان الصناعة الاردنية غير قادرة على منافسة الصناعات في الدول الاخرى وذلك بسبب المعوقات التي تضعها الحكومة وما تفرضه من ضرائب مثل ضريبة المبيعات وغيرها من الضرائب التي لا تعد ولا تحصى.

■ اشتكى عدد من الصناعيين في مدينة سحاب الصناعية ان المدينة بلا ماء وتساءل الصناعيون كيف تنافس الصناعة الاسرائيلية وصناعتنا بلا ماء بينما الحوت الاسرائيلي ينعم بما يشاء من تسهيلات في بلدنا.

■ رفع حاكم اداري عدة برقيات الى وزارة الداخلية ورئاسة الوزراء يطلب فيها المساعدة العاجلة لمواجهة الفساد المستشري في محافظته... عطوفته لم يحصل على اجابة حتى الان..!!

■ عاد الغزل الناعم والكلام اللطيف والابتسامة المودودة من قبل بعض الشخصيات التي تنوي خوض المعركة الانتخابية النيابية المقبلة وشهدت المحافظة والالوية والاقضية زيارات متكررة من ابنائها القاطنين في عمان... واهلا انتخابات.

■ المعاناة المتجددة او الازمة المتكررة التي تتبناها الحكومة في مطلع كل شتاء والقائلة: اكتمال الاستعدادات لمواجهة فصل الشتاء ثبت بطلانها وذلك من اول زخة مطر حيث اغلقت العبارات وغمرت المياه والاوحال والطين الشوارع وكل شتاء وانتم بخير.

■ اكدت احصائية دقيقة قامت بها احد مراكز الدراسات ان مبيعات الصحف اليومية هبطت الى ٠٪ [illegible] بينما هبطت مبيعات بعض الصحف الاسبوعية الى ٤٠٪.

■ اتخذ وزير الدولة للشؤون الخارجية قرارا يقضي بتمديد مدة الموظفين المؤهلين وذوي الخبرة اصحاب الخبرة الدبلوماسية الذين تجاوزا الستين من اعمارهم لان هذا الاسلوب هو المتبع في كافة دول العالم المتقدمة.

حكومة الثورة البيضاء تكره لون المخدرات الابيض

ردا على ازدياد اكتشاف المخدرات في الاردن... قال احد الصحفيين خلال اجتماع مع احد الوزراء ان الاردن اصبح مثل كولومبيا في ظاهرة تهريب المخدرات فرد عليه: ان السبب ان المخدرات كانت تمر في السابق ولا احد يدري عنها اما اليوم فان الحكومة تعلم عن كل شيء... فالحكومة صاحبة الثورة البيضاء تكره اللون الابيض وهو لون المخدرات....

• المشايخ اول من استخدموا التكنولوجيا

الدكتور عبدالسلام العبادي... وزير الاوقاف اكد في حديث مع عدد من المسؤولين ان وزارته كانت اول من تبنى عملية نقل التكنولوجيا في الاردن وتطبيقها على الواقع دون ضجة اعلامية وذلك حين عمم فكرة الاذان الموحد وحين قامت الوزارة باعادة اصلاح منبر صلاح الدين باستخدام الحاسوب الالي... وحين نظمت نظام الاطفاء داخل المسجد الاقصى بالحاسوب بحيث تقوم اجهزة الاطفاء بالعمل وحدها في حالات الطوارئ.

نقل حي لمظاهرات الاردنية

قام عدد من الطلبة بتصوير حي ومباشر وباجهزة الفيديو الخفية لمظاهرة طلبة الدراسات العليا في الجامعة الاردنية ضد رفع رسوم البكالوريوس... ولكن الطلبة حتى الان لا يعرفون كيف يرون صورهم... وهم يهتفون ويحتجون ويتوقعون ان يتم استدعاؤهم من ادارة الجامعة الاردنية لمعاقبتهم على هذه المسيرة الاحتجاجية.

حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني للبحرين

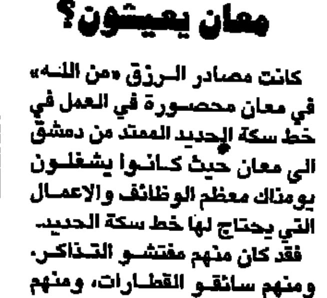


يقيم السيد محمد سيف جبر المسلم سفير دولة البحرين لدى المملكة الاردنية الهاشمية حفل استقبال مساء يوم الاثنين القادم ١٦/١٢/١٩٩٦ في فندق الريجنسي بمناسبة العيد الوطني لدولة البحرين.

وقد وجه السفير بطاقات الدعوة لعدد من كبار المسؤولين في الاردن والوزراء والاعيان والنواب واعضاء السلك الدبلوماسي في عمان ورجال الصحافة والاعلام.

فاعتبروا يا اولي الالباب

كيف كان اهل معان يعيشون؟



يوسف العظم

كانت مصادر الرزق «من اللنه» في معان محصورة في العمل في خط سكة الحديد الممتد من دمشق الى معان حيث كانوا يشغلون يومذاك معظم الوظائف والاعمال التي يحتاج لها خط سكة الحديد. فقد كان منهم مفتشو التذاكر، ومنهم سائقو القطارات، ومنهم المشرفون على تزييت العجلات وتشحيمها «عطشجي» لتسير بسهولة ومنهم محولو القطارات من خط الى خط حين يقوم بالمناورة «مقصجي» حتى بات فريق من اهل المدينة مختصين في هذا المجال مختلطين باهل درعا ودمشق لانهم كانوا على صلة شبه يومية كلما تحرك القطار من معان الى عمان او من عمان الى درعا ودمشق في سوريا وحيفا في فلسطين.

وكان العمل في «دائرة النافعة» التي كانت يومئذ تتبع وزارة المواصلات يوفر مصدرا آخر من مصادر الرزق لعدد من المواطنين الذين كانوا يقومون برصف الشوارع وفتح الطرق بين القرى في الجنوب حيث كان عدد منهم يعمل «رئيس ورشة» او ««عاملا» في هذا المجال.

و «البحرة» التي كانت تتمثل في ملاحات البحر الميت لاستخراج الملح والبوتاس لصالح دولة الاحتلال والانتداب «بريطانيا»، كان لها من ابناء معان نصيب، يعملون فيها عمالا وحراسا ورؤساء عمال.

ويبقى نصيب كبير من اهل معان لشركة IPC المشرفة على خط بترول العراق الممتد من كركوك الى حيفا حيث يشحن الى البلاد التي كانت تمتص خيرات بلادنا، الى بلاد الانجليز!

اما العمل الزراعي فقد كان محصورا في بعض المالكين العاملين في بساتينهم بزراعة الخضار والفواكة «الكروم» مما يوفر بعض الخضار والفواكة التي تستهلك محليا، وقلة من اهل معان من الذين يملكون بعض رأس المال كانوا يعملون في التجارة لو قيسوا بعدد السكان في المدينة حيث كان بعض المواطنين يلجاون لفتح « دكان» تضم معظم حاجات الناس ومشترياتهم من السكر والشاي والسمن والزيت والقمح والعدس وغير ذلك من المواد الغذائية الضرورية بالاضافة لانواع شتى من الاقمشة التي يتخذ منها المواطنون في معان ثيابا لهم.

وكان اهل معان يترددون في الالتحاق بالجيش والقوات المسلحة بسبب كرههم للانجليز الذين كانوا هم المتنفذين في قيادته المسيطرين عليه يومذاك قبل تحرر الجيش من القيادة الاجنبية وبسبب كرههم لطبيعة الاوامر الصارمة التي كانت تصدر للمنتسبين له.

الا ان عددا من ابناء معان قام بالالتحاق بالجيش حتى وصلوا الى رتب شتى كان منها رتبة من اعلى رتب الجيش حيث صار رئيس اركان القوات المسلحة منهم في رتبة فريق.

اما التجارة فقد كانت مجالا لكل من تلقى مكافاة مدة خدمته في الاعمال التي اشرنا اليها او الذي ورث عن ابيه شيئا من المال يمكنه من شراء ما يجعله قادرا على دخول معترك التجارة ليمارسه ويوفر فيه ارباحا تكون مجال رزق له وادخار لاسرته.

ولقد انتسب عدد كبير من ابناء معان الى وظائف الحكومة في مختلف مجالاتها وبخاصة ميدان التربية والتعليم ومارس عدد آخر منهم اعمالا حرة حين صار لهم سيارات نقل كبيرة بين ميناء العقبة وعدد من الاقطار الشقيقة المجاورة للبلاد الاخرى البعيدة ينقلون منها ولها البضائع المستوردة عن طريق ميناء العقبة. حيث كانوا يسهمون مع الاخرين في نقل الفوسفات الاردني من المناجم والبوتاس الاردني من موقع انتاجه في الموانيء العالمية الاخرى.

وهكذا يتضح معنى الدعابة التي اطلقتها يوما بان اهل معان يبعثون امة وحدهم، قالوا كيف؟ قلت: هم لا يسكنون في المضارب حتى يقال لهم «بدو» ولا يربون الماشية ويزرعون الارض حتى يقال لهم «فلاحون» ولا يعيشون في «الفيلات» والقصور المترفة او ياكلون بالشوكة والسكين او يستخدمون المصاعد في البنايات العالية حتى يقال لهم «متمدنون»! ولما سأل المستمع لهذا التقسيم قال: اذن من اي صنف من الناس هم؟ فقلت: هم حضاريون انسانيون يبعثون امة وحدهم!



اخبار الاسبوع — اسبوعية ـ سياسية ـ مستقلة
تصدر عن شركة رائد الريموني وشركاه «للصحافة والنشر»
المدير العام: توفيق كيوان
رئيس التحرير المسؤول: خضر زهران
الادارة: عمان: شارع وادي صقرة، عمارة الساحر ص.ب ٩٢٥٨٠٠ ت ٥٥٢٧٨٨١ فاكس ٥٥٣٧٨٨٢
الاعلانات: وكلاء الاعلان في المملكة وادارة الجريدة ووكلاؤها في المناطق
الاشتراكات: (٤٠) دينارا سنويا يضاف اليها اجور البريد للمشتركين خارج المملكة
التوزيع: وكالة التوزيع الاردنية تلفون ٦٣٠١٩١